

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيل
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال



دور الفاييس بوك في عزوف الطالب الجامعي عن
المشاركة السياسية
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد
الصديق بن يحيى جيل

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص: صحافة مكتوبة وإلكترونية

إشراف الأستاذ:
زوبير زرزايحي

إعداد الطالبة:
أميرة العايب

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ. زوبير زرزايحي	محمد الصديق بن يحيى	مشرفاً
أسياء العجروود	محمد الصديق بن يحيى	ممتحناً أولاً
أ. إيدير شيباني	محمد الصديق بن يحيى	ممتحناً ثانياً

السنة الجامعية: 2019 / 2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيل
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال



دور الفاييس بوك في عزوف الطالب الجامعي عن
المشاركة السياسية
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد
الصديق بن يحيى جيل

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص: صحافة مكتوبة وإلكترونية

إشراف الأستاذ:
زوبير زرزايحي

إعداد الطالبة:
أميرة العايب

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ. زوبير زرزايحي	محمد الصديق بن يحيى	مشرفاً
أسياء العجروود	محمد الصديق بن يحيى	ممتحناً أولاً
أ. إيدير شيباني	محمد الصديق بن يحيى	ممتحناً ثانياً

السنة الجامعية: 2019 / 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

الحمد والشكر لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين، ثم أشكر أستاذي الفاضل "زوبير زرزايحي" الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه المذكرة، و على نصائحه و توجيهاته القيمة التي قدمها لي طوال جميع مراحل إنجاز هذا العمل البحثي المتواضع.

و أوجه شكري كذلك إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الكرام لقبولهم مناقشة عملي البحثي هذا، وإلى كل من ساعدني في إنجازة من قريب أو من بعيد.

وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم.

اهـءاء

أهءء هءا العمل المءواءع إءى:

أمى وأبى العزىزىن على قلبى

وإلى إءوئى وأءئى الوءىءة

المُلخَص

تناولت هذه الدراسة " دور الفاييس بوك في عزوف الطالب الجامعي عن المشاركة السياسية"، ولقد انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي: ما هو دور الفاييس بوك في عزوف الطالب الجامعي عن المشاركة السياسية؟.

ولقد اعتمدت المنهج المسحي الذي يندرج تحت الدراسات الوصفية وذلك باستخدام أداة تحليل البيانات والتي تمثلت في الاستبيان عن طريق استمارة إلكترونية تم توزيعها على عينة من 80 طالب جامعي في جامعة محمد الصديق بن يحي في ولاية جيجل.

تمثلت أهداف هذه الدراسة في معرفة دوافع استخدام الطالب الجامعي لموقع الفاييس بوك، معرفة توفر موقع الفاييس بوك على المعلومة السياسية، ومعرفة تأثير الفاييس بوك على المشاركة السياسية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن أغلب الطلبة الجامعيين يستخدمون الفاييس بوك بصفة دائمة، كما أنهم من متابعي بعض الصفحات السياسية، ويستخدمونه في الحصول على المعلومة السياسية لكن ليس بالقدر الكافي الذي يشبع رغباتهم فبعض هذه المعلومات تكون مصادرها غير موثوقة.
- لم يؤثر الفاييس بوك بشكل كبير على قرار الطلبة الجامعيين بالمقاطعة أو المشاركة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، كما ساهم بشكل كبير في تنشيط الحراك الطلابي في الجزائر لسنة 2019. وتختلف نظرة الطلبة الجامعيين لموقع الفاييس بوك كفضاء عام لعزوفهم عن المشاركة السياسية، لكن يميل تقريبا نصفهم إلى التأثير المحدود في ذلك.

الكلمات المفتاحية: الفاييس بوك، العزوف، المشاركة السياسية.

Abstract :

This study dealt with the role of Facebook in the reluctance of the University student to participate in political participation, and the study started from a major question : what is the role of Facebook in the reluctance of the University student to participate in political participation?

And i relied on the survey approach that falls under the descriptive studies by using a data Analysis tool which was distributed to a sample of 80 university students at Mohammed el-saddiq ben yahia univercity in the state of Jijel.

The objectives of this study were to know the motives for university student's use of Facebookweb site, to know the availability of Facebook site on political information, and to know its impact on political participation.

This study concluded with a set of results, the most important of which are:

- Most university students use Facebook permanetly, and they follow some political pages, and they use it to obtain political information, but enough to satisfy their information is not reliable.
- Facebook did not significantly influence university students decision to boycott or participate in the recent presidential elections. It also contributed greatly to revitalizing the student movement in Alegria for the year 2019. University studentview Facebook as a public space because they are reluctant to paricipate in political participation, but almost half of them tend to have limited influence in that.

Key words : Facebook, abstention, political participation.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
	الفصل الأول: موضوع الدراسة واجراءاتها المنهجية
4	تمهيد
5	1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
6	2- أسباب اختيار الموضوع
7	3- أهمية الدراسة
7	4- أهداف الدراسة
7	5- تحديد مفاهيم الدراسة
13	6- تحديد الدراسات السابقة
21	7- مجالات وحدود الدراسة (المكانية والزمانية)
22	8- نوع الدراسة ومنهجها
23	9- مجتمع الدراسة والعينة
25	10- أدوات جمع البيانات
26	11- المقاربة النظرية للدراسة
	الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"
29	تمهيد الفصل
30	المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي
30	تمهيد
30	المطلب الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
30	أولاً: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي
31	ثانياً: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي
32	ثالثاً: أهمية شبكات التواصل الاجتماعي
32	رابعاً: خدمات شبكات التواصل الاجتماعي
33	المطلب الثاني: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي وأهم مواقعها
33	أولاً: خصائص شبكات التواصل الإجتماعية
35	ثانياً: نماذج عن أهم شبكات التواصل الاجتماعي
38	المطلب الثالث: سمات جمهور شبكات التواصل الاجتماعي
39	المطلب الرابع: تحديات شبكات التواصل الاجتماعي
39	أولاً: إيجابيات ومخاطر شبكات التواصل الاجتماعي
40	ثانياً: الصعوبات و تحديات شبكات التواصل الاجتماعي
41	الخاتمة

41	تمهيد.....
41	المبحث الثاني: موقع الفاييس بوك.....
41	المطلب الأول: منصة الفاييس بوك "النشأة والتطور".....
43	المطلب الثاني: تطبيقات واستخدامات الفاييس بوك.....
43	أولاً: تطبيقات الفاييس بوك.....
44	ثانياً: استخدامات الفيس بوك.....
45	المطلب الثالث: آليات التواصل بين أعضاء موقع الفيس بوك.....
45	المطلب الرابع: تقييم موقع فيس بوك.....
45	أولاً: إيجابيات موقع الفاييس بوك.....
45	ثانياً: سلبيات موقع الفاييس بوك.....
46	ثالثاً: أثر الفاييس بوك على العلاقات الاجتماعية.....
46	الخاتمة.....
47	خلاصة الفصل.....
الفصل الثالث: المشاركة السياسية والاغتراب السياسي	
49	تمهيد الفصل
50	المبحث الأول: المشاركة السياسية من منظور سوسيولوجي.....
50	تمهيد.....
50	المطلب الأول: التأصيل المفاهيمي والنظري للمشاركة السياسية.....
50	أولاً: المفاهيم المتعلقة بالمشاركة السياسية.....
52	ثانياً: دوافع ومراحل المشاركة السياسية.....
52	ثالثاً: أهمية المشاركة السياسية.....
53	رابعاً: أشكال المشاركة السياسية.....
56	المطلب الثاني: خصائص المشاركة السياسية ومستوياتها.....
56	أولاً: خصائص المشاركة السياسية.....
56	ثانياً: مستويات المشاركة السياسية.....
57	المطلب الثالث: المشاركة السياسية.....
57	أولاً: أنماط المشاركة السياسية.....
57	ثانياً: قنوات المشاركة السياسية.....
58	ثالثاً: صور المشاركة السياسية.....
59	رابعاً: معوقات المشاركة السياسية.....
59	الخاتمة.....
60	المبحث الثاني: الاغتراب السياسي "دراسة في الأبعاد والعوامل المؤثرة".....
60	تمهيد.....
60	المطلب الأول: الإطار النظري لدراسة ظاهرة الاغتراب السياسي.....
60	أولاً: تعريف الاغتراب السياسي.....
61	ثانياً: أبعاد الاغتراب السياسي.....

61ثالثا: النظريات المفسرة للاغتراب السياسي.....
62المطلب الثاني: العوامل المؤدية للاغتراب السياسي.....
62أولا: عوامل سياسية.....
63ثانيا: عوامل اقتصادية.....
64ثالثا: عوامل اجتماعية.....
65رابعا: عوامل ثقافية.....
66المطلب الثالث: آثار الاغتراب السياسي.....
67الخاتمة.....
68خلاصة الفصل.....
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية.....
70تمهيد.....
711- تحليل البيانات الجدولية.....
992- النتائج العامة للدراسة.....
1003- نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات.....
102خلاصة الفصل.....
104الخاتمة.....
106قائمة المصادر والمراجع.....
الملاحق.....

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
71	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
71	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
72	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي	03
73	توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة	04
73	توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية	05
74	توزيع أفراد العينة حسب متغير كيفية استخدام موقع فايس بوك	06
75	توزيع أفراد العينة حسب متغير الهدف من استخدام فايس بوك	07
76	توزيع أفراد العينة حسب متغير كيفية التفاعل مع المنشورات الموجودة على موقع فايس بوك	08
77	توزيع أفراد العينة حسب متغير طبيعة المواقع المتابعة بكثرة على موقع فايس بوك	09
78	توزيع أفراد العينة حسب متغير متابعتهم لإحدى الصفحات السياسية عبر موقع فايس بوك	10
78	توزيع أفراد العينة حسب متغير إجاباتهم بـ "نعم" من خلال متابعتهم للصفحات السياسية	11
79	توزيع أفراد العينة حسب متغير دافع متابعة موقع فايس بوك	12
80	توزيع أفراد العينة حسب متغير المواضيع المفضلة على موقع فايس بوك	13
80	توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعور بعد الانتهاء من تصفح فايس بوك	14
81	توزيع أفراد العينة حسب متغير الاشباعات السياسية المحققة عبر فايس بوك	15
82	توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم أن موقع فايس بوك أداة اتصالية فعالة بين الطالب الجامعي والأحزاب والشخصيات السياسية	16
82	توزيع أفراد العينة حسب توفر موقع فايس بوك على جميع المعلومات السياسية المهمة	17
83	توزيع أفراد العينة حسب اعتبارهم لمصادقية المعلومات المتوفرة على موقع فايس بوك	18

84	توزيع أفراد العينة حسب مناقشتهم للمعلومات السياسية مع الآخرين	19
84	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة موقع فايس بوك في التوعية السياسية من خلال المنشورات المعروضة عبر صفحاته	20
85	توزيع أفراد العينة حسب متغير تقييم سلوكيات الشخصية السياسية	21
85	توزيع أفراد العينة حسب متغير فرصة التعرف على القضايا و المشاكل السياسية	22
86	توزيع أفراد العينة حسب متغير توفير الدعم للالتفاف حول فكرة سياسية	23
86	توزيع أفراد العينة حسب متغير كشف بعض خبايا الفساد السياسي	24
87	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحصول على أكثر من رأي حول نفس القضية السياسية	25
87	توزيع أفراد العينة حسب متغير كشف مصادر وأخبار ومعلومات سياسية جديدة	26
88	توزيع العينة حسب متغير الاشباعات المعرفية المتعلقة بالمعلومات السياسية	27
88	يوضح توزيع العينة حسب رأيهم بعد التصفح موقع فايس بوك	28
89	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اقتناعهم بالمعلومات السياسية عبر فايس بوك	29
90	توزيع أفراد العينة حسب تأثير فايس بوك على قرارهم بالمقاطعة أو المشاركة في الانتخابات الرئاسية	30
90	توزيع أفراد العينة حسب متغير دور فايس بوك في تنظيم نشاط الطلبة الجامعيين لحراك 22 فيفري في الجزائر	31
91	توزيع أفراد العينة حسب اعتبارهم أن فايس بوك أداة سياسية مؤثرة في عملية المشاركة السياسية	32
91	توزيع أفراد العينة حسب أهمية فايس بوك في تشكيل سلوك أو فكر سياسي لديهم	33
92	توزيع أفراد العينة حسب اعتبارهم أن فايس بوك دفعهم إلى تبني إيديولوجيا وأفكار حزب سياسي معين	34
92	توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي أدت إلى عزوفهم عن المشاركة السياسية	35
93	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة مواقع التواصل	36

	الاجتماعي في تنظيم المشاركة السياسية	
94	توزيع أفراد العينة حسب تقييم دور موقع فايس بوك في العزوف عن المشاركة السياسية	37
94	توزيع أفراد العينة حسب تأثير فايس بوك على الانتخابات الرئاسية الأخيرة بقرارهم بالمشاركة أو المقاطعة مع متغير الجنس	38
95	توزيع أفراد العينة حسب دور فايس بوك في تنظيم نشاط الطلبة الجامعيين لحراك 22 فيفري في الجزائر مع متغير الجنس	39
96	توزيع أفراد العينة حسب اعتبار فايس بوك أداة سياسية مؤثرة في عملية المشاركة السياسية مع متغير الجنس	40
97	أفراد العينة حسب الأسباب التي أدت إلى العزوف عن المشاركة مع متغير الجنس	41
98	توزيع أفراد العينة من أجل تقييمهم لموقع فايس بوك من ناحية مساهمته في العزوف عن المشاركة السياسية	42

مقدمة

إن التطور الهائل الذي يشهده العالم بمعدل متسارع ما هو إلا نتاج ما أحدثته التكنولوجيا من تقدم في كافة مجالات الحياة اليومية، فلم يعد التواصل مقتصرًا على تبادل الكلمات الهاتفية والزيارات ... إلخ، وإنما تطور ليصبح التواصل عن طريق ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي التي حطمت الحدود الجغرافية الفاصلة بين الدول وحققت بيئة يتواصل فيها الفرد مع أقرانه في مختلف بقاع العالم بتفاعلهم مع بعضهم البعض، وأشعبت حاجاتهم التي لا يمكن أن تتم إلا من خلال توافر بيئة يتواصل فيها الفرد مع الآخرين. ولقد تنوعت أغراض هذه الشبكات الاجتماعية فلم تقتصر على إجراء الحوارات أو الدردشة أو تبادل وجهات النظر وإنما أصبحت أداة للتواصل تتميز بالتنوع وقد طرحت هذه الشبكات آفاق واسعة في شتى أوساط الحياة الاجتماعية، التعليمية و الاقتصادية ليشمل النشاط السياسي لا سيما أنها جذبت عددًا كبيرًا من المستخدمين عبر العالم.

من بين هذه الشبكات الاجتماعية نذكر الفيس بوك الذي أصبح يستخدم من قبل الطلبة الجامعيين من أجل تبادل الآراء والصور والسلفات وتبادل الحوارات وفتح مجال للتعليق والنقاشات، ومن نتاج التطورات التي طالت الجانب السياسي في ظل استخدام الموقع الشبكي الفيس بوك ظاهرة عزوف الطالب الجامعي عن المشاركة السياسية خاصة في ظل الظروف التي تتخبط فيها الدول العربية عموماً والجزائر على وجه الخصوص، هذا الموقع أتاح فرصة تبادل الآراء السياسية وتبادل المعلومة السياسية والتعبير عن وجهات النظر من أجل تحقيق العدل والمساواة الديمقراطية في المجتمع.

ومن هذا المنطلق تناولت الدراسة الدور الذي يلعبه الفيس بوك في عزوف الطالب الجامعي عن المشاركة السياسية وقد قمت بتقسيم هذه الدراسة إلى لأربعة فصول كل فصل يضم مبحثين فيما يخص الجانب النظري كما يلي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

وفيه قمت بالتعريف بموضوع الدراسة بداية بتحديد الإشكالية وتسؤالاتها الفرعية، أهداف وأسباب اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم وعرض الدراسات السابقة وكذلك مختلف الإجراءات المنهجية من منهج وأدوات جمع البيانات ومجتمع البحث، كما قمت بعرض النظرية المفسرة للدراسة والمتمثلة في نظرية الاستخدامات والإشباع.

الفصل الثاني والثالث: الإطار النظري للدراسة: وقد شمل الفصل الأول مبحثين، المبحث الأول تحت عنوان شبكات التواصل الاجتماعي، التعريف بمكان التواصل الاجتماعية، مراحل نشأتها، خصائصها، نماذج عن أهم شبكات التواصل الاجتماعي، خدماتها، سمات

جمهور شبكات التواصل الاجتماعي، أي بيان ومخاطر هذه الشبكات، الصعوبات والتحديات التي تواجهها شبكات التواصل الاجتماعي.

أما المبحث الثاني أطلقت عليه عنوان " الفاييس بوك" نشأة وتطور الفاييس بوك تطبيقاته، استخداماته، آليات التواصل بين أعضاء هذا موقع، أثره على العلاقات الاجتماعية، إيجابياته وسلبياته الفاييسبوك.

أما الفصل الثاني تحت عنوان المشاركة السياسية والاعتراب السياسي وقد شمل مبحثين، المبحث الأول تحت عنوان المشاركة السياسية، مفاهيم قريبة من المشاركة السياسية، أشكال وصور المشاركة السياسية، مستويات المشاركة السياسية، خصائصها، أهميتها، مراحلها، أنماطها، قنواتها، دوافعها، معوقات المشاركة السياسية.

أما المبحث الثاني كان تحت عنوان الاعتراب السياسي، أبعاده والعوامل المؤدية للإعتراب السياسي، النظريات المفسرة للإعتراب السياسي.

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي: عرضت من خلاله نتائج الدراسة بعد أن قمت بتفريغ البيانات في الجداول وتحليل الجداول، لأصل في الأخير إلى النتائج النهائية للدراسة ومناقشتها على ضوء التساؤلات.

الفصل الأول: موضوع الدراسة واجراءاتها المنهجية

تمهيد

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- 2- أسباب اختيار الموضوع.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- تحديد مفاهيم الدراسة.
- 6- تحديد الدراسات السابقة
- 7- حدود الدراسة (المكانية والزمانية)
- 8- نوع الدراسة ومنهجها.
- 9- مجتمع الدراسة والعينة.
- 10- أدوات جمع البيانات.
- 11- المقاربة النظرية للدراسة.

تمهيد

سأستهل دراستي هاته الموسومة بـ "دور الفاييس بوك في عزوف الطالب الجامعي عن المشاركة السياسية"، بالفصل المفاهيمي والمنهجي للدراسة، إذ سأعرض الإشكالية وتساؤلاتها ثم الوقوف على أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، وعرض بعض الدراسات السابقة أو المشابهة لموضوع البحث، بعد ذلك سوف أتجه لإزاحة الغموض حول المفاهيم الرئيسية وضبطها وحدود الدارسة بمجالاتها الثلاثة، وكذلك تحديد مجتمع البحث وعينته، ثم المنهج المستخدم، وأهم أدوات جمع البيانات التي اعتمدت عليها في دراستي، وفي الأخير سوف أتحدث على المقاربة النظرية المناسبة للدراسة.

1- اشكالية الدراسة وتساؤلاتها

يشهد العالم تطورا تكنولوجيا في مختلف مجالات الحياة الإجتماعية، لا سيما أننا نعيش عصر الاعلام الرقمي الذي يؤدي مختلف الأدوار الإجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، ومع ظهور الأنترنت الذي مهد لظهور شبكات التواصل (الفايس بوك، تويتر، لينكد ان، يوتيوب...)، والتي أنشأت في الأساس بغرض التواصل مع الأفراد، و سرعان ما تطور استخدامها ليشمل النشاط السياسي، كما أن هذه الشبكات أتاحت فرصة التعلم والقيام بمسؤولياتهم الإجتماعية من خلال الأدوار التي يقومون بها داخل المجتمع واستقطبت عددا كبيرا من المستخدمين عبر العالم، بسبب جملة الخصائص التي تقدمها كما لا ننسى أن هذه الشبكات اختزلت عنصر الزمان والمكان وأنشأت هذه الشبكات مجتمعات افتراضية جذبت الأفراد إليها لتصبح ظاهرة عالمية.

والجدير بالذكر أن الموقع الشبكي (الفايس بوك) سمح بالاتصال وإمكانية زيارة صفحات الأصدقاء وإرسال الرسائل وإنشاء حدث أو مبادرة مشتركة، كما يوفر إمكانية الانضمام إلى المجموعات وتبادل الأفكار حول مختلف القضايا، وأنه وسيلة للإطلاع على مختلف الأخبار العالمية وتداول المعلومات الخاصة بالأوضاع السياسية ومتابعة آخر المستجدات الخاصة بالبلاد.

تعد المشاركة السياسية أحد الأبعاد المهمة لتحديد السلوك السياسي للأفراد كالرغبة في الترشح والتصويت والانخراط في الأحزاب السياسية ومحاولة التأثير في اتخاذ القرار والمساهمة في الدعاية الإنتخابية والسعي للإطلاع على المهام الحزبية العامة، وتعتبر مبدأ من مبادئ الدولة الوطنية الحديثة القائمة على العدل والمساواة والديموقراطية في المجتمعات المعاصرة.

وباعتبار فئة الشباب هي الفئة المستخدمة للفايس بوك ومن بينهم الطلبة الجامعيين، ونظرا لمؤهلاتهم العلمية والثقافية من جهة وكون هذا الموقع مصدر للتفاعل والأخبار والمعلومات من جهة أخرى، وعلى هذا الأساس موقع الفاييس بوك يتيح من خلال صفحاته مضامين وصور ونقل الأحداث المباشرة إذ توجد عدة مجموعات على الفاييس بوك كانت تدعو للعزوف عن المشاركة السياسية، وقد نتج ذلك بسبب الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد

وهذا ما دفعني إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور الفاييس بوك في عزوف الطالب الجامعي عن المشاركة السياسية؟

ويندرج من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات التالية:

- ماهي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفاييس بوك؟
- هل يوفر الفاييس بوك المعلومة السياسية للطلاب الجامعي؟
- إلى أي مدى يؤثر الفاييس بوك على الطالب الجامعي في عملية المشاركة السياسية؟

2- أسباب اختيار الموضوع

لا شك أن البحث في أي موضوع تكون وراءه أسباب معينة تدفع الباحث لدراسة ذلك الموضوع ومن الأسباب التي جعلتني أختار البحث في موضوع المشاركة السياسية تتمثل في:

2-1. أسباب ذاتية

- أ- الميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع
- ب- الرغبة في إثراء معارفي حول هذا الموضوع.
- ت- الرغبة في إثراء البحوث العلمية باعتبار هذه الدراسة حديثة بحدثة مواقع التواصل الإجتماعي عامة والفايس بوك خاصة.
- ث- نقص الدراسات من هذا النوع في الجزائر.
- ج- محاولة التعرف على أهمية الفاييس بوك في حياة الطلبة الجامعيين.

2-2. أسباب موضوعية

- أ- هذه الدراسة تتزامن مع التطور الهائل التكنولوجي والاتصال الجماهيري.
- ب- قلة الأبحاث العلمية التي تتحدث عن دور الفاييس بوك في عزوف الطالب الجامعي عن المشاركة السياسية.
- ت- الانتشار الواسع لموقع الفاييس بوك بين مختلف شرائح المجتمع.
- ث- تزايد الاهتمام بالقضايا السياسية المطروحة عبر الفاييس بوك، حيث أصبحت من أهم النقاشات المطروحة عبر الصعيدين الداخلي والخارجي.

3- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- أنها تعنى بدراسة دور الفاييس بوك في عزوف الطالب الجامعي عن المشاركة السياسية بالإضافة إلى التعرف على الإسهامات التي يحتويها هذا الموقع في عزوف الطالب الجامعي عن المشاركة السياسية خاصة في ظل الأوضاع السياسية الراهنة التي تشهدها البلاد ولا ننسى أن الفاييس بوك أصبح مادة أولية للحصول على المعلومات لمختلف الأحداث، كما يسمح بتداول المعلومات السياسية بسرعة، حيث أن هذه الدراسة تفيد الجامعات الجزائرية كونها تتناول موضوع جديد وكذا أن الفاييس بوك يعتبر من أهم الوسائط الاتصالية استخداما من طرف الطلبة الجامعيين في الوقت الراهن.

4- أهداف الدراسة

وتتمثل فيما يلي:

- التعرف على مدى مساهمة الفاييس بوك في عزوف الطالب الجامعي عن المشاركة السياسية.
- الوقوف على مدى حرص هذه الفئة عينة الدراسة على العزوف على المشاركة السياسية.
- معرفة إسهامات موقع الفاييس بوك في تراجع نسبة المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي.
- معرفة المضامين الاعلامية التي تنشر في موقع الفاييس بوك التي تؤدي إلى العزوف عن المشاركة السياسية.

5- مفاهيم الدراسة

1-5- الدور

لغة: ورد في المعجم في اللغة العربية " الدور (جمع) أدوار: الحركة حيث كان أو ما كان عليه لمدة"¹.

كما يعني أيضا " دار الشيء يدور دوارا: وسكون يقال دار يدور واستدار يستدير إذ طاف حول الشيء إذ عاد إلى الموضوع الذي ابتداء منه"².

¹ المنجد في اللغة العربية: ط1، دار المشرق للطباعة، 2001، ص، 288

² محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، 1982، ص، 315.

ويعرف أيضا: يدور أي تحرك في اتجاهات متعددة، وهو في مكانه، وهو السلوك المتوقع من الفرد إلى الجماعة¹.

اصطلاحا: وقد عرف الدور على أنه : السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الديني في مركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى كافة الفرد في الجماعة فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز².

عرف الباحث " فريديريك معتوق " هو نموذج سلوك جميع الأفراد الذين يتشاطرون وضعية اجتماعية واحدة، أرباب العمل، المزارعون، التجار، المعلمون وغيرهم، وهذا الدور مقبول من طرف الجميع، ويعبر عن معايير وقيود مشتركة وواحدة³.

في حين يعرفه " هاني عبد الرحمن صالح الطويل " أنه نشاط الفرد في النظام الاجتماعي الذي يعمل فيه لا يتم باعتباره فردا مجردا ولكن باعتباره فردا يشغل دورا معين في هذا النظام، وأن ممارسة الفرد لدوره الرسمي يتأثر بذلك النسيج المعقد للمشاركة الإنسانية، وما يرافقها من سلوك ظاهر في حياة هذا النظام⁴.

5-2- الفاييس بوك: هناك عدة تعاريف للفايس بوك حيث تعرف كما يلي:

اصطلاحا:

موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا، وتديره شركة فايس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدنية أو جهة العمل أو المدرسة أو داخلية، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أفراد إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية⁵.

يعرف أيضا على أنه: كتاب الوجه باللغة العربية، وهو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر مواقع تواصل آخر، وقد أسس هذا الموقع " مارك زوكيربيرج " سنة 2004 بداية لغرض

¹ محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، ط 1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1955، ص، 395.

² أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993، ص، 365.

³ فريديريك معتوق: معجم العلوم الاجتماعية، أكاديمي، بيروت، لبنان، 2001، ص، 286.

⁴ هاني عبد الرحمن صالح الطويل: الإدارة التعليمية (مفاهيم وأفاق)، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2001، ص، 297.

⁵ فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفاييس بوك، ط1، دار العربي، القاهرة، 2014، ص،

تواصل الطلبة في الجامعة هارفارد ليطور حاليا ويصل إلى ملايين المشتركين عبر العالم، ويتعدى عرض الصور الشخصية والتواصل مع العائلة والأصدقاء إلى منبر لعرض الأفكار الأساسية، ويصبح كذلك نقطة تسويق أساسية تعتمد عليها الأطراف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، فقد تعدى الفاييس بوك وظيفته الإجتماعية إلى موقع متعدد الأغراض¹.

وعرفها الباحث الدحدوح: أنها أحد مواقع التواصل الإجتماعي والتي يمكن الوصول إليها على الشبكة العنكبوتية من خلال الرابط (Face book. com) وتتيح الشبكة لمستخدميها التعارف والتواصل ومشاركة المعلومات وتبادل الخبرات من خلال أدوات تقنية تفاعلية².

المفهوم الإجرائي

هو موقع إلكتروني قائم على الافتراضية يستخدمه الطالب الجامعي لغايات متعددة كالتواصل والتفاعل والبحث عن مختلف المعلومات والمشاركة في الأنشطة والاهتمام وتكوين صداقات وإتاحة التعليق الصوتي على المنشورات ويقوم بنشر مضامين إعلامية عن القضايا السياسية.

3-5- العزوف

لغة: " عزفت نفسي عنه تعزف عزوف، زهدت فيه، وانصرفت عنه أو ملته فهو عزوف عنه"³.

ويعرف أيضا: عزف عن يعزف ويعزف عزف و عزوف، فهو عازف ومعزوف والمفعول معزوف عنه.

عزف عن العمل: انصرف عنه وزهد فيه " عزفت نفسه عن أكل الحلوى، عزف عن التهور لمخالطة الأشرار"⁴.

إجرائيا:

هو اعراض الطلب عن المشاركة السياسية لأسباب سياسية، اقتصادية، اجتماعية.

¹ صالح العلمي: مهارات التواصل الاجتماعي " أسس ومفاهيم وقيم"، ط 1، الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ص، 35.
² محمد منتصر، شعبان حلاسة: واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها مع الجمهور، رسالة مقدمة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير (منشورة)، إدارة أعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص، 20.

³ القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص، 1086.

⁴ معجم اللغة العربية، ط1، القاهرة، 2008، ص، 1498.

4-5- الطالب

لغة: ورد في المنجد في اللغة والاعلام: الطالب، طلبة وطلاب وطلب وطلبة والطالب من يطلب العلم ويطلق عليه التلميذ في مرحلتين¹.

يعرف في القاموس المحيط: طالب مفرد، جمع طالبون وطلبة وطلاب مؤنث طالبة، جمع مؤنث طالبات. اسم فاعل من طلب، تلميذ يطلب العلم في مرحلتي التعليم الثانوية والجامعية².

اصطلاحا:

يعرفه "فضيل وليد" ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانفصال من المرحلة القانونية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة تؤهله لذلك³.

ويعرف أيضا على أنه: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين مثل: المدرسة أو الجامعة أو الكلية أو المعهد أو المركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعا للشهادة التي حصل عليها⁴.

إجرائيا

الطالب في دراستي هم طلاب جامعة الصديق بن يحي من مستخدمي موقع الفاييس بوك والذين تتراوح أعمارهم بين 18 سنة إلى 36 سنة.

5-6- المشاركة

لغة: كلمة المشاركة مشتقة من اسم المفعول للكلمة اللاتينية "paute a pate" ويتكون هذا المصطلح من جزأين "pars" بمعنى "part" والثاني "compare" وتعني القيام ب وبالتالي المشاركة تعني "To Take part" أي القيام بدور معين.

¹ المنجد في اللغة والاعلام، ط4، دار الثروة، بيروت، 2003، ص، 762.

² أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ط1، القاهرة، 2008، ص، 1405.

³ فضيل دليو وآخرون: الجامعة وتنظيمها وهيكلها، ط1، دار البحث، الجزائر، 1995، ص، 13.

⁴ بن قايد فاطمة الزهرة: مداخلة بعنوان تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، ص، 01.

وهو ما تعنيه كذلك في اللغتين الفرنسية *participation* أو *prend me part* والطلب فيه *participation* إضافة إلى تعبيرها عن معاني التعاون والاشتراكات¹.

أما في اللغة العربية فيقال شارك في الشيء بمعنى كان له نصيب فيه، فهو ربط بين الفردي والكلي².

اصطلاحاً:

هي المساهمة الرسمية وغير الرسمية للأفراد والجماعات في كل أنشطة المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بهدف تحقيق الصالح العام³.

كما تم تعريفه على أنه عملية إسهام الأفراد بإرادتهم في أعمال تهم الجماعة وتزيد من فرصها في صنع واستغلال الموارد التي من شأنها أن تؤدي إلى تنمية ظروفهم المعيشية⁴.

5-7- السياسة

لغة: مشتقة من مصدر الفعل (ساس) وتأتي هذه الكلمة بمعنى تدبير شؤون الناس وتملك أصواتهم والرياسة عليهم ونفاذ الأمر فيهم وهذه الكلمة تستخدم للدلالة على العديد من المعاني الأخرى مثل معاني القيادة والرئاسة والمعاملة والحكم والتربية والترويض⁵.

جاء في لسان العرب " لابن منظور " أن السياسة مصدر للفعل ساس يسوس، وساس الأمر سياسة: قام به وسوسة القوم جعلوهم يسوسهم⁶.

أما مصطلح السياسة في اللغات الغربية ومنها الإنجليزية " Politis " والفرنسية "politique" فهو مشتق من ثلاث كلمات لاتينية هي:

- **Polis**: وتعني المدينة، وقد كانت المدنية هي الوحدة السياسية في اليونان القديمة، حيث عرفت اليونان آنذاك ما أطلق عليه اسم دولة المدنية "city - state"
- **Politica**: وتعني الأشياء السياسية والمدنية النظرية، وكل ما أدى ذكره إلى الذهن معنى السياسة كالدستور والحكومة والسيدة وغيرها من الكلمات.

¹ بن عشي حفصية، بن عشي حسين: ضمانات المرأة الجزائرية في ظل القانون العضوي، مجلة المفكر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص، 101.

² إبراهيم أبراش: علم الاجتماع السياسي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1988، ص، 237.

³ بادي سامية: المرأة والمشاركة السياسية في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005، ص، 26.

⁴ محمد أبو سمرة، شكري حسين: الدليل الإرشادي للتنمية بالمشاركة مفاهيم عامة وإطار تنفيذي، مؤسسة تكامل لاستدامة التنمية، مكتب مصر، 2015، ص، 10.

⁵ بادي سامية، مرجع سبق ذكره، ص، 27.

⁶ ابن منظور: لسان العرب، ج6، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1996، ص، 429.

• **Politique**: وتعني السياسة كفن أو ك ممارسة يقوم بها السياسيون¹.

اصطلاحا:

هو أسلوب التسوية السلمية للصراعات عبر الحوار والتفاوض للتوصل إلى حلول ومدى توافق بين كافة المصالح المتعارضة².

وتعرف أيضا: هي القيام بأصر الناس ومراجعة أحوالهم بالدين القيم والسنة العادلة³.

5-8- المشاركة السياسية

اصطلاحا: وتعني المشاركة السياسية عند جبريل محمد وعمر الرحال بأنها تتعلق بكيفية تأثير الأفكار والمفاهيم، والقيم السائدة اجتماعيا في العملية السياسية وعملية وضع القرار سواء كان من خلال العلاقة المباشرة بالإلمام أو من خلال المؤسسات الوسيطة⁴.

وقد عرفه " مارك كلوسكي " **Mc klosk** " المشاركة السياسية بأنها « الأنشطة الإدارية التي يشارك بمقتضاها أفراد مجتمع في اختيار وصياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، أي أنها تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي »⁵.

تعريف " هيربرت ماكلوسي " الذي يصف المشاركة السياسية بأنها تلك الأنشطة الإدارية التي يزاولها أعضاء المجتمع بهدف اختيار مهامهم والمساهمة في وضع السياسات والقرارات بشكل مباشر أو غير مباشر، أي أنها تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي⁶.

إجرائيا: هي مساهمة الطلبة في اتخاذ القرار في إطار مختلف الأنشطة السياسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

¹ حسن سيد سليمان: المدخل للعلوم السياسية، دار جامعة افريقيا العالمية للطباعة، الخرطوم، 2010، ص، 5.

² رائد فريد عثمان مقل: أثر انتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2009، ص ص، 14، 15.

³ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي ربيع: سلوك الممالك في تدبير الممالك، دار العاذرية للنشر والتوزيع، الرياض، ط 1، 2010، ص ص، 7، 8.

⁴ رائد فريد عثمان مقل، مرجع سبق ذكره، ص ص، 14، 15.

⁵ المرجع نفسه، ص، 15.

⁶ مولود زايد الطيب: علم الاجتماع السياسي، دار الكتب الوطنية، ط1، بنغازي، ليبيا، 2007، ص 87.

6- الدراسات السابقة

أ- الدراسات المحلية

الدراسة 01:

دراسة الطالبة بادي سامية تحت عنوان المرأة والمشاركة السياسية التصويت العمل الحزبي، العمل النيابي حيث قدمت التساؤلين التاليين: ماهي خصائص المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية¹؟.

ماهي العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية؟

المنهج المعتمد: اعتمدت على منهج المسح بالعينة بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة باعتبار أن الدراسة تدرج ضمن الدراسات الوصفية لأن هذه الدراسة تهدف إلى جمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات عن مجتمع البحث وتحليلها وتفسيرها.

نتائج الدراسة: توصلت الباحثة إلى أن السبب الرئيسي الذي جعل المرأة لا تنتخب هو عدم امتلاكها لبطاقة ناخب، مما يوضح عدم الرغبة في مشاركة المبحوثات بسبب عدم ثقتها في جدوى عملية الانتخابات.

فئة المواطنين من النساء اللواتي ليس لهن علاقة بالأحزاب بسبب عدم اهتمامهن بالسياسة أصلا من جهة وعدم ثقتها في الأحزاب من جهة أخرى.

إن المرأة في احتكاك دائم مع العلم فهي متابعة للأخبار العالمية أكثر من الأخبار الداخلية.

قراءة في الدراسة

تناولت هذه الدراسة المرأة والمشاركة السياسية، التصويت والعمل الحزبي، العمل النيابي، بهدف الكشف عن الخصائص المميزة للمشاركة السياسية التي تمارسها المرأة الجزائرية من خلال بعض مجال المشاركة السياسية (الاقتراع، العمل الحزبي، العمل النيابي) وتحديد العوامل المؤثرة في هذه المشاركة.

هناك اختلافات بين الدراستين لكنها تشابهت مع دراستي من حيث منهج المسح بالعينة وأيضا في معالجة نفس المتغير المشاركة السياسية وكذلك تشابههما في استمارة الاستبيان.

¹ بادي سامية: المرأة والمشاركة السياسية التصويت العمل الحزبي، العمل النيابي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير (منشورة) في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005.

الدراسة 02:

دراسة الباحثة نعيمة نصيب تحت عنوان المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية، حيث طرحت تساؤل رئيسي: ماهي المتغيرات البنائية والوظيفية المؤثرة في المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية؟¹.

المنهج المعتمد: حيث اعتمدت على منهج دراسة الحالة الذي يتوافق مع مثل هذا النوع من الدراسات.

النتائج التي توصلت إليها:

- إن التمكين من الوصول إلى دوائر وضع القرار فيبدو أن الأسرة هي التي تحددها لأنها النواة التي تضع في إطارها حاضر ومستقبل المجتمع.
- التنظيمات الإجتماعية العامة فقد لعبت دورا كبيرا في تأطير وتوجيه جهودها وتهيئتها لتبني مختلف القضايا العامة وبالتالي فإن المشاركة في العمل العام هي الخطوط الأولى في الطريق إلى النشاط السياسي.
- أن المرأة لم تتبنى قضايا سياسية جوهرية تدافع عنها وتعمل على إبرازها للرأي العام ومعالجة متغيراتها بعد وصولها إلى مركز صناع القرار.

قراءة في الدراسة

تناولت هذه الدراسة المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية حيث قامت بدراسة المرأة الحزبية والبرلمانية واعتمدت الباحثة على ولاية عنابة كمجال للبحث واشتركت هذه الدراسة مع دراستي كونها تناولت المشاركة السياسية واختلفت مع دراستي في المنهج حيث اعتمدت على منهج المسح بالعينة.

الدراسة 03:

دراسة الطالب حريزي زكرياء تحت عنوان المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية التشاركية (الجزائر نموذجا)² حيث قدم الباحث تساؤل رئيسي:

ما مدى مشاركة المرأة العربية عموما والمرأة الجزائرية خصوصا في تكريس الديمقراطية التشاركية بالإضافة إلى تساؤلات فرعية:

¹ نعيمة نصيب: المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية، دراسة دكتوراه في علوم الاجتماع بكلية الآداب في جامعة عين الشمس، 2002 (منشورة)

² حريزي زكرياء: المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية التشاركية (الجزائر نموذجا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (منشورة) في العلوم السياسية لجامعة الحاج لخضر بباتنة، 2010.

- ماهي الحقوق السياسية للمرأة العربية والتي تعكس واقع المشاركة السياسية؟
- ماهي أشكال المشاركة السياسية للمرأة العربية عموماً والمرأة الجزائرية خصوصاً؟
- هل المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية أدت إلى تسهيل عملية تكريس الديمقراطية التشاركية خاصة في ظل التعديل الدستوري عام 2008.

المنهج المعتمد

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، المنهج التاريخي ومنهج الإحصاء ومنهج دراسة حالة دار ارتباطهم بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية بصفة عامة والموضوع محل الدراسة من جهة ثانية.

النتائج المتوصل إليها:

- أظهرت الدراسة بأن المرأة العربية تعيش في سياقين اجتماعيين الأول سياق تقليدي والثاني سياق حديث.
- كشفت الدراسة على وجود بعض الدول العربية التي مازالت لم تصادق على الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان بصفة عامة وحقوق النساء بصفة خاصة (السعودية) أو مصادقة بلدان عربية أخرى عليها مع تقديم تحفظات قد تقيد حقوق النساء وتبقي التمييز في نظام قانوني يطمح لتحقيق المساواة (الجزائر).
- غياب المبادرات من قبل الأحزاب السياسية العربية بوضع آليات خاصة لدعم حضور المرأة سياسياً، حيث لم يوجد هذا الفعل بالشكل المطلوب عدا بعض البلدان العربية مثل الجزائر والتي أحدثت بعض الأحزاب أمانة دائمة لشؤون المرأة كحزب التجمع الوطني الديمقراطي وحزب حركة مجتمع السلم وفي تونس حزب التجمع الدستوري الديمقراطي.

قراءة في الدراسة

تناولت هذه الدراسة المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في محاول تكوين الديمقراطية التشاركية لأنها من أهم القضايا التي تحظى بأهمية كبيرة في الآونة الأخيرة كما يسعى موضوع دراسته إلى تأصيل النظر في هذه القضية الحساسة بالارتكاز إلى مقارنة شاملة لحلقة الوصل بين مشاركة المرأة في العمل السياسي.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع دراستي في متغير المشاركة السياسية واختلفت في المنهج واختلافات على مستوى الإجراءات المنهجية.

الدراسات العربية

الدراسة 01:

دراسة الباحثة آية نظمي محمود بركة تحت عنوان المتغيرات السياسية وأثرها على تطور المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية من 1994 إلى 2013¹، حيث قدمت الباحثة تساؤل رئيسي تمثل في:

ما الأبعاد والمتغيرات السياسية التي أثرت على دور المرأة الفلسطينية في المشاركة السياسية؟ و عدة تساؤلات فرعية.

- ما المحددات السياسية المنظمة لطبيعة المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية؟
- ما التطورات السياسية الفلسطينية التي أثرت على دور طبيعة المشاركة السياسية للمرأة؟
- ما دور المجتمع المدني في تطوير المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية؟
- ما النظرة النسوية للمشاركة السياسية لهن سواء من حيث حضورهن أو المؤشرات والمعوقات الإجتماعية والاقتصادية وآليات تطوير هذه المشاركة؟

المنهج المعتمد

اعتمد على المنهج الإحصائي وإمكانيات الإحصاء الوصفي، المنهج التاريخي والمنهج الوصفي.

النتائج المتوصل إليها

- لم تحظى المرأة الفلسطينية تاريخياً بنسبة عالية في المؤسسات الرسمية الفلسطينية وفي مراكز صنع القرار الفلسطيني.
- إن وجود المرأة في الهيئات الدنيا للفصائل أضعف من وصولها العلامة وبالتالي عدم وصولها للمناصب القيادية والتنفيذية.
- أن الأعباء المضاعفة التي تحملتها المرأة والمتمثلة في تعدد الأدوار المناطة بها تحول في أغلب الأحيان دون مشاركة فاعلة للمرأة الفلسطينية.

قراءة في الدراسة

تناولت هذه الدراسة المتغيرات السياسية وأثرها على تطور المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية 1994 إلى 2013 كون أن المتغيرات السياسية التي شهدتها الساحة السياسية

¹ آية نظمي محمود بركة: المتغيرات السياسية وأثرها على تطور المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية من 1994 إلى 2013، رسالة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير (منشورة) في دراسات الشرق الأوسط من كلية الآداب والعلوم الإنسانية وجامعة الأزهر غزة، 2016.

الفلسطينية على الصعيدين المحلي والدولي قد شكلت تحولات مهمة على طبيعة المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية.

تشابهت هذه الدراسة مع دراستي في متغير المشاركة السياسية رغم أن هناك اختلافات كبيرة في الجانب المنهجي والنظري.

الدراسة 02:

دراسة الباحث رائد فريد عثمان مقبل تحت عنوان أثر انتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية 2004 إلى¹.

والتي انطلقت من تساؤلات: هل أدت الانتخابات المحلية إلى توسيع دائرة المشاركة السياسية وساعدت في عملية التحول الديمقراطي في المجتمع الفلسطيني؟

- هل كان لإجراء الانتخابات المحلية ومشاركة المرأة ضمن حصة" في هذه الانتخابات أثر في تعزيز المشاركة السياسية؟
- كيف أثر عدم استكمال مراحل الانتخابات المحلية على المشاركة السياسية؟
- ماهي العلاقة بين الانتخابات المحلية والمشاركة السياسية؟

المنهج المعتمد

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع البيانات حول الموضوع المحدد في فترة زمنية معينة.

النتائج المتوصل إليها

- يؤخذ على قانون الانتخابات المحلية أنه لم يشترط حد أدنى من المؤهل العلمي للمترشح أو لمن يريد أن ينافس على الرئاسة من المرشحين الفائزين وباعتقاد الباحث أنه يجب وضع مثل هذا الاشتراط لدفع كافة الهيئات المحلية.
- حصل خرق للقانون حال عدم تطبيق قرارات المحاكم المختصة بإعادة الانتخابات كلياً أو جزئياً في بعض المناطق التي صدرت قرارات قضائية في إعادة الانتخابات فيها، خدش ذلك شفافية ونزاهة العملية الانتخابية وشكك في استقلالية القضاء.

¹ رائد فريد عثمان مقبل: أثر انتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية 2004 إلى 2009، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير (منشورة) في التخطيط والتنمية السياسية لكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين، 2009.

- الأسباب التي عززتها السلطة الفلسطينية في تبرير قرارها إجراء الانتخابات المحلية على مراحل والتي تتعلق بتعقيدات الوضع الفلسطيني هي بنظر الباحث غير مقنعة.

قراءة في الدراسة

تناولت هذه الدراسة أثر انتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية 2004 إلى 2009، حيث ركز على الانتخابات المحلية التي جرت في ظل السلطات الفلسطينية في عام 2004، وكشفت عن الأطر الإجتماعية والسياسية التي تفاعلت وتأثرت في انتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية.

تشابهت هذه الدراسة مع دراستي كونها عالجت نفس المتغير وهو المشاركة السياسية ويوجد عدة اختلافات في مراحل إنشاء موضوع البحث.

الدراسة 03:

دراسة الباحث علاء أحمد الدحود تحت عنوان تطور مقترح التوظيف الشبكة الإجتماعية Face book في الجامعات الفلسطينية¹، حيث قدم الباحث عدة أسئلة كالتالي:

- ما أغراض استخدام الجامعات للشبكة العنكبوتية Face book؟
- ما مدى توافد أغراض استخدامات الجامعات للشبكة الإجتماعية Face book في محتوى المواقع الرسمية للجامعات الفلسطينية على الشبكة؟
- ما واقع استخدام الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية للشبكة الإجتماعية Face book؟
- ما واقع استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية للشبكة الإجتماعية Face book؟
- ما التصور المقترح لتوظيف الشبكة الإجتماعية Face book لتحقيق التواصل في الجامعات الفلسطينية؟

المنهج المعتمد: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس الواقع بتفاصيله ومميزاته وعيوبه ليخرج بتصوير لتغيير هذا الواقع نحو الأفضل.

النتائج المتوصل إليها

- الأكاديميون الفلسطينيون لا يستخدمون الشبكة الإجتماعية Face book للتواصل الأكاديمي مع الطلبة.

¹ علاء أحمد الدحود: تصور مقترح التوظيف الشبكة الاجتماعية Face book في الجامعات الفلسطينية، دراسة مقدمة استكمالات لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير (منشورة) في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية الغربية في الجامعة الإسلامية بغزة، 2012.

- معظم الأكاديميون الفلسطينيون يستخدمون Face book للتعلم أكثر منها للتعليم.
- الأكاديميون الفلسطينيون يستخدمون Face book للتعلم أكثر منها للتعليم.
- الأكاديميون الفلسطينيون يستخدمون الصفحات أكثر من التطبيقات والمجموعات.
- التعرف على شخصيات جديدة من سمات استخدام الأكاديميين للشبكة الإجتماعية Face book.

قراءة في الدراسة

تناولت هذه الدراسة تصور مقترح لتوظيف الشبكة الإجتماعية Face book في الجامعات الفلسطينية كونها هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام إدارة الجامعات الفلسطينية للشبكة الإجتماعية Face book ووضع تصور مقترح لتوظيف الشبكة الإجتماعية Face book في الجامعات الفلسطينية.

تشابهت هذه الدراسة مع دراستي في المتغير Face book بالرغم من وجود اختلافات في الجانب النظري والمنهجي.

الدراسات السابقة الأجنبية

الدراسة 01

أجريت هذه الدراسة من قبل الباحث "آرين كاربنسي" بعنوان أثر استخدام الفاييس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات¹.

المنهج المعتمد: منهج المسح الإجتماعي

النتائج التي توصلت إليها

- أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المسجلون على شبكة الأنترنت وتصفح الفاييس بوك أكبر الشبكات الإجتماعية على الأنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع.
- كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الإمتحانات حيث أن 79% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة إترفوا بأن إيمانهم على موقع الفاييس بوك يؤثر سلبا على تحصيلاتهم الدراسية.

¹ حنان بنت شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيس بوك وتويتر نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من الطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة،(منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2013.

- كذلك توصلت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقت أطول على الأنترنت يخصصون وقت أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم " الدردشة" وحل الفوازير وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى.

قراءة في الدراسة

تناولت هذه الدراسة أثر استخدام موقع الفاييس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات وقد تلاءمت هذه الدراسة مع دراستي كونها تناولت موقع الفاييس بوك واختلفت مع دراستي في المنهج حيث اعتمد على منهج المسح الإجتماعي

الدراسة 02:

دراسة الباحث Jamal Arshad تحت عنوان:

To wards a taxonomy of privacy concerns of online social network sites users: A case study of face book beacom¹.

حيث قدمت هذه الدراسة تنظيرات مبنية على مقاربات نظرية، أبحاث نوعية، تحليلات كمية.

المنهج المعتمد: منهج دراسة حالة

قراءة في الدراسة:

تناولت هذه الدراسة To wards a taxonomy of privacy concern of online social network sites users: A case study of face book beacom

حيث قام الباحث في التحقيق في خصوصية مستخدمي الشبكات الإجتماعية من خلال ربطها بمفهوم المنارة.

حيث ساهمت هذه الدراسة في تطوير التصنيف من المخاوف المتعلقة بخصوصية المستخدمين والتي تتعلق على وجه التحديد باستخدام المعلومات بشكل ملحوظ من طرف ثالث وتعتبر "المنارة" دراسة مثيرة للاهتمام لأنها ساعدت المصممين ومقدمي الخدمات للشبكات الإجتماعية على الأنترنت على فهم طبيعة وشكل مخاوف الخصوصية من مستخدمي الشبكات الإجتماعية.

¹ لامية طالة: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير حرية التعبير عن الرأي في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (غير منشورة) في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، كلية الاعلام والاتصال، 2015، ص،

تلاءمت هذه الدراسة مع دراستي كونها تطرقت إلى نفس المتغير الفاييس بوك إلا أنها اختلفت مع دراستي في المنهج، حيث اعتمد على منهج دراسة حالة.

مجالات الاستفادة من هذه الدراسات

إن للدراسات السابقة أهمية كبيرة في مجال البحث العلمي ويمكن تحديد أهم الفوائد التي تحصلت عليها من هذه الدراسات فيما يلي:

- أنرت معارفي حول المشاركة السياسية.
- أفادنتني في الجانب النظري للدراسة.
- أفادنتني في تحديد بعض المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بموضوع البحث.
- أفادنتني في الحصول على معلومات متعددة حول موضوع دراستي.
- أفادنتني في كيفية صياغة الاستمارة.

7- مجالات وحدود الدراسة

المجال الجغرافي (المكاني)

أجريت هذه الدراسة بجامعة محمد الصديق بن يحيى بولاية جيجل قطب تاسوست، تاسوست مدينة صغيرة تقع شرق جيجل وتبعدها بحوالي 10 كيلو متر.

المجال البشري

أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب بجامعة محمد الصديق بن يحيى، فمجتمع البحث هو مجتمع طلابي، وهو مجتمع غير متجانس، حيث يتميز أفراده بخصائص غير مشتركة وهو مجتمع شبابي تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 36 سنة، كما أنهم يتكونون من عينتين ذكور وإناث.

المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب بجامعة محمد الصديق بن يحيى، فمجتمع البحث هو مجتمع طلابي، وهو مجتمع غير متجانس، حيث يتميز أفراده بخصائص غير مشتركة وهو مجتمع شبابي تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 36 سنة كما أنهم يتكونون من عينتين ذكور وإناث.

بدأت هذه الدراسة بعد تحديد العنوان و عرضه على الأستاذ المشرف وتم قبوله بشكل مبدئي وذلك في شهر ديسمبر حيث قمت بجمع المعلومات والمراجع التي يمكن الاعتماد عليها في دراستي ثم بدأت في الإطار المنهجي حيث حددت اشكالية الموضوع وذلك من

نفس الشهر إلى غاية شهر جانفي، بعد تحديد الاشكالية حددت أسباب وأهداف الدراسة وأهم المصطلحات وكذلك الدراسات السابقة، ثم قمت بوضع خطة أولية لموضوع البحث مع الأستاذ المشرف شملت الجانب النظري والتطبيقي وذلك في شهر فيفري، بالإضافة إلى ضبط وتحديد مجتمع البحث وتعيين خصائصه ومميزاته من أجل اختيار عينة ممثلة، بعد ذلك قمت باختيار الأدوات المنهجية لدراسة البحث والممثلة في الاستمارة وذلك في بداية شهر مارس، في منتصف شهر مارس أخذنا عطلة متقدمة من أجل ظرف استثنائي جراء المرض المتفشي كوفيد 19 جراءه تأخرت في الجانب النظري وتوقفت عن عمل دراستي إلى غاية شهر أفريل باشرت بإجرائه وقمت بإرسال العمل إلى الأستاذ المشرف الذي كنت معه على اتصال من أجل ضبط العمل، بعد ذلك تم تغيير عينة الدراسة جراء الظرف الطارئ الحاصل وذلك بالاتفاق مع الأستاذ المشرف، بعد ذلك قمت بصياغة الاستمارة وتقديمها للأستاذ المشرف لتحكيمها وإعادة تعديل بعض الأسئلة، أما توزيع الاستمارة على المبحوثين فكان يوم 29 جوان على مدار 3 أيام وكان استرجاعها في نفس اليوم لأن الاستمارة الكترونية، وقد تم تفريغ البيانات وتحليل النتائج من 10 جويلية إلى غاية 20 أوت.

8- نوع الدراسة ومنهجها

للقيام بأي دراسة علمية والوصول إلى الحقيقة أو البرهنة على حقيقة يجب إتباع منهج واضح من أجل الحصول على الحقائق حول ظاهرة موضوع البحث فالمنهج هو وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة¹.

ويعرف أيضا على أنه مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة خطة بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة².

كما يعني مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف³.

ومن أجل تحقيق أهداف اعتمدت على منهج المسح بالعينة الذي يندرج ضمن الدراسات الوصفية.

¹ أحمد بن مرسل: *مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال*، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، الجزائر، 2001، ص، 14.

² مروان عبد المجيد إبراهيم: *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص، 60.

³ موريس أنجرس: *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*، ط2، دار القصب للنشر، الجزائر، 2004، 2006، ص، 99.

المنهج المسحي هو المنهج الذي يتناسب مع طبيعة البحث ومتطلباته وذلك في جانبه المتصل بطريقة الدراسات المسحية التي أثبتت كفاءة في دراسة مواقف الناس وإنجازاتهم وأراءهم بشأن مختلف القضايا والموضوعات والظواهر في حياتهم اليومية¹.

ويعتبر المسح واحدا من المناهج الأساسية بل أكثرها شيوعا في البحوث الوصفية والدراسة المسحية هي دراسة شاملة مستعرضة ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقدير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين، أي أن البحث المسحي ينصب على الوقت الحاضر كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها مستقبلا².

9- مجتمع الدراسة والعينة

بعد تحديد مشكلة البحث وأهدافه وقبل تحديد أدوات القياس وجمع المعلومات لا بد من تحديد مجتمع البحث. تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث من بين أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية حيث تشكل قاعدة أساسية يركز عليها الباحث في إجراء بحثه وتصميمه وكذا كفاءة نتائجه ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة اختيار مجتمع وعينة البحث التي سيجري دراسة عليها³.

تعريف مجتمع البحث

جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها وقد تكون أعدادا كما في حالة تقييم مضمون وسائل الاعلام كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية و في حالة دراسة الرأي العام فإن المجتمع هو جميع الأفراد الذين يخصهم مجتمع الدراسة وكلما كان تحديد المجتمع دقيق كلما ساعد ذلك على دقة النتائج⁴.

ويعرف أيضا: على أنه هو المجتمع الذي يشمل جميع عناصر و مفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة ويكون مجتمع الدراسة عادة من عناصر ومفردات⁵.

¹ أحمد مصطفى عمر: البحث العلمي ومناهجه، ط1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002، ص، 166.

² فاطمة عوض صابر: ميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص، 89.

³ محمد شفيق: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ص، 553.

⁴ د. محمد منير حجاب: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص، 29.

⁵ د. يحيى مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط5، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص، 155 .

كما يعني: جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث¹.

وبما أن الباحث يجد صعوبة في التعامل مع كل أفراد المجتمع لعدة أسباب ويضطر لإجراء الدراسة على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة فالنسبة لموضوع بحثي: دور الفاييبوك في عزوف الطالب الجامعي عن المشاركة السياسية ومجتمع الدراسة هنا يتمثل في طلاب جامعة محمد الصديق بن يحي بتاسوست، وبالنظر لصعوبة الوصول إلى جميع الطلاب ولا يستحيل دراسة جميع أفراد هذا المجتمع في مدة لا تتجاوز 8 أشهر وضخامة مجتمع البحث اضطررت إلى اللجوء إلى أسلوب المعاينة. والعينة هي: ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختبارها في قواعد وطرق علمية بحيث يوصف من خلاله المجتمع الكلي².

وتعرف أيضا: بأنها ذلك الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما وتستخدم طريقة العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالآلاف والملايين حيث يتعذر إجراء الدراسات عن طريق الحصر الشامل³.

وتعني كذلك : عدة أفراد مكونة للمجتمع أخذت منه لتمثله ويتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيار المعاينة "Sampling" وحجم وعينة "Sample Size"⁴.

وقد اعتمدت في دراستي على العينة الصدفية ويطلق عليها كذلك العينة الاحتمالية لأن مجتمع بحثي غير متجانس إذ اهتمت بالطلبة الجامعيين في جامعة تاسوست بولاية جيجل.

العينة الصدفية Acidental Sample: إختار الباحث عددا من الأفراد الذين يقابلهم بالصدفة فإذا أراد الباحث أن يدرس موقف الرأي العام من قضيته ما فإنه يختار عددا من الناس يقابلهم بالصدفة من خلال ركوبه للحافلة أو وقوفه عند البائع أو في زاوية الطريق ويؤخذ على هذه العينة أنها لا تمثل المجتمع الأصلي بدقة⁵.

¹ عدس عبد الرحمن وآخرون: البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، ط18، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 2016، ص، 199.

² كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002، ص، 140.

³ مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير (منشورة) في الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص، 17.

⁴ محمد الصاوي محمد مبارك: البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص، 40.

⁵ عدس عبد الرحمن وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص، 116.

10- أدوات جمع البيانات

في مثل هذه البحوث يلجأ الباحث إلى الميدان مباشرة للحصول على المعلومات اللازمة وغالبا ما يستعين الباحث بأداة أو أكثر ويجب عليه تحديد الأداة التي تناسب البحث بالرجوع إلى طبيعة المنهج المعتمد وحجم العينة ونوع المشكلة.

فيما يخص أدوات البحث وجمع المعطيات قد اعتمدت على الاستبيان كأداة رئيسية باعتبارها الأداة الأنسب التي تسمح لي بجمع معلومات عن المبحوثين بشكل لائق.

أ- الاستبيان

يعتبر الاستبيان أداة هامة من الأدوات المنهجية التي تستعمل في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة بعناية ودقة بحيث تكون متسلسلة وقد اعتمدت هذه الأداة في بحثي التي وزعت على عينة من الطلبة في جامعة تاسوست من مستخدمي موقع فايسبوك باعتباره الأداة الأكثر استخداما وشعبية.

ويعرف الاستبيان: بأنه أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم من الموضوع التي يتوقع أنها شافية بالتمام مما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على الآخرين لم يشتركوا في هذا الاستنطاق الاستبيان¹.

وتعرف كذلك على أنها: نموذج يحتوي على مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد بهدف الحصول على معلومات حول الموضوع أو مشكلة أو موقف أو إنجاز².

ويعني: أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها.

وقد قمت بصياغة استبيان هذه الدراسة في شكله الأولي وقد شمل على أسئلة موزعة على محاور كما يلي:

المحور الأول: بيانات شخصية.

¹ عقيل حسين عقيل: فلسفة ومناهج البحث العلمي، مكتبة مديولي، ط1، 1999، ص، 148.

² سميرة بوشعالة: البناء المنهجي لرسائل الماجستير في علم الاجتماع بجامعة منتوري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير(منشورة) في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، قسنطينة، 2008، ص، 160.

المحور الثاني: دوافع استخدام موقع الفاييس بوك.

المحور الثالث: كيفية اعتماد الطالب الجامعي على الفاييس بوك كمصدر للمعلومة السياسية.

المحور الرابع: مجالات استخدام الفاييس بوك.

المحور الخامس: مدى تأثير الفاييس بوك على عملية المشاركة السياسية.

11- المقاربة النظرية

تبنت هذه الدراسة نظرية أساسية في تفسير موضوع الدراسة الراهن وذلك لما لهاته النظرية من قضايا ومتطلبات تتوافق وموضوع الدراسة دون غيرها من نظريات الاعلام والاتصال.

نظرية الاستخدامات والإشباعات

ترى هذه النظرية أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون التعرض ونوع المضمون الذي يلبي حاجياتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة¹.

ومن الفروض التي تقوم عليها هذه النظرية والتي تخدم موضوع كما يلي:

- جمهور وسائل الاعلام هو جمهور نشط له دوافع وحاجات وأهداف تحركه، يوجهه إلى استعمال وسائل معينة (إعلامية كانت أو مصادر أخرى).
- الجمهور انتقائي في استخدامه لوسائل الاعلام وفق لحاجاته المتوقعة منها².
- أن الأفراد هم من يستطيعون تحديد حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسيلة التي تشبع تلك الحاجات.
- يستخدم أعضاء الجمهور وسائل اتصال لتحقيق أهداف مقصورة تلبي توقعاتهم³.
- استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور في تحقيقها وتتحكم في ذلك أمور منها الفروق الفردية والتفاعل الإجتماعي⁴.

¹ عبد الحافظ عواجي صلوي: نظريات التأثير الاعلامية، د.د.ن، د.ب، 2012 هـ، ص، 9.

² رايس علي ابتسام: نظرية الاستخدامات والإشباعات وتطبيقاتها على الاعلام الجديد، مجلة دراسات، جامعة وهران 1، الجزائر، جوان 2016، ص، 207.

³ حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العيد: نظريات الاعلام، 2007، ص، 364.

⁴ ياسين فضيل ياسين: الاعلام الرياضي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص، 72.

وعليه فإن تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع على دراسة موقع الفاييس بوك له أهمية كبيرة.

بما أن الفاييس بوك كموقع للتواصل الإجتماعي هو وسيلة فعالة في المجتمع لها تأثيرها من خلال ما تبثه من أخبار وتداول المعلومات السياسية على صفحاتها وهذه الأخيرة تؤثر بصفة كبيرة في الأفراد وسلوكياتهم وأهدافهم.

ويستخدم الأفراد هذا الموقع من أجل إشباع حاجات معينة بما أن أغلبية الأشخاص يستخدمون موقع الفاييس بوك من أجل اكتساب معارف جديدة وموضوعات تهمهم عن القضايا السياسية وأخذ المستجدات التي تخص البلاد.

بالرغم من أن استخدام الفاييس بوك له إيجابيات إلا أنه قد تكون له تأثيرات سلبية كما لا ننسى أنه يحقق رغبات معينة نتيجة استخدامه.

وكذلك المستخدم المحكم في نشر المحتويات ويتم تبادلهم عن طريق الآخرين.

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي كقناة اتصالية حديثة "موقع فايس بوك نموذجاً"

تمهيد الفصل

المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

المطلب الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة، التعريف، الأهمية، الخدمات)

المطلب الثاني: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي وأهم مواقعها (الخصائص، أهم المواقع)

المطلب الثالث: سمات جمهور شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الرابع: تحديات شبكات التواصل الاجتماعي

خاتمة

المبحث الثاني: موقع الفايس بوك.

تمهيد

المطلب الأول: منصة فايس بوك "النشأة والتطور"

المطلب الثاني: استخدامات وتطبيقات موقع فايس بوك

المطلب الثالث: آليات التواصل بين الأعضاء على موقع فايس بوك

المطلب الرابع: تقييم موقع فايس بوك

خاتمة

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل

تعد شبكات التواصل الإجتماعي من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الفرد من أجل التواصل مع الآخرين، وذلك عن طريق الموقع الشبكي فايس بوك، وهذا من أجل تبادل المعلومات والآراء والأخبار والفيديو والصور ويساعد كذلك على تكوين صداقات جديدة.

ومن أهم شبكات التواصل الاجتماعي نذكر الفايس بوك، الذي أعطى فرصة أكبر لمتابعيه للتفاعل وإلغاء حدود الزمان والمكان، كما لا ننسى كذلك على أنه يعطي فرصة للأفراد للتقارب والتعارف فيما بينهم.

المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

إن التطور الهائل في مجال التكنولوجيا ساهم في ظهور شبكات التواصل الاجتماعية، هذه الأخيرة خلقت جو من التواصل عبر المجتمع الافتراضي حيث يجمع بين مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة بهدف التعارف والتعاون والترفيه وحتى تكوين صداقات جديدة، لقد ساهمت هذه المواقع في الربط بين الأفراد عن طريق إلغاء حاجز الزمان والمكان. وتتيح هذه المواقع خدمات متنوعة تختلف من موقع إلى آخر كما لا ننسى أنها تتميز بخصائص عديدة.

المطلب الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

أولاً: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

تختلف دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية وذلك يعود إلى عدة متغيرات ونذكر على سبيل المثال سهولة الاستعمال وإنشاء الأنترنت وسرعته والخدمات التي تقدمها هاته الشبكات.

والجدير بالذكر أنه توجد مرحلتين أساسيتين لتطور الشبكات الاجتماعية.

المرحلة الأولى: يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية والتي ظهرت مع الجيل الأول للويب 1.0، وشهدت هذه المرحلة البداية التأسيسية للشبكات الاجتماعية، ومن أهم الشبكات التي ظهرت في هذه المرحلة نذكر منها شبكة موقع six degrees.com وهذا الموقع يسمح للأفراد المتفاعلين فيه فرصة للحديث عن حياتهم وإدراج أصدقائهم كافة، وكانت بداية هذا الموقع عام 1998 لكنه فشل عام 2000.

أما الموقع الثاني هو موقع class mates.com ظهر هذا الموقع في منتصف التسعينيات وكان هدفه الربط بين زملاء الدراسة.

شهدت هذه المرحلة كذلك ظهور العديد من المواقع أشهرها موقع live Jourde وموقع cy world عام 1999 الذي أنشئ في كوريا وموقع ryze هدف إلى تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل العلاقات التجارية، وأهم ما ركزت عليه هذه المواقع في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، ورغم أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تبقى كثيراً¹.

¹ لامية طالة، مرجع سبق ذكره، ص ص، 170، 171.

المرحلة 2:

تشير 2.0 إلى مجموعة من التطبيقات عبر الويب من مدونات ومواقع المشاركة والوسائط المتعددة وغيرها، وهذه المرحلة ارتبطت بشكل كبير بتطور خدمات شبكة الأنترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكة الإجتماعية. ويمكن أن تؤرخ هذه المرحلة بانطلاق موقع " my space " الذي ظهر عام 2003 وهو موقع أمريكي مشهور يقدم مجموعة من الخدمات ومن أهم الخدمات هو السماح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية وتضمين عرض الشرائح ومشغلات الصوت، الصورة، وبعد ذلك ظهر " الفيس بوك " عام 2004 الذي أصبح يعرف بالعملاق الأزرق، يليه ظهور كل من اليوتيوب وتويتر على التوالي بين سنة 2005 و 2006، شهدت هذه المرحلة كذلك تطور الشبكات الإجتماعية عن طريق الاتصال الإلكتروني للمستخدمين على مواقع الشبكات العالمية¹.

ثانياً: تعريف شبكات التواصل الإجتماعي

يعرف كما جاء في قاموس (ODLIS) بأنها خدمة مواقع إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح بالتواصل والتعاون وتبادل المعارف مع الآخرين².

وتعرف أيضاً أنها: خدمة تتركز في بناء وتعزيز الشبكات الإجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين، وغاية هذه الخدمات في المقام الأول تعتمد على توفير مجموعة متنوعة من طرق التفاعل بين المستخدمين مثل:

Chatting المحادثة

Messages الرسائل

Mail البريد

Video Conferencing الفيديو

Audio conversation المحادثة الصوتية

¹ بوعزة سهيلة فلة: تأثير الشبكات الإجتماعية على الممارسات اللغوية للشباب الجامعي الجزائري الفيس بوك نموذجاً، جامعة الجزائر 03، مذكرة لنيل شهادة ماجستير (غير منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، 2013، ص، 97.

² معز عبد المنعم أحمد: أثر استخدام وسائل التواصل الإجتماعي الفيس بوك في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة صلاح الدين في العراق، أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير (منشورة) في المناهج وطرق التدريس، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، 2016، ص، 12.

Blogging المدونات¹.

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من وسائل الإعلام الإجتماعي تسمح لمستخدميها بتكوين وتنظيم وتحديد وتكامل محتوى الويب².

كذلك تعرف على أنها مواقع الكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمستخدميها لأغراض التواصل الانساني والاجتماعي، تؤسسها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء وتبرمجها لخدمة تكوين صداقات أو البحث عن هوايات واهتمامات مشتركة وصور وأفلام وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتبادلونها فيما بينهم³.

ثالثاً: أهمية شبكات التواصل الإجتماعي

تلعب دوراً كبيراً في الكثير من الأمور نذكر منها ما يلي:

- استطاعة التأثير على الرأي العام في مختلف الجوانب وخاصة السياسية.
- تعتبر وسيلة لنقل الأخبار والأحداث المهمة التي تحدث في مختلف أنحاء العالم في مختلف المجالات.
- تعتبر مكان لتسويق المنتجات والسلع المختلفة للكثير من الشركات وتوفير فرصة شراء المنتجات الإلكترونية عن طريق بطاقة الائتمان.
- تجمع بين عدد كبير من طلبة المدارس والجامعات وتعطي فرصة لإنشاء مجموعات يتم من خلالها مناقشة مختلف القضايا.
- تعتبر مركزاً أساسياً للبحث عن فرص العمل للمتخرجين الحديثين أو الباحثين عن الوظائف⁴.

رابعاً: خدمات شبكات التواصل الإجتماعي

تقدم الشبكات الإجتماعية خدمات عديدة لمتصفحها منها⁵:

- تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون في المشاركة معهم في اهتماماتهم.

¹ نرمين زكرياء خضر: الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الإجتماعية، دراسة على مستخدمي موقع face book، المنتدى العربي للعلوم الإجتماعية والإنسانية، 2010، ص، 30.

² بوضياف سهيلة: الشبكات الإجتماعية الإلكترونية وتشكيل الرأي العام في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة 1، 2018، ص، 21.

³ حلمي خضر ساري: التواصل الاجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص ص، 103، 104.

⁴ ليلي أحمد جزار: الفاييس بوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012، ص ص، 37-39.

⁵ محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير (غير منشور) في الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2012، ص ص، 72، 73.

- تمنح لمستخدميها إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة.
- إتاحة المجال للأفراد في الدخول إلى المواقع الإجتماعية والتعريف بأنفسهم ومن ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة.
- تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصل جديد ما يكتبه ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه.
- تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع؛
- توفر كما كبيرا من المعلومات والأبحاث والمواد التعليمية التي تهتم الطلبة كمكمل أساسي.
- إرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء ومشاركة الصور وتحويلها وتبادلها¹.

المطلب الثاني: خصائص شبكات التواصل الإجتماعي وأهم مواقعها

أولاً: خصائص شبكات التواصل الإجتماعية

تتميز مواقع الشبكات الإجتماعية بنفس سمات جل تطبيقات الويب 2.0 ومن أهم سمات الشبكات الإجتماعية نذكر ما يلي:

- **المشاركة sharing:** مما لا شك أن الشبكة العنكبوتية تعد الوسيلة الأكثر سرعة من بين وسائل الاتصال حيث ساهمت في تمكين المستخدمين من نشر المعلومات وكذا تداولها فيما بينهم ومشاركة المعلومات التي يريدونها بين عدد كبير منهم.

وتقدم الشبكات الإجتماعية للأفراد مشاركة غيرهم ممن لهم نفس الاهتمامات في مختلف المضامين التي تكون محل اهتماماتهم.

ومع التطورات التي عرفها الويب عرض المشاركة تطورا كبيرا لا سيما مع تورط المعلومات وظهور ويب 2.0 الذي سمح للمستخدمين من المشاركة في المحتوى و المعرفة².

¹ عبد الجبار أحمد عبد الله، كوركيس عزيز: دور شبكات التواصل الإجتماعي في ثورات الربيع العربي، مجلة العلوم السياسية، ص، 210.

² الخامسة رمضان: استخدام الشبكات الإجتماعية على الأنترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، جامعة بسكرة، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، 2012، ص، 85.

• التفاعلية interactive:

هي من أهم سمات المجتمع المعلوماتي وهي تقوم بالربط الكامل بين جميع مستخدمي مواقع الشبكات الإجتماعية.

هناك من يرى أن الشبكات الإجتماعية تخطت التفاعلية إلى ما بعد التفاعلية، أي يمكن لكل المتصفح على الأنترنت أن يكونوا مرسلين للمادة الإعلامية ومستقبلها في آن واحد، وعن طريق هذه الشبكات يمكن للأفراد إرسال الكتابة والصور والفيديو على الأنترنت ودعوة الآخرين للمشاهدة والتعليق عليها. والمستخدم ليس مجرد متلقي للمعلومة بل يتعدى ذلك إلى أن لديه الحرية في التعبير عن آرائه والتعليق والإضافة أو التعديل على جميع المنشورات¹.

• **المرونة:** إمكانية فتح تلك الشبكات على الهواتف الذكية فلا يشترط وجود حاسوب للدخول إليها².

• **الانفتاح:** معظم وسائل الإعلام عبر التواصل الإجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل أو المشاركة و إنشاء والتعديل على الصفحات، كما أنها تتميز بالسماح للمستخدمين تبادل المعلومات والتعليقات وكذلك تشجع على التصويت³.

• **سهولة الاستخدام:** من بين الأمور التي ساهمت في انتشار الشبكات الإجتماعية هي بساطتها إذ يمكن لأي شخص يملك مهارات في الأنترنت أن يملك موقع بشبكة إجتماعية، كما أن هذه الشبكات تتيح إمكانية التسجيل المجاني والمفتوح أمام الجميع⁴.

• الهوية الرقمية

بعد اختيار عضو لبرنامج مواقع التواصل الإجتماعي بحيث يصبح لديه اسم مستعار ورقم سري لحماية حسابه الشخصي، وهما هوية انضمام له لكي يصبح عضوا ضمن الشروط المعروفة، وإذ خالفوها يعاقب ويتم تجميد عضويته⁵.

ومن بين خصائص مواقع الشبكات الإجتماعية أيضا:

- تشتمل هذه الشبكات على مجموعة غير متوقعة من المشاركين.

¹ المرجع نفسه، ص، 86.

² حسين محمد هيتمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الإجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 85-87.

³ خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الإجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص، 23.

⁴ مريم مراكشي، استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) في علم النفس، 2014، ص، 45.

⁵ صونية عبيدش: الشبكات الإجتماعية على الأنترنت، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه (غير منشورة) في العلوم والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2015، ص، 74.

- يتبادل الأعضاء عدد غير منظم من المعلومات.
- الأعضاء يعملون على تطوير الحاجة إلى المعلومات¹.

ثانياً: نماذج عن أهم شبكات التواصل الاجتماعي

- **الفايس بوك:** هو موضوع دراستي وسأطرق إليه بالتفصيل
- **تويتر Twitter:**

تويتر يعني المغرد وهو عبارة عن موقع من فئة المواقع الاجتماعية blogging micro أو التدوين القصير فكرته ببساطة أن تؤسس مجموعة من أصدقائك وزملائك في العمل كل ما على من يريد الدخول إلى هذا العالم إلا أن يتوجه إلى [http/ twitter.com](http://twitter.com) ويقوم بإنشاء حساب فيه².

تظهر تحديثات في صفحة المستخدم، ويمكن للمتابعين قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية، أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، و خلاصة الأحداث (RSS)، وعن طريق الرسائل النصية القصيرة (SMS)، وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في الولايات المتحدة، كندا والهند، بالإضافة للرقم الدولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة³.

• اليوتيوب youtube

تم إنشاؤه سنة 2005، كمنصة ويب مجانية يسمح للأفراد الولوج إليه بسهولة، ويستطيعون من خلاله تحميل ومشاهدة مقاطع الفيديو ومشاركتها، كما يسمح للمستخدمين بإنشاء قنواتهم الخاصة، التي من خلالها يستطيعون تحميل الفيديو ومشاركته وتقييمه والتعليق عليه ونشر واستكشاف مقاطع فيديو ذات صلة⁴.

¹ مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة

الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص: 53.

² فهد بن علي الطيار: التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويتر نموذجاً " دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، (منشورة) الرياض، 2014، ص، 2002.

³ مركز محتسب للاستشارات: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً، ط1، دار المحتسب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2016، ص، 41.

⁴ Mariana martinho, Marta pinto : scholars youtube channels : content Analysis of education vidéo, internet latent copous journal, January, 2012, p : 02.

وقد نال اليوتيوب على الأنترنت جائزة (رجل العام) لسنة 2006 من مجلة تايم الأمريكية لدوره في اعطاء الفرصة لزواره في انتاج المواد التي يعرضونها على الموقع¹.

• لينكيدان Linked in

يعتبر من أفضل مواقع التواصل تم إطلاقه من طرف " ريهوفمان " عام 2003 بكاليفورنيا وقد اشترك فيه أثناء عامه الأول 4500 شخص فهو موقع متخصص بالأعمال وتسهيل تواصل من يعملون بمجالات مختلفة عن طريق هذا الموقع².

• ماي سبايس "my space"

أنشئ هذا الموقع عام 2004 من قبل "tom Anderson" و يعتبر الموقع الأول من نوعه لتوفير المحتويات ثمة ضعفها من قبل المستخدمين يسمح هذا الموقع بالتفاعل بين الأصدقاء ويقدم مجموعة من الخدمات كالمدونات والملفات وغيرها، يوجد مقره بنيويورك³.

• موقع فليكر flicker

هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور، فإذا أردت أن تشاهد صوراً عن أي موضوع تريده ما عليك إلا بزيارة هذا الموقع لأنه يحتوي على ثلاثة مليارات صورة في مختلف المواضيع، يقوم مستخدموه بإضافة الصور باستمرار. هذا الموقع كان نتيجة لانتشار الكاميرات الرقمية وسهولة التحميل على أجهزة الحاسوب لا سيما أن أغلبية الهواتف الذكية اليوم مزودة بكاميرات عالية الدقة والجودة⁴.

• تلجرام Telegram

أسس الأخوان نيكولا دبروف وبافل دبروف تلجرام الذي يتميز بجودة والخصوصية العالمية التي يتم منحها لمستخدمي التطبيق لذلك لا يتمكن أي أحد من مراقبة ما تفعله، ومن المعروف أن التشفير اليوم أصبح مهماً للغاية لحماية خصوصية الناس خاصة أن تطبيقات الدردشات تحتوي على العديد من المعلومات الخاصة التي يتناقلها الناس، يمكن البدء بمحادثة سرية secret chat مع قائمة الأصدقاء من خلال الضغط على الاسم المطلوب ثم اختيار create secret chat مع الأخذ بعين الاعتبار أنه يجب على الطرف الآخر قبول الدخول

¹ عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصواني: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية سلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير (منشورة) في التربية، تخصص ارشاد نفسي، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، 2015، ص، 27.

² خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص، 47.

³ فتحي شمس الدين: شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، ط1، دار النهضة، القاهرة، 2013، ص، 75.

⁴ رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص، 16.

في محادثة سرية حيث سيتم إرسال دعوة لمحادثة آمنة وسرية وحينها سيتم تبادل مفاتيح التشفير وتبادل الحديث والصور، والموقع يشكل تشفيراً قوياً بالإضافة لتشفير الاتصال الذي يتمتع به البرنامج أصلاً¹.

• الأنستغرام Enstegram

هو تطبيق حديث تم تحديثه وإفشائه للهواتف الذكية عام 2010 يتيح للمستخدم فرصة بنشر الصور المختلفة التي يرغب في عرضها، وكذلك إنزال مقاطع فيديو قصيرة بالإضافة إلى إمكانية متابعة أشياء أخرى، وقد حقق هذا التطبيق نجاحاً كبيراً مما سمح للفايس بوك بالاستحواذ عليه في أبريل 2012 بقيمة مليار دولار لجعله أكثر تلاماً مع شبكتها الإجتماعية والاستفادة منه عن طريق الإعلان التي ظهر لدى المستخدمين².

• موقع جايكو jaiku

هو موقع فنلندي الأصل ظهر للمرة الأولى عام 2006 على يد جيرى أنجيستروم وبيري كوبوفين، يعتبر من أقرب المنافسين لموقع التويتتر.

قد زاد الاهتمام بهذا الموقع عن طريق قيام موقع التويتتر بإرسال رسالة إلى مشتركيه مفادها أن تحديثات أصدقاء مستخدمي التويتتر لن تصلهم على الهاتف النقال إلا إذا كانوا في أمريكا أو كندا أو الهند فقط وهذا الخبر لم يكن في صالح جمهور التويتتر بحيث أن البعض شعر بأنه لا فائدة من وجودهم في التويتتر لذا قام بعض مستخدميهم للتوجه لموقع جايكو حيث أنه يتيح خدمة تبادل الرسائل النصية القصيرة، إلا أن هذا الموقع يأتي بالمرتبة الثانية من حيث الشهرة بعد التويتتر الذي يأتي في المرتبة الأولى³.

• واتس اب: whats up

هو تطبيق تفاعل فوري ومتعدد الخدمات للهواتف الذكية وله عدة وظائف منها إرسال الصور والرسائل الصوتية والفيديو والوسائط⁴.

¹ معز بن مسعود: شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة- دروس من العالم العربي، أشغال الملتقى الدولي، تونس، 2015، ص، 238.

² هشام سمير زقوت: استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية، رسالة مكملة لنيل شهادة درجة الماجستير (منشورة) في الصحافة، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، غزة، ديسمبر، 2016، ص، 67.

³ لامية طالة، مرجع سابق، ص، 199.

⁴ سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي: دور شبكات التواصل الاجتماعي، 2014، ص، 11.

المطلب الثالث: سمات جمهور شبكات التواصل الإجتماعي

من بين السمات نجد:

- **الجنس:** نجد أن هذه الشبكات يستخدمها ذكور وإناث رجال ونساء حيث قام بدراسة كل من "كاندال" و "هيرنج" أشار فيها إلى أن الذكور أكثر استخداماً لأدواتها الاتصالية المتنوعة وعلى رأسها غرف الدردشة والمناقشات الجماعية. بينما أشار "دركلي" أن نسبة استخدام الإناث للإنترنت بدأت في الزيادة.
- **السن:** تؤثر البيئة الخارجية للفرد على سلوكه، فتكسبه مهارات وخبرات كما أنها ترتبط بمستوى النضج في خصائصه التي تميزه في مرحلة عمره والتي تعكس أنماط معينة من السلوك، وقد أشار العديد من الباحثين أن فئة الشباب من سن 19 إلى 30 سنة هم أكثر فئات المجتمع استخداماً للإنترنت.
- **التعليم:** تهتم هذه الفئة بتحديد المستوى المعرفي والمعارفي التي قام الفرد بتحصيله بأسلوب منظم وتعدد المستويات لتشكيل كل مرحلة معينة من مراحل تعليمه، لتنعكس على النمو والنضج، ويعتبر طلاب الجامعات والمدارس الثانوية أكثر فئات المجتمع استخداماً للإنترنت، وتعتبر شبكات التواصل الإجتماعي وسيلة للتعليم والتنقيف الإلكتروني.
- **الحالة الاقتصادية:** تعكس هذه السمات الجهد المبذول في تفضيل الفرد لوسائل الإعلام ومفرداتها، هذا الجهد يؤثر في سهولة الحصول أو تناول المادة الإعلامية، أو الوقت المتاح لدى الفرد للقراءة أو الاستماع أو المشاهدة أو الإبحار على الإنترنت حيث أكدت بعض الدراسات أن معظم مستخدمي الإنترنت في المنزل هم الأكثر قراءة والأكثر تعلماً.
- **كثافة التعرض:** وتتمثل في الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض إلى الوسيلة الإعلامية معنية كدليل ظاهري على اهتمام الفرد بهذه الوسيلة والثقة فيها.
- **عادات التعرض:** تتمثل في كيفية القراءة أو الاستماع أو المشاهدة ويكتسب الفرد عادات التعرض لأنها أحد عوامل التفضيل عنده.
- **جماعات الانتماء:** جماعة الانتماء هي الجماعة التي يتشارك فيها الفرد مع أعضائها في الدوافع والميول والاتجاهات، وتتمثل في قيمهم ومعاييرهم في سلوكهم الإجتماعي والجماعة المرجعية التي ينتمي إليها الفرد فعلاً¹.

¹ مريم مراكشي، مرجع سابق، ص ص، 50-53.

المطلب الرابع: تحديات شبكات التواصل الإجتماعي

أولاً: إيجابيات ومخاطر شبكات التواصل الإجتماعي

1- الإيجابيات

- **المتابعة و الريتيوت:** هذه الخدمة لا تكون إلا في برنامج التواصل الإجتماعي Twitter فقط بحيث يتم متابعة مجموعة من الأشخاص سواء دعاة أو مشاهير أو رجال الدين والدولة، بحيث يتحصل الأفراد على فائدة عن طريق قراءة ما يطرحونه من فوائد ومعلومات ذات قيمة وعمل الريتيوت أو إعادة الإرسال بحيث تصل كل من يقوم بمتابعتك؛
- يمكنك نشر العلم والنصائح ولكن عليك الحذر من سرقة التغريدات أما فيما يخص موقع الفيس بوك فمجال استخدامه متسع فيمكنك إضافة أصدقاء ونشر الصور والمقاطع المفيدة¹.
- أصبحت عن طريقها يتم الإعلان عن مختلف المنتجات والسلع؛
- فرصة لإيجاد الأصدقاء القدامى وإعادة الصداقات القديمة والبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل².
- أصبحت وسيلة للتعبير عن الذات والآراء الخاصة بهم؛
- اكتساب أصدقاء جدد ونشر مقالات خاصة بالمستخدم على هذه المواقع وكذلك الاطلاع على آخر المستجدات في جميع الميادين المختلفة³.
- تفيد رجال الأعمال كأدوات لتعزيز مواقعهم على شبكة الأنترنت؛
- طريقة أكثر فعالية وأقل تكلفة للبقاء على اتصال بالعالم؛
- مشاركة الاهتمامات من كل الأطراف في العالم⁴.

2- مخاطر التواصل الإجتماعي

من المخاطر والضرر الذي قد ينجم عن ذلك ما يلي:

- نشر مواعيد العطل مما قد يتيح لشخص آخر فرصة اقتحام منزلك وسرقة في الأوقات التي يغيب فيها المستخدم عن المنزل؛

¹ عيسى بن سليمان الفيبي: برامج التواصل الإجتماعي، 2011، ص، 11.

² خالد يوسف غسان المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص، 68.

³ بن کران سليمان بكر: الاتصال الجماهيري والخدمة الإجتماعية ووسائل الاتصال الإجتماعي، ط1، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص ص، 163، 164.

⁴ أبو شناعة أحمد، ناصر نفيسة: الشبكات الإجتماعية أداة للتسويق الافتراضي في المجال السياحي، الملتقى العلمي الدولي الخامس، ص، 9.

- رسائل البريد غير السريع أو غير المرغوب والإعلانات الدعائية المفرطة (spam) وظهور الاحتيال ووهم المستخدم على أنه يتعامل مع مصدر موثوق كمصرفه مثلاً لتقييم بيانات شخصية أو مالية لسرقة هويته للوصول إلى حساباته المالية الخاصة؛
- تعرض المستخدم لمضايقات عبر المراسلات الإلكترونية ووسائل التواصل الإلكترونية؛
- أما فيما يخص المخاطر على المؤسسات التجارية الناتجة عن استعمالها لوسائل التواصل كأداة مهمة للدعاية وفتح المجال للمستخدمين بالتعبير عن آرائهم السلبية بحق المؤسسة؛
- يجب على المستخدم أن يعرف أنه عن طريق المعلومات الخاصة وجرائم المضايقة على الخط والهدف¹.
- تمتلك الحكومات أجهزة قيمة لها قدرة كبيرة قيمتها من مراقبة ومواجهة تطور وسائل الإعلام ومن ثم حجبها بحيث يمكن أن تتحول من وسائل اجتماعية إعلامية إلى أدوات استخباراتية تستخدمها الحكومات لجمع المعلومات².

ثانياً: الصعوبات و تحديات شبكات التواصل الإجتماعي

- رغم التحديات التي تقدمها إلا أنها تواجه عدداً من الصعوبات والتحديات نذكر منها:
- ضعف الإنتاجية: اعتماد الناس على استخدام الأدوات الإلكترونية لتنظيم وتوسيع حياتهم الإجتماعية ولكن ذلك يكون أحياناً على حساب الإنتاجية والعمل لذلك فهي ليست مرغوبة عند أرباب العمل.
 - انعدام الخصوصية وضعف الأمان: باستطاعة شبكات التواصل الإجتماعي أن تبيع معلومات المستخدم الشخصية لأي شخص والملكية الفكرية مهددة فيها فأعمال الكثير من الفنانين والكتاب لا يعرف مصيرها، فضعف عامل الأمان على الخصوصية جعل من السهل على مجرمي الأنترنت اختراقها.
 - انعدام الهوية الحقيقية: الهوية الحقيقية لا يمكن أن تعرف وتظهر إلا إذا اجتمع الشخص بالآخر، وتبقى العلاقة بين الأشخاص عبارة عن أسطورة، إذا لذلك من الصعب الحصول على السلوك الكامل للمستخدم والسمات الشخصية له من خلال التفاعل الإلكتروني.
 - تزيف المحتوى: تقييم المصداقية في بيئة الأنترنت غالباً ما يكون أكثر تعقيداً من محتويات وسائل الإعلام العادية بسبب تعدد مصادر المحتويات عبر الشبكة.

¹ وسيم شفيق الجبار: النظام القانوني لوسائل التواصل الإجتماعي (واتس أب، فايس بوك، تويتر)، دراسة قانونية مقارنة حول الخصوصية والحرية والشخصية والمسؤولية والاختصاص، ط1، بيروت، لبنان، 2017، ص ص، 30-33.

² حلبي ساري: دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي، مذكرة مكملة للحصول على درجة الماجستير (منشورة) في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص، 51.

- المراقبة والحجب: تملك الحكومات ممثلة بأجهزة استخباراتها قدرة كبيرة على مراقبة ومواجهة تطور وسائل الإعلام، ومن ثم حجبها ويمكن أن تتحول وسائل الإعلام الإجتماعية إلى أدوات استخبارية قيمة تستخدمها الحكومات لجمع المعلومات¹.
- الخاتمة:**

ومن خلال ما سبق توصلنا إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي مختلفة ومتعددة، لكل منها مزايا خاصة بها تسمح لمستخدميها بتسهيل التواصل فيما بينهم، كما تسمح لهم بالقيام بمختلف الأعمال الموكلة إليهم.

المبحث الثاني: موقع الفيس بوك

تمهيد

يعد الموقع الأزرق "الفيس بوك" من أهم مواقع الشبكات الإجتماعية حيث أصبح قاعدة تكنولوجية، بإمكان أي شخص استخدامه حسب أغراضه الشخصية سواء من أجل التعارف وإنشاء صداقات جديدة أو من خلال الدردشة وإرسال الرسائل والتفاعل مع المنشورات عبر صفحته كما يتيح فرصة تحميل ألبومات الصور، بالإضافة إلى أنه يلعب دور أساسي في إحاطة أفراد المجتمع بأخر الأحداث والتطورات سواء على الصعيد المحلي والدولي.

المطلب الأول: منصة فيس بوك " النشأة والتطور "

هو أحد المواقع الأكثر استخداماً على الإطلاق وصل عدد مستخدميه إلى نحو ملياري مستخدم، أسس هذا الموقع من طرف "مارك زوكيربيرج" وهو أحد أشهر الرجال في العالم حيث قام بإنشائه ونشره على الأنترنت، تم تأسيسه من خلال دراسته في جامعة هارفارد في 2003 بالتعاون مع زميله، اقتصر الفيس بوك في بدايته على طلاب جامعة هارفارد ثم تطور ليصبح شامل لجميع الجامعات والكليات في بوسطن ثم تطور ليشمل جميع طلاب الجامعات وحتى طلاب المدارس الذين تزيد أعمارهم عن 13 عام، لينتشر عبر جميع أنحاء العالم ليشمل جميع الفئات والأجناس على مر السنوات الماضية، تجاوز استخدام هذا الموقع إلى ما يزيد إلى نصف عدد المستخدمين النشطين يسجلون الدخول إلى حساباتهم يومياً، تجاوز استخدام الفيس بوك من الأفراد إلى شركات بهدف الترويج والدعاية لمنتجاتها ولقد أدى ذلك إلى اهتمام وقلق لكثير من الجامعات والمدارس والشركات لرصد استخدام هذا الموقع والخوف منه على أن يؤثر على طاقة العمل والإنجاز لدى الموظفين والطلاب.

¹ عبد الله ممدوح مبارك الرعود: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير (منشورة) في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص ص، 50، 51.

لكن على الرغم من ذلك فالفايس بوك أصبح أداة عظيمة للتواصل مع الأصدقاء والمحافظة على العلاقات الإجتماعية، كذلك عن طريقه يتم متابعة جل الأخبار وتعقب الصفحات، وقد صدرت مؤلفات وكتب حول هذه الفكرة في محاولة تفسير إدمان وسائل التواصل الإجتماعي لا سيما الفيس بوك.

أصبح ظاهرة عالمية مع وجوده بأكثر من 70 لغة وانتماء ما يقارب 75% من جميع المستخدمين إلى بلدان خارج الولايات المتحدة الأمريكية، ويمكن الولوج إليه من أي جهاز سواء كان حاسوب أو هاتف ذكي، بحيث يبقى الأفراد الذين يستخدمونه على اتصال دائم في جميع الأوقات وعلى مدار الساعة وفقاً لإحدى الدراسات فإن 48% من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي يقومون بتحديث الفيس بوك والتويتر بعد ذهابهم إلى الفراش و 56% يشعرون بأنهم مدفوعون إلى فتح الفيس بوك مرة واحدة على الأقل يومياً.

أشارت إحدى المقالات إلى أن الفيس بوك يمكن مستخدميه من تقديم أنفسهم من خلال حساباتهم على شبكة الأنترنت وإضافة الأصدقاء والتعليق على صفحات بعضهم.

لجأت بعض الدراسات إلى فتح منصات الاستشارات الطبية وتداول التشخيص المرضي والهندسية مما كان له الأثر المفيد في إغناء المعرفة¹.

وبعد النجاح الكبير الذي حققه الفيس بوك رفض مارك عرض حصته لشراء موقعه بقيمة مليار دولار أمريكي.

في أكتوبر 2007 وبعد تنافس محتدم بين شركتي جوجل ومايكروسوفت أعلنت المايكروسوفت بأنها قامت بشراء حصة من الموقع بلغت 6.1% بقيمة 240 مليون دولار، حيث قدرت القيمة الضمنية الكلية للموقع بحوالي 15 مليار دولار وبعد شراءها للحصة أصبحت لهذه الشركة الحق في نشر الإعلانات الدولية في الولايات المتحدة الأمريكية وعلى المستوى الدولي على الفيس بوك.

وفي أكتوبر 2008 أعلن الفيس بوك أن إدارة الفيس بوك اتخذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقراً دولياً لها².

وتعتبر شركة الفيس بوك الآن أكبر شركة في عالم خدمات الشبكات الإجتماعية توفر خدماتها ب 70 لغة مختلفة ويصل على الموظفين العاملين في الشركة إلى 3 آلاف موظف³.

¹ حسان أحمد قميحة: الفيس بوك تحت المجهر، ط1، دار النخبة، مصر، سنة 2017، ص ص، 57-60.

² ليلى أحمد جزار، مرجع سبق ذكره، ص ص، 53، 54.

³ سعاد عيساني: أولويات الأساتذة الجامعيين الجزائريين على الفيس بوك، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي ابن مهيدي، أم البواقي، 2014، ص، 65.

المطلب الثاني: تطبيقات واستخدامات الفيس بوك

أولاً: تطبيقات الفيس بوك

ومن أهمها ما يلي:

- الملف الشخصي profile: عند الاشتراك في الموقع يجب إنشاء ملف شخصي يحتوي على معلومات شخصية كالصور والأمور المفضلة للمستخدم من أجل سهولة التواصل مع الآخرين.
 - إضافة صديق add friend: عن طريقها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق على صفحته الشخصية أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيس بوك بواسطة بريد إلكتروني.
 - الصور photo: وهذه الخاصية تمكن المستخدم من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.
 - التغطية الإخبارية news Food: تظهر الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات كالأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
 - السوق market: وهو المكان أو الصفحة الرئيسية التي تتيح للمستخدم نشر إعلانات مجانية.
 - الهدايا gift: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية لأصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية بتكلف الهدية 100 دولار لكل واحدة ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها¹.
 - المجموعات groups: هي من أخطر وأهم التقنيات الموجودة بالفيس بوك لقيام أي كتل معارضة أو مؤيدة لجهة أو مؤسسة أو فرد من خلالها يتم التعريف بالأفكار الجديدة والدعوة لها وتزداد أهمية المجموعة بزيادة عدد أعضائها ومشاركتهم ودياناتهم بالأفكار والمبادئ التي تدعو لها المجموعة ولإنشاء المجموعة يتم الضغط على القائمة الجانبية في الصفحة الرئيسية على الرابط groups ثم الضغط على الزر create a group.
- ولإنشاء المجموعة نقوم بكتابة بيانات المجموعة ونوعها والفئة والموقع الإلكتروني والبريد الإلكتروني².

- الكتابة والنشر على الحائط: الحائط هو لوح ينشر عليه المستخدم تعليقاته ومشاركاته التي يرغب بنشرها وبهذه الطريقة يحتاج الأصدقاء والمستخدمين على الشبكة إلى زيارة حائط المستخدم للإطلاع على آخر أخباره وملصقاته ولذلك قامت الشبكة بإضافة خدمة

¹ خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 35، 36.

² محمد سيد ريان: الفيس بوك والثورة المصرية، 2013، ص، 20.

لمستخدميها وهي خدمة آخر الأخبار وفيها يتم عرض كل ما يتم تعليقه أو نشره على حائط المستخدم نفسه¹.

ثانياً: استخدامات الفيس بوك

من الخدمات نذكر ما يلي:

- **الاستخدامات التعليمية:** إن الدور التي يقدمه الفيس بوك في مجال نقل المعارف وتنمية التعليم الرقمي بالغ الأهمية، حيث يعمل على الحفاظ على القيم الإجتماعية وإتاحة الفرصة لنقل الخبرات الجميع وتطوير مداركهم عن طريق المشاركة فيما بينهم فيما يخص تحليل ونقد المنظومة التربوية والمناهج والأدوات التعليمية وفتح المجال لإثراء المكتبة الإلكترونية، وهذا الموقع أتاح للخبراء والمحللين وحتى الناقدون تشارك أفكارهم حول المواضيع التعليمية، عمل الفيس بوك على نقل الخبرات التعليمية والفكرية عن طريق إضافة برامج لكي تسمح للمختصين التربويين تداول ما يخدم مجالات تخصصهم.
- **الاستخدامات الإدارية:** اتجهت كثير من الدوائر الحكومية والمؤسسات العمومية والخاصة إلى الفيس بوك قصد الوصول إلى أكبر عدد من الجمهور، بهدف تطوير خدماتهم وقد تطور الأمر لدرجة الوصول إلى اعتباره مؤشراً لالتزام المسيرين ورغباتهم في تطوير مؤسساتهم، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والتغذية الراجعة المباشرة والوصول المباشر للجمهور.

لجأت العديد من الدوائر الإدارية إلى تطوير أدائها بالاعتماد على تواصلها المباشر مع المواطنين وقد تجاوزت إلى خدمة الأفراد من خلال هذه الشبكة.

- **الاستخدامات الإخبارية:** أصبح من أبرز مصادر الأخبار للعديد من المهتمين، وهي غالباً ما تكون أخبار سريعة جداً دون تأثيرات تتميز بأنها المصدر الأخير، ويبدو أن الفيس بوك وغيره من شبكات التواصل الإجتماعي أخذت منحى فريد ومهم ومؤثر، وقد تجلّى ذلك في أحداث الانتفاضات التي شهدتها الدول العربية².

¹ علاء أحمد الدحوح، مرجع سبق ذكره، ص، 35.

² بدر الدين بن بلعباس: شبكات التواصل الإجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير (غير منشورة) في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع تربوية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015، ص ص، 52-54.

المطلب الثالث: آليات التواصل بين أعضاء موقع الفيس بوك

- **التعليقات NOTS:** هذه الخاصية متاحة بين الأصدقاء والمجموعات في الصفحات المنضمين لها حيث يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات والضغط على Comment لإضافة التعليق وفي نفس المساحة يمكن أن نضيف رابط أو صورة أو موقع.
- **الإشارة TAGS:** هذه الخاصية متاحة في الصورة والفيديو، بحيث يمكنك لفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك وفي مقاطع فيديو محمل على الفيس بوك.
- **الإعجاب LIKE:** هذه الخاصية تسمح للمستخدم بعمل معجب Like على أي نص أو صورة أو فيديو ويعجبك على صفحة أصدقائك.
- **خاصية حالة Statuts:** تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
- **النكز poke:** تحدث فقط للأصدقاء فيما بينهم بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على أحد أصدقائك ويعمل الآخر على رد poke لصديقه¹.

المطلب الرابع: تقييم موقع فيس بوك

أولاً: إيجابيات موقع الفيس بوك

تتمثل فيما يلي:

- يساعد على التواصل مع الأصدقاء القدامى وكذا الأهل والأقارب وتوفير أفضل السبل لذلك.
- يعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين ويعلم أساليب التواصل الفعال.
- إنشاء شبكات اتصال خاصة بالفرد تتجاوز الاختلافات الجغرافية والثقافية.
- يساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم و مواكبة الأحداث والأخبار الجديدة على الساحة سواء المحلية أو الدولية وخاصة المتعلقة بالمحيط الضيق للفرد.
- إمكانية إبداء الأفراد لأرائهم بحرية مطلقة في القضايا المختلفة.
- يسمح بالتعرف على ما يقوم به الأفراد وكذا أخبارهم وآخر مشاريعهم واهتماماتهم.
- يحفز على التفكير الإبداعي ويمكن الأفراد من إطلاق إبداعاتهم التي تحقق أهدافهم وتساعد المجتمع على النمو².

ثانياً: سلبيات موقع الفيس بوك

هناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدمي الفيس بوك منها:

¹ مريم مراكشي، مرجع سبق ذكره، ص 58، 59.

² سعاد عيساني، مرجع سبق ذكره، ص، 76.

- **إضاعة الوقت:** بمجرد الدخول إلى الموقع حتى يبدأ المستخدم بالتنقل من صفحة إلى أخرى، وهو ما لا يدرك الساعات التي أضافها في التعليق على الصور الخاصة بأصدقائه دون أن تعود عليه بالفائدة فالفايس بوك يهدر وقت الشباب دون فائدة.
- **انتحال الشخصيات:** لا زالت عملية انتحال الشخصيات المشهورة تضرب بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة من خلال أساليب الابتزاز والترويج للإشاعات وكسب المال.
- **الإدمان وإضعاف مهارة التواصل:** إن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الحاسوب وإضاعة الوقت في تصفحه يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري، وحين مشاركتهم في الفعاليات التي يقدمها للمجتمع فإن الإدمان على مواقع التواصل الإلكتروني يؤدي بهم إلى العزلة الإجتماعية وفقدان مهارة التواصل مع المجتمع بطريقة مباشرة.
- **الإعلانات الدعائية المزعجة:** ظهرت في الآونة الأخيرة الكثير من الوسائل الدعائية التي تدعو إلى كسب الإعلان وتدعو إلى زيارة أماكن معينة، وأصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن الألف عضو¹.

ثالثاً: أثر الفيس بوك على العلاقات الإجتماعية: نذكر ما يلي:

- ساحة للتعبير وإبداء الرأي والتواصل ومشاركة الأصدقاء لتفاصيل حياتهم.
- يساهم في عملية النشر الإلكتروني.
- تطور سرعة الكتابة على الكيبورد والموبايل.
- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية وعبر الانضمام لمجموعة معينة قد تمتلكها أنت وأصدقائك.
- هو فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع².

الخاتمة:

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الفيس بوك أحد أكثر المواقع شيوعاً واستخداماً من طرف زوار الشبكة العنكبوتية، يتم استخدامه من طرف مختلف فئات المجتمع، ومع مرور الوقت أصبح أداة مهمة فمن خلاله يتم متابعة جل الأخبار.

¹ المرجع نفسه، ص ص، 23، 24.

² وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، نوفمبر، 2010، ص، 23.

خلاصة الفصل

ختاماً لهذا الفصل يمكن القول بأن شبكات التواصل الإجتماعي والفايس بوك خاصة شكلت قفزة نوعية، نظراً للخصائص والمميزات والخدمات التي تقدمها، حيث لا ننسى أنها قدمت لنا خاصية التفاعل وسلطت الضوء على مختلف القضايا والآراء والمعلومات في كل مجالات الحياة.

الفصل الثالث: الإطار المفاهيمي والنظري للمشاركة والاعتراب السياسي

تمهيد الفصل

المبحث الأول: المشاركة السياسية من منظور سوسيولوجي

تمهيد

المطلب الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للمشاركة السياسية

المطلب الثاني: خصائص المشاركة السياسية ومستوياتها

المطلب الثالث: المشاركة السياسية (الأنماط، القنوات، صورها والمعوقات)

خاتمة

المبحث الثاني: الاعتراب السياسي دراسة في الأبعاد والعوامل المؤثرة

تمهيد

المطلب الأول: الإطار النظري لدراسة ظاهرة الاعتراب السياسي

المطلب الثاني: العوامل المؤدية للاعتراب السياسي

المطلب الثالث: الآثار المترتبة عن ظاهرة الاعتراب السياسي

خاتمة

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل

تختلف أشكال المشاركة السياسية ومخاطرها من مجتمع إلى آخر، وهي توجد في كافة الأنظمة السياسية على اختلافها، وإن كانت تبدو أكثر وضوحاً وصراحة في التعبير عن نفسها وتعداد الأبعاد المهمة لتحديد السلوك السياسي للأفراد، وهي من أهم مبادئ الدولة الوطنية الحديثة التي تقوم على المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات من الأنظمة المشيدة وعن طريقها يساهم الأفراد في اختيار أحكامهم، وفي ظل الأحداث السياسية الراهنة كانت هناك فئة مشاركة وفئة قررت الابتعاد والعزوف عن المشاركة، وهذا لعدة أسباب ومن بينها الاعتراب السياسي الذي يعتبر مشكل يؤثر على استقرار المنظومة السياسية. وسأتناول هذا الفصل في مبحثين يختص المبحث الأول بدراسة المشاركة السياسية من منظور سوسيولوجي، أما المبحث الثاني فسأخصصه للاعتراب السياسي "دراسة في الأبعاد والعوامل المؤثرة".

المبحث الأول: المشاركة السياسية من منظور سوسولوجي

تمهيد

تحظى المشاركة السياسية بأهمية كبيرة فهي حق من حقوق الإنسان، وهي العملية التي يمكن من خلالها قيام الأفراد بدورهم في الحياة السياسية لمجتمعهم، فهي تتيح لهم الفرصة في إبداء رأيهم وإحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه وطنهم والاهتمام بالمعرفة السياسية سواء عن طريق التصويت الانتخابي أو الترشح أو الانتماء لحزب سياسي والجمعيات والاتحادات المهنية، وهذا من أجل تحقيق الأهداف والمصالح العامة للمجتمع والتأثير في صناعة القرار.

المطلب الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للمشاركة السياسية

أولاً: المفاهيم المتعلقة بالمشاركة السياسية

• العمل السياسي l' action politique الدور السياسي Le role politique

وقد عرفه سعد إبراهيم جمعة بأنه توجيه حركة الجماهير الثقافية إلى منظمة واعية في اتجاه تحقيق الأهداف القومية التي يمر بها المجتمع، مما يستلزم تنظيم هذه الحركة وتعبئة البطاقات وتوظيف القدرات وتنمية القدرات البشرية المتاحة في الاتجاه الذي يحقق ذلك الهدف.

والدور السياسي أو الفعل السياسي يعبر عن الأشخاص الذين تجاوزوا مرحلة المشاركة من أجل المشاركة أو المشاركة السياسية في مستوياتها لينتقلوا إلى مرحلة التأثير وصناعة القرار السياسي، ودفعت ذلك أيضاً إلى الإشارة إلى ما يسمى الاحتراف السياسي.

• السلوك السياسي والسلوك الانتخابي:

يشير إلى انعكاسات تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية السياسية التي ينتمي إليها ويتحدد هذا التفاعل من خلال متغيرات متعددة أهمها: الثقافة السياسية، الوعي السياسي، الانتماء السياسي، والتنشئة السياسية.. إلخ¹.

¹ بوبكر جيملي: الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر، رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه (غير منشورة) في علم الاجتماع والتنمية، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2010، ص ص، 66-68.

- **الوعي السياسي:** نمط الأفكار والقيم والاتجاهات التي تحدد من خلالها الأوضاع القائمة، ويتجلى معها الشعور بالوجود الاجتماعي لطبقة أو حكومة اجتماعية متميزة ومدى مواكبة موقفها السياسي لمقتضيات التغيير وتلبية أهدافها في المسطرة على المجتمع¹.
- **المواطنة:** إن المواطنة مفهوم متعدد الأبعاد والمكونات وهو على المستوى القانوني يتضمن منظومة الحقوق والواجبات وعلى المستوى الثقافي تتضمن مجموعة القيم والسلوكيات المعبرة عن الانتماء للوطن، فالمواطنة تعد تطويراً للحياة السياسية وتحديد مقوماتها الأساسية كما تعد حجر الأساس للتنمية وتعزيز الانتماء الوطني².
- **العنف السياسي:** يعرفه إيف ميشو Yves Michaud بأنه كل سلوك فعلي أو قولي يتضمن استخدام للقوة أو تهديداً باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين ولآلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة تتعلق بشكل نظام الحكم وتوجيهات الإيديولوجية أو سياسته الاقتصادية والاجتماعية³.
- **الثقافة السياسية:** هي ببساطة الجانب السياسي من الثقافة وبهذا المعنى وهي تمثل جزءاً من الثقافة العامة للمجتمع، تحمل ذات خصائصها وتؤثر فيها وتتأثر بها إنه الجزء المتعلق بالحياة السياسية وبالعلاقة الحاكم بالمحكوم⁴.
- **الاعتراب السياسي:** أنه شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية، فهو شعور المرء بعدم الرضا والارتياح للقيادة السياسية والرغبة في الابتعاد عنها وعن التوجهات السياسية الحكومية والنظام السياسي برمته⁵.

ثانياً: دوافع ومراحل المشاركة السياسية

1- دوافع المشاركة السياسية

من الأسباب التي تدفع إلى المشاركة السياسية ما يلي:

¹ محمد نجيب مجدلاوي: أثر الوعي السياسي للشباب الفلسطيني في المشاركة السياسية في قطاع غزة، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير (منشورة) في العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، كلية الاقتصاد والعلوم، 2016، ص، 16.

² باية بن جدي، السعيد ملاح: المشاركة السياسية كآلية تحقيق التنمية السياسية والممارسة الديمقراطية في الوطن العربي: المعوقات والحلول، مجلة الحوار الفكري، المجلد 12، العدد 14، المسيلة، ديسمبر 2017، ص، 345.

³ ليلى بن برغوث: الإعلام المرئي والمشاركة السياسية تحليل سيمولوجي لخطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الحملة الانتخابية 2009، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الإعلام والاتصال، 2011، ص، 173.

⁴ سليم بوسقيعة: الثقافة السياسية ودور الإعلام في تنميتها، باحث اجتماعي، جامعة قسنطينة 02، العدد 11، مارس 2015.

⁵ جديدي زليخة: الاعتراب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 08، جوان 2012، ص، 350.

- الدوافع النفسية: بحيث يسعى المشارك سياسيا لإثبات وجوده وتأكيد ذاته كإنسان حر الإرادة قادر على اتخاذ موقف في موضوع سياسي لأهميته في المشاركة بالنسبة إليه تمنحه نوع من الطمأنينة والثقة بالنفس.
- المشاركة أداة للتعبير عن المطالب قد تكون ذات صيغة نقابية أو سياسية أو اجتماعية.
- المشاركة طلب لمنصب أو موقع وظيفي أفضل.
- المشاركة السياسية كسياسة دفاعية ضد خطر متوقع.
- المشاركة السياسية مظهر من مظاهر التضامن العائلي والقبلي فالمشارك يكون له ميول سياسي ولا يرغب في تقلد منصب لكنه يشارك في الانتخابات ليدعم أخ أو قريب له ليضمن نجاحه وهذا النوع من المشاركة يعد أني أو ظرفي.
- المشاركة السياسية خوف من السلطة وهذا النوع من المشاركة في بعض دول العالم الثالث وخصوصا عند الشرائح التقليدية أو الأمية¹.

2- مراحل المشاركة السياسية

يمكن إبرازها فيما يلي:

- الاهتمام السياسي: ويندرج تحت هذا الاهتمام متابعة القضايا العامة، فضلا عن متابعة الأحداث السياسية إذ يميل بعض الأفراد إلى الاشتراك في المناقشات السياسية مع أفراد عائلتهم وبين زملائهم في العمل.
- المعرفة السياسية: وهو المعرفة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي أو الوطني مثل: أعضاء المجالس المحلية وأعضاء المجالس النيابية.
- التصويت السياسي: ويتمثل في المشاركة بالحملة الانتخابية بالدعم والمساندة المادية من خلال تمويل الحملات الانتخابية ومساعدة المرشحين أو المشاركة بالتصويت.
- المطالب السياسية: وتتمثل في الاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوى والالتماسات والاشتراك في الأحزاب والجمعيات التطوعية².

ثالثا: أهمية المشاركة السياسية

- تمثل المشاركة السياسية المحرك لعملية التنمية الشاملة والمستدامة عن طريق التركيز على العامل البشري وتنشيط دوره وتفعيله كحلقة أساسية مدعمة لحلقات التنمية وذلك بإشراكه في عملية صنع القرارات وتطبيقها ومراقبتها.

¹ ميسوم إلياس: المشاركة السياسية في الجزائر " الشباب والسياسة"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (منشورة) في العلوم السياسية، جامعة وهران، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2013، ص، 42.

² ماجد محيي آل غزاي: المشاركة السياسية الآليات والعوامل المؤثرة، ص، 41.

- إن المشاركة تتيح للمواطن معرفة المشاكل وطرق طرحها وعرض حلولها وتقديم البرامج لذلك، ومن هنا تصبح كصمام أمان للقرار السياسي المتخذ نتيجة اشتراك المواطن فيه ويصبح معه الفرد مستعدا لتحمل نتائجها سلبا أو إيجابا.
- تعتبر أبسط حقوق المواطنة حيث تمنح للفرد فرصة القيام بدوره في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بقصد تحقيق أهداف التنمية الشاملة وبالتالي تصبح مفتاحا للتعاون البناء بين المواطنين والمؤسسات الحكومية ساجا.
- تعتبر المشاركة لإضفاء المصداقية وشرعية النظام والهيئات الحكومية وأمنيا للديموقراطية وذلك من خلال تكريس حق المواطنين في التعبير عن آرائهم حول المسائل الوطنية في حدود ما يسمح به القانون.
- إن المشاركة السياسية من شأنها أن تبعد الحكومة عن حالة الانغلاق وتفتح أمامها المجال واسعا للعمل الجماعي الذي لا تكون فيه الحكومة الطرف الوحيد المعبر عن سياسة الأمر والنهي وإنجاز الأهداف¹.

رابعاً: أشكال المشاركة السياسية

ويمكن تصنيفها كما يلي:

- **المشاركة المؤسساتية أو الرسمية:** ويقوم بها أصحاب المناصب الرسميين انطلاقاً من واقع الحفاظ على مصادرهم، من خلال تحقيق الدوام والاستمرار والاستقرار المنسق الذين يهيمنون عليه ويواجهون من خلال هذه العملية مصاعب أو صراعات مع الآخرين ذوي المصالح من أعضاء المجتمع، وهؤلاء المشاركون الرسميون هم:
 - أصحاب المناصب السياسية العليا: حيث يشكلون المستوى الأول من المشاركة السياسية الرسمية ويأتون على قمة التدرج حيث يمتلكون الحق في اتخاذ وصنع القرار السياسي الذي يؤثر على المجتمع ككل.
 - البيروقراطيين الكبار: ويأتون في المستوى الثاني من المشاركة ومثال ذلك نواب الوزراء.
- **المشاركة المنظمة (غير الرسمية):** وتكون في إطار المؤسسات أو تنظيمات قائمة تشكل حلقة وصل بين المواطن السياسي والنظام السياسي، أي أنها الأجهزة التي تقوم بمهمة تجميع ودمج المطالب الفردية والتعبير عنها وتحويلها إلى اختيارات سياسية عامة ومن هذه الأجهزة المنظمة الأحزاب السياسية، النقابات، جماعات الضغط، وقد تم تسميتهم بغير الرسميين على الرغم من أهمية الدور الذي يلعبونه في الحياة السياسية وذلك لكونهم لا يشاركون بصفة رسمية أي أنهم يتمتعون بسلطة قانونية تعطيهم الحق في صنع

¹ لعال أعال محمد أمين: إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 12، جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، بسكرة، ص، 244-255.

قرارات ملزمة ويعتبر هذا الشكل من المشاركة السياسية على مؤسسة المجتمع وتفعيل دور المجتمع المدني.

● **المشاركة المستقلة:** وهي مشاركة المواطن بصفة فردية، بحيث يتمتع هنا بحرية مطلقة في تحديد نوع المشاركة ودرجتها ويكون مخييرا في أن يشارك أو لا يشارك، وتكون هذه المشاركة في المناسبات وتضم غالبا غير الناشطين سياسيا من الجمهور وغير المؤطرين سياسيا، وتتجلى مظاهرها في التصويت والانتخابات والاستفتاءات على سبيل المثال لا الحصر¹.

● **المشاركة عن طريق جماعات الضغط:** تتمثل في لجوء جماعة من المواطنين لهم نفس المصلحة بالضغط على متخذي القرار بهدف التراجع عنه لأنه يمس مصالحهم، و يتم ذلك عن طريق الضغط المباشر من طرف هذه الجماعة على رئيس الدولة والجهاز التشريعي أو الجهاز البيروقراطي لإجبارهم طبعا على اتخاذ قرار يخدم مصلحة هذه الجماعة أو التنازل عنه لأنه يمس مصالحهم.

● **المشاركة عن طريق الاقتراع الشعبي:** بعض الدساتير تمنح للأفراد حق اقتراح مشروع قانون، وعرضه على الجهات المنصوص عليها دستوريا².

● **المشاركة عن طريق الأحزاب السياسية:** تعد الأحزاب السياسية من أهم المؤسسات السياسية، إذ تقوم بتأطير المشاركة السياسية وتفعيلها كما تقوم بالربط ما بين المواطن الراغب في المشاركة والسلطة السياسية كما تقوم كذلك في الأنظمة الديمقراطية بمهمة تجميع المطالب الشعبية التعبير عن الإرادة والمواقف الفردية للمواطنين.

في فترة الانتخابات تقوم الأحزاب بتقديم المترشحين وتحديد برامجهم السياسية ومواقفهم، وتعمل على حث المواطنين على المشاركة السياسية كما تقوم الدولة بفتح باب وسائل الإعلام الرسمية للقيام بالدعاية إلى مرشحيها، إلا أن بعض الدول ترفض منح المشاركة السياسية من خلال الترشيح إلا لمن ينتمي إلى الأحزاب المعترف بها³.

● **التجمع السلمي والاحتجاجات والمظاهرات:** يعد التجمع السلمي مظهر من مظاهر الممارسة الفعلية لحرية الفكر والتعبير، وذلك بممارسة هذه الحريات بصفة سماعية من خلال التقاء الأفراد بصورة تلقائية أو بأسلوب منظم للتعبير.

أما بالنسبة للمظاهرات والاحتجاجات والإضرابات والأشكال الأخرى من الضغط غير العنيف على الحكومة والتي قد تعتبر وسائل شرعية أو غير شرعية تبعا للنظام السياسي

¹ حريزي زكرياء، مرجع سبق ذكره، ص ص، 23، 24.

² بن قفة سعاد: المشاركة السياسية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (منشورة) في العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص ص، 66-98.

³ إبراهيم أبراش، مرجع سبق ذكره، ص، 254.

في الدول الديمقراطية تعتبر كوسيلة تعبير، وتنتمي إلى خانة الحريات العامة التي تعترف بها الدولة لأفرادها، أما في الدول الغير ديموقراطية تعتبر وسائل عنف تستعمل لإثارة الفوضى والمساس بالأمن، وتعتبر الانقلابات العسكرية شكل من أشكال المشاركة غير القانونية وهي وسيلة تغيير الحكم في الدول غير الديمقراطية فهي غير مقبولة.

- **حرية الرأي والتعبير:** حرية الرأي والتعبير من ناحية حق كل إنسان في أن يكون له رأي وموقف من القضايا العامة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية وكل ما يتعلق بالحياة العامة ومن ناحية ثانية تعني حق الإنسان في أن يعبر عن فكره ورأيه بالوسائل المشروعة، سواء بالرأي الشفوي أو بالكتابة أو الصحافة وغيرها، وتعد حرية الرأي والتعبير الوسيلة الأولية السياسية لإقامة المجتمعات الديمقراطية، ومقدمة أساسية لممارسة حريات وحقوق إنسانية أخرى، فبدون حرية الرأي والتعبير يغيب الإبداع الشخصي في كل المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها.
- **فيما يتعلق بوظيفة التعبير عن المصالح:** فإن المواطنين يتقدمون بالتماسات ومعايير من أجل سياسات معنية وتكون فردية أو عن طريق جماعات مصلحة، أما نشاطات تجميع المصالح فيقدم المواطن من خلالها تأييد سياسي كتقديم موارد سياسية كالمشاركة في الحملات الانتخابية ومحاولة إقناع الآخرين بالتصويت أو العمل الصالح حزب أو مرشح معين.

ويمكن إضافة آليات أخرى مستحدثة للمشاركة السياسية مثل الشبكة العنكبوتية (الأنترنت)، بما تحويه من مفردات جديدة مثل المدونات " الفيس بوك " " اليوتيوب"، الذي أصبح يستخدم كأداة سياسية في العديد من المجالات¹.

ويمثل الأنترنت إحدى أدوات المشاركة السياسية، تتيح أهم فرصة للتعبير عن وجهات نظرهم والحوار بين بعضهم البعض حول القضايا المختلفة بدرجة أكبر من السهولة والحرية ويساهم هذا في ظاهرة الاعتراب واللامبالاة السياسية للشباب، ويزيد من اهتمامهم، بالقضايا العامة والإحساس بالمسؤولية اتجاه المجتمع، ويعتبر كذلك أداة للتعبئة السياسية للشباب وتسهيل تجميعهم وتنظيمهم لتحقيق هدف سياسي².

¹ بكار فتحي، الاعتراب السياسي وأثره على المشاركة السياسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير (منشورة) في العلوم السياسية والعلاقات العامة، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، 2001، ص 57-60.

² أحمد سعيد تاج الدين، ترجمة نشوى عبد الحميد: الشباب والمشاركة السياسية، ص 11، 12.

المطلب الثاني: خصائص المشاركة السياسية و مستوياتها

أولاً: خصائص المشاركة السياسية

تتسم بعدة خصائص نذكر منها:

- المشاركة عملية اجتماعية شاملة ومتكاملة ومتعددة الجوانب والهدف منها إعطاء الحرية لكل أفراد المجتمع في كل مرحلة من مراحل التنمية في المعرفة والفهم والتخطيط.
- المشاركة سلوك تطوعي ونشاط إداري حيث يقوم المواطنين بتقديم جهودهم التطوعية للشعور بالمسؤولية الاجتماعية التي تخص القضايا والأهداف.
- المشاركة سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من خلال مراحل تنشئته الاجتماعية وتفاعله بمؤسسات المجتمع.
- المشاركة سلوك إيجابي واقعي بمعنى أنها تترجم إلى أعمال فعلية وتطبيقية وثيقة الصلة بحياة الجماهير وواقعهم.
- المشاركة لا تقتصر على مكان محدد قد تكون على مستوى إقليمي، محلي، قومي.
- المشاركة توحد الفكر الجماعي للجماهير حيث تغرس في المواطن الإحساس بالانتماء لبلده بوحدة الفكر والأهداف الحضارية المرجوة والمصير المشترك¹.

ثانياً: مستويات المشاركة السياسية

هناك أربعة مستويات للمشاركة:

- **المستوى الأعلى: ممارسة النشاط السياسي:** ويشمل هذا المستوى توافر ثلاثة شروط وهي: عضوية منظمة سياسية، والتبرع لمنظمة أو مرشح، حضور الاجتماعات السياسية بشكل متكرر، والمشاركة في الحملات الانتخابية وتوجيه رسائل بشأن قضايا سياسية للمجلس النيابي، وذوي المناصب السياسية أو للصحافة، الحديث في السياسة مع أشخاص خارج نطاق الدائرة الضيقة المحيطة بالفرد.
- **المستوى الثاني: المهتمون بالنشاط السياسي:** ويشمل هذا المستوى الذين يصوتون في الانتخابات ويتابعون بشكل عام ما يحدث على الساحة السياسية.
- **المستوى الثالث: الهامشيون في العمل السياسي:** ويشمل من لا يهتمون بالأمر السياسية ولا يميلون للاهتمام بالعمل السياسي ولا يخصصون أي موارد له وأن البعض يضطر للمشاركة في بعض الأحيان عندما يشعرون بأن مصالحهم المباشرة مهددة.

¹ ميلود طاهري، فاطمة بن يحيى: دور عملية التنشئة السياسية في إرساء المشاركة السياسية للمرأة، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، عدد 02، جوان 2019، ص، 376.

- **المستوى الرابع: المتطرفون السياسيون:** وهم أولئك الذين خارج الأطر الشرعية القائمة، ويلجئون إلى أساليب العنف والفرد الذي يشعر بعداء اتجاه المجتمع بصفة عامة أو اتجاه النظام السياسي بصفة خاصة إما أن ينسحب عن المشاركة السياسية وينضم إلى صفوف المتقاعدين، وإما أن يتجه إلى استخدام صور من المشاركة تتسم بالعنف¹.

المطلب الثالث: المشاركة السياسية (الأنماط، القنوات، صورها والمعوقات)

أولاً: أنماط المشاركة السياسية

وهي تنقسم إلى قسمين:

- المشاركة التقليدية: هي تمثل السلوك السياسي يستخدم القنوات الشرعية للحكومة ذات الطبيعة القانونية مثل الانتخابات.
 - المشاركة غير التقليدية: هي السلوك الغير سائد والذي يتحدى ويهدد القنوات الحكومية الشرعية ورغم أن الأمريكيين يرفضون بصفة عامة أعمال السياسة غير التقليدية، فقد اتضح أن هذه المشاركة غير تقليدية قد حققت النجاح في التأثير على سياسة الحكومة حيث يمكن أن تكون الأنشطة غير القانونية مثل غلق الطرف لها الوقع على المسؤولين في تغيير سياستهم وسماع مطالبهم².
- هي سلوك نسبي وقد اتضح أنها حققت النجاح في التأثير على سياسة الحكومة خلال حرب الفيتنام كما أن حركة الحقوق المدنية قد دعمت المواجهة مع الحكومة المحلية لصالح معارضي التفرقة العنصرية³.

ثانياً: قنوات المشاركة السياسية

ورد في كتاب علم الاجتماع للدكتور إبراهيم بأن قنوات المشاركة السياسية تتحدد في النقاط التالية:

- المشاركة عن طريق التصويت في الانتخابات: يعتبر التصويت في الانتخابات أهم مظاهر المشاركة السياسية في النظم الديمقراطية، ويرتبط التصويت مباشرة بالديموقراطية التمثيلية، أي أن مشاركة الشعب في السلعة تكون عن طريق ممثليه، هذا ما يتم عن طريق العملية الانتخابية التي تختلف نظمها وأنواعها من مجتمع إلى آخر لكنها

¹ أحمد سعيد تاج الدين، مرجع سبق ذكره، ص ص، 11، 12.

² جعفرورة مصعب، دلاسي محمد: سيبيولوجيا المشاركة السياسية دراسة حول العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، الجزائر، عدد 26، سبتمبر 2017، ص، 32.

³ سامية خضر صالح: المشاركة السياسية والديموقراطية، ب.ط، 2005، ص، 31.

- تتفق جميعا على أن صوت المواطن في الانتخابات يمثل نصيبه في المشاركة السياسية، وأن مجموع الأصوات المجمعّة التي تشكل الغالبية هي تعبير عن ادارة الأمة.
- المشاركة عن طريق الاستفتاء الشعبي: يلجأ إلى تطبيق هذا النوع من المشاركة السياسية في الأنظمة الديمقراطية التي تفضل قبل تطبيق قانون أو إجراء تزعم اتخاذه يجب أن ينال الموافقة الشعبية، لذا تلجأ إلى الاستفتاء الشعبي هذا الأخير قد يكون إيجابيا في بعض الأحيان لكن أحيانا تكون الحكومة حرة في اللجوء إليها.
- المشاركة عن طريق الاعتراض الشعبي: هو شكل من أشكال الممارسة تلجأ إليه بعض النظم السياسية في حالة محددة دستوريا، حيث يتمكن المواطنون من الاعتراض على قانون صادر عن البرلمان خلال مدة معينة يكون لهم الحق في المطالبة بعرضه على الاستفتاء الشعبي.
- المشاركة السياسية عن طريق إعادة الانتخاب: يمنح الدستور للمواطنين حق الاعتراض على انتخاب بعض النواب أو الجمعية العمومية بكاملها أو مسؤولين عموميين إذا طعن في نزاهة انتخابهم أو قاموا بإثارة الشكوك حول دستورية وقانونية ممارستهم.
- المشاركة السياسية باللجوء إلى وسائل الضغط: يلجأ هذا الشكل من المشاركة السياسية عند غلق قنوات المشاركة الشرعية، يتمثل ذلك الحق في الإضراب أو القيام بالمظاهرات لأهداف سياسية أو العصيان المدني، اللجوء إلى ممارسة العنف ضد مؤسسات الدولة ورموزها.

ثالثا: صور المشاركة السياسية

- **الانتخاب:** الانتخابات السياسية هي من أكثر البنى السياسية المعروفة في العالم الحديث، هدفها تجنيد الزعماء السياسيين الذين يشغلون أدوار صنع السياسة العامة واتخاذ القرار، ويعتبر تصويت المواطن أبسط الأفعال السياسية التي يتم أدائها بصفة متكررة لتأييد مرشح أو حزب سياسي.
- **تولي وظائف الدولة:** يقصد بها الوظائف الحكومية بمختلف أنواعها كرئيس الدولة والوزراء والمناصب السياسية والإدارية والعلمية والعسكرية في مرافق الدولة الرسمية جميعها، إنها فرصة عامة يؤديها الموظف العام للأفراد أو للدولة أو أحد فروعها ومصالحها العامة في نطاق نظام قانوني معين، ويرتبط تولي الوظائف العامة بحق الانتخاب ذلك أن الكثير من الوظائف في الدولة تأتي عن طريق الترشيح والتصويت.
- **تكوين الجمعيات والأحزاب والانضمام إليها:** نصت المادة 20 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: " يحق لكل شخص حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية"

وقد حددت المادة 22 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على أنه من حق كل فرد الحرية في تكوين الجمعيات مع الآخرين، بما في ذلك حق إنشاء النقابات والانضمام إليها من أجل حماية مصالحه¹.

وتعتبر الأحزاب السياسية من أبرز صور المشاركة السياسية، تسعى لتحقيق القدر الأكبر من حاجات و متطلبات الأفراد، وتلعب الأحزاب دورا مزدوجا في التمثيل السياسي، إذ أنها تؤطر أولا الناخبين أي الممثلين ثم تؤطر المنتخبين، كما هي أيضا نوع من الوسطاء بين المنتخبين وهذه الوساطة هي غالبا عرضة للنقد الذي يوجه غالبا للأحزاب في الديمقراطيات الغربية².

رابعا: معوقات المشاركة السياسية

يحدد "روبرت هال" أهم المعوقات التي تجعل الأفراد لا يهتمون بالحياة السياسية وتعوقهم عن المشاركة في النقاط التالية:

- إذا وجد الشخص أن التعويض الذي يحصل عليها من خلال المشاركة أقل بالمقارنة بالتعويضات التي يحصل عليها في أي نشاط آخر.
- إذا اعتبر الشخص أن الأهداف الجديدة المطروحة لا تختلف عن سابقتها وبالتالي فإن مشاركته لا تغير شيء على أرض الواقع.
- إذا أحس الشخص بصعوبة التغيير فهذا الإحساس يضعه إلى عدم المشاركة.
- شعور الفرد بمحدودية معلوماته السياسية قد تعوقه عن المشاركة بفعالية في المجال السياسي³.

الخاتمة:

ومن خلال ما تم التطرق إليه في هذا المبحث نستنتج أن المشاركة السياسية هي المحرك لعملية التنمية الشاملة، وتعتبر من أبسط حقوق المواطنة، حيث تسمح للفرد بإبداء وجهة نظره.

¹ بكار فتحي، مرجع سبق ذكره، ص ص، 36، 37.

² مورييس دوفر جييه: المؤسسات السياسية والقانون الدستوري الأنظمة السياسية الكبرى، ترجمة جراح سعد، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1992، ص، 75.

³ حمدا صهيبة: المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (منشورة) في العلوم، جامعة وهران 02، 2016، ص ص، 35، 36.

المبحث الثاني: الاعتراب السياسي "دراسة في الأبعاد والعوامل المؤثرة"

تمهيد

يعتبر الاعتراب السياسي ظاهرة إنسانية، يشعر من خلالها المواطن بالغربة عن الحكومة والنظام السياسي بصفة عامة والشعور بالنقص في الحوافز، وإحساسه بأنه سواء شارك أو لم يشارك لا يشكل ذلك فرقا بالنسبة للمنظومة الحكومية، وبذلك يصبح لا يميل إلى المشاركة السياسية، وهذا يرجع على العموم بعدم وفاء السلطة بوعودها وكذلك جملة من العوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية وهذا ما سنوضحه في هذا المبحث والذي سيتناول في المطلب الأول الإطار النظري لدراسة ظاهرة الاعتراب السياسي أما في المطلب الثاني فسننتقل إلى العوامل المؤدية للاعتراب السياسي وفي المطلب الأخير سنتطرق إلى الآثار المترتبة عن ظاهرة الاعتراب السياسي.

المطلب الأول: الإطار النظري لدراسة ظاهرة الاعتراب السياسي

أولاً: تعريف الاعتراب السياسي

هو شعور المرء بعدم الرضا أو الارتياح للقيادة السياسية والرغبة في الابتعاد عنهم وعن التوجهات السياسية الحكومية والنظام السياسي برمته¹.

ثانياً: أبعاد الاعتراب السياسي

حدد أحمد فاروق حسن خمسة أبعاد للاعتراب السياسي هي:

- انعدام المعنى السياسي.
- انعدام المعيار السياسي.
- العزلة السياسية.
- اللامبالاة السياسية.
- فقدان الاهتمام بالسياسة.

وحدد فينيفتر finfter من جهته أربع أبعاد هي:

- انعدام القوة السياسية: أو القوة السياسية بمعنى شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير على تصرفات الحكومة، وبأن توزيع السلطة للقيم في المجتمع عملية خارجة عن تأثيره.

¹ هيثم فيصل علي: الاعتراب السياسي العراقي وآثاره على قيم المواطنة دراسة ميدانية في مدينة بغداد، مجلة الدراسات العليا، عدد 26، 2017، ص، 206.

- انعدام المعايير أو اللامعايير السياسية: بمعنى إدراك انهيار المعايير في العلاقات السياسية، أي الشعور أن المسؤولين السياسيين ينتهكون الإجراءات القانونية في التعامل مع الأفراد.
- انعدام المعنى: عدم قدرة الفرد على التمييز بين الاختبارات السياسية ذات معنى، لأن الفرد لا يستطيع التنبؤ بنتائجها المحتملة، وبالتالي لا يمكنه استخدامها في تغيير الظروف الاجتماعية.
- العزلة السياسية: رفض قواعد السلوك والأهداف السياسية التي يعتقد بها المجتمع تبعاً للشعور بأن قواعد اللعبة غير عادلة وغير شرعية¹.

ثالثاً: النظريات المفسرة للاعتراب السياسي

قدم لونج بعض الأطر والتوجيهات النظرية التي توضح الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الاعتراب السياسي منها:

- **نظرية التنظيم المعقد أو المركب:** إن التمرد الاجتماعي عادة ما يحدث عندما يصبح الناس عاجزين أو غير راغبين في المشاركة في المجتمع أو التنظيمات السياسية، وهذا راجع لضعف العلاقات الاجتماعية والعجز عن الانتماء.
- **نظرية المساواة الاجتماعية:** تبين هذه النظرية أن التمرد ينجم عن إدراك الناس بوجود تفاوت طبقي شاسع في الأوضاع الاجتماعية العليا والاقتصادية في علاقاتهم بمؤسسات المجتمع، وترتبط هذه النظرية بين التمرد السياسي والمكانة الاجتماعية والاقتصادية المتدنية في المستويات التعليمية والمهنية والاقتصادية.
- **نظرية الفشل الشخصي:** ويرى أصحاب هذه النظرية أن الاعتراب السياسي يرجع إلى الظروف الاجتماعية المقيدة لحرية الفرد، وعدم وجود فرص لتحقيق أهدافه وبالتالي يدرك الإنسان نفسه بوصفه فاشلاً في محاولاته لتحقيق أهدافه ولثبات وجوده في المجتمع الذي يعيش فيه.
- **نظرية العزلة الاجتماعية:** ويرى أصحاب هذه النظرية الاعتراب والتمرد السياسي إلى العزلة عن النظام وعجزه عن تمثيله واستيعابه².

¹ بكار فتحي، مرجع سبق ذكره، ص، 34.

² المرجع نفسه، ص، 272.

المطلب الثاني: العوامل المؤدية للاعتراب السياسي

وذلك على النحو التالي:

أولاً: عوامل سياسية: يمكن إرجاع ظهور السلبية واللامبالاة لدى المواطنين وعزوفهم عن المشاركة السياسية لعدة أسباب في مقدمتها ما يتوقف على طبيعة النظام السياسي وتنسيقه وتكوينه النظامي وقدراته وعلى المناخ السياسي وقد قسم إلى ما يلي:

● **أزمة الحريات:** تعني الحرية بصفة عامة أن يكون الإنسان حراً في اتخاذ القرار وحق الاختيار والفعل وكل ذلك في إطار ممارسة منتظمة ومستمرة، وتعني كذلك قدرة الإنسان على اختيار سلوكه بنفسه والقدرة على التفكير والتعبير عن الرأي.

فالحرية السياسية تعتبر أساس الديمقراطية، وإنها القيمة الأولى في سلم القيم السياسية وهي تعني حق المواطنين في المساهمة في حكم الدولة وكذلك حقهم في أن يكونوا أحكاماً، وكذلك حرية الفرد في نقد الحكم ومراقبته في إطار النظم السارية وتتضمن حق المساهمة بالسيادة الشعبية وحق التصويت.

فمعظم الدساتير قد نصت على كل هذه الحريات، ولكن بشروط وهو أن يتم ذلك في حدود القانون التي يقيد بها بقيود تفرغها من مضمونها أو تهدد كل ذلك بإعطاء حالة الطوارئ المفتوحة ودون مراقبة.

إنه و من المتفق عليه أن حقوق الإنسان وحرياته الأساسية لصيقة بشخصه فإذا مسها قد يعتبر ذلك اعتداء على الإنسانية وأصبح لا يتمتع بكل حقوقه وهذا يشعره بالاعتراب الاجتماعي أولاً ثم الاعتراب السياسي ثانياً، وهذا يترتب عليه الشعور السلبي من عدم اللامبالاة وبهذا تنعدم فعالية الإنسان في مجتمعه ومن الأسباب المباشرة للعزوف السياسي القمع وغياب الحريات العامة.

إن من نتائج أزمة الحريات اتساع دائرة الأفراد غير مهتمين أو السياسيين الذين لا وعي لهم ولا اهتمام لديهم مما يجري حولهم من وقائع سياسية، وكنتيجة لذلك فإن الاعتراب ينتج عنه عدم السماح للأفراد بممارسة الحقوق السياسية التي تهتم المجتمع وتهم مستقبلهم.

● **الأزمة الشرعية:** إن غياب المشاركة السياسية لتمثيل المواطنين في صنع القرار السياسي وغياب الشرعية والمشاركة الحزبية مع النظام السياسي من مواصلة الحكم، وكنتيجة لغياب الشرعية للسلطة المستمدة من إرادة الشعب واستمرار غياب الوجه القانوني لمفهوم الدولة وعدم قيام السلطات بالاهتمام بالمواطن و كل مشاكله الاجتماعية والاقتصادية.

ومن نتائج انعدام الشرعية وكمؤشر سلبي لعلاقة المواطن بالدولة.

- القطيعة المتزايدة بين الدولة والمجتمع.
- عدم قبول المواطنين للمجتمع السياسي.
- انعدام الثقة بين الحاكم والمحكوم خاصة في قيام القيادة بوضع القوانين والإجراءات الصحيحة.
- إن أزمة الشرعية تعتبر أساس الأزمة الجزائرية وأساس الثقة الغائبة بين الحاكم والمحكوم.
- **أزمة ثقة:** إن ضعف وتدهور المشاركة السياسية في أغلب دول العالم راجع إلى فقدان الجماهير للثقة في المعتقدات السياسية التي تتبعها الأنظمة السياسية الحاكمة، ومن أسباب انعدام الثقة بين الحاكم والمحكوم:
 - غياب روح الديمقراطية خاصة في دول العالم الثالث.
 - عدم وجود روح احترام السلطة الحاكمة لوعودها فيما يخص أمور ومشاكل المواطنين، فإذا لاحظ الشعب أن السلطة لا تخدم اهتمامه ومشاكله قد يكون العزوف عن المشاركة سبب لذلك.
 - إن الانتخابات لم تؤدي دورها المنتظر منها من النواحي الاجتماعية والاقتصادية.

ثانياً: عوامل اقتصادية: إن الظروف الاقتصادية المزرية تؤدي إلى ضعف المشاركة الانتخابية ونلمس هذا الأمر من خلال نتائج الانتخابات في الجزائر خلال فترة التسعينات لما كانت مصابة بركود اقتصادي فغياب المشاركة يمس الأشخاص ذو درجة اقتصادية ضعيفة.

ولإبراز دور العامل الاقتصادي في ظهور الاعتراب السياسي المؤثر على المشاركة السياسية سنتناول الدراسة واقع الاقتصاد الجزائري وظاهرة البطالة وظاهرة الفقر فيما يلي:

- **واقع الاقتصاد الجزائري:** تقتصر غالبية اقتصاديات العالم العربي على إنتاج محصول واحد والجزائر من بين هذه الدول التي يعاني اقتصادها من نقائص، وشهدت الجزائر تدهورا في سعر النفط من النصف الثاني من الثمانينات ومع تحول الجزائر من نمط الاقتصاد الاشتراكي إلى الاقتصاد الحر بصفة سريعة أدى إلى زيادة تدهور الفئات الضعيفة بسبب وجود جهاز إنتاج ضعيف، فلقد شهد الوضع الاقتصادي تحسن منذ تولى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وكان ذلك راجع إلى ارتفاع أسعار المحروقات، ورغم هذا الفائض إلا أن سياسة الإنعاش الاقتصادي لم تحقق نتائجها ولم تنعكس على تحسين الوضعية الاجتماعية.

- **البطالة:** وتعني حسب منظمة العمل الدولية الحالية التي يكون فيها الفرد قادر على العمل وراغب فيه رغم أن حق العمل من أهم حقوق الأفراد، إلا أن الواقع يظهر عكس ذلك فظاهرة البطالة منتشرة في كل مكان في العالم على حد سواء، وتعتبر أعداد البطالة

ونئائجها السلبية أءء الموضوعاء الرئسية الئى ئشغل بال الءوائر السلساسية والاقتصادية؁ خاصة وأنها ئرئكز بين فئة الشباب والنساء والفئاء الأكئرءءلما. والجزائر من البلدان المصابة بظاهرة البطالة فقد عرفء أزمة حقيقية أصابء كل قطاعاتها ونئائجها مثل أغلب فئاء المجتمع.

● **الفقر:** إن معابير الحرية الاجئماعية والسلساسية مرئبئة بالئحرر الاقتصادي الءى يءعم أساسها الماءى؁ ويعئبر الفقر عاملا أساسيا من العوامل الاقتصادية الئى تمنع الإنسان من أن يئمع بحريئته أو يمارس حقوقه الءيموقراطية؁ فالحرية الاقتصادية ئقوء إلى الحرية السلساسية؁ والقاعدة ان الاطمئنان الاقتصادي يقوء إلى الاطمئنان السلساسي ويءفع الإنسان إلى المشاركة؁ وءدم الاطمئنان يءفع إلى السلبية ائجاه النظام والعزوف عن المشاركة السلساسية.

إن الوضء الاقتصادي ومنه الفقر من الأسباب للشعور بالاغئراب ويصبح لا معنى للحرىاء الءيموقراطية وحقوق الإنسان فهو يولد ضعف الرغبة في المشاركة والقضاء عليه أمر ضروري للممارسة الءيموقراطية.

ئالئاء: عوامل اجئماعية

إن للجانب الاجئماعي وئائيره في الحياة السلساسية ءور كبير في الئليل السلساسي المئكامل بحيث لا يمكن إغفاله فالظروف الاجئماعية الئى بخصائصها وليءة ضعف القاعدة الاقتصادية؁ ئعئبر من المءءءاء الأساسية لسلوك الأفراد في مئئلف المجالات اقتصاديا؁ سلساسيا واجئماعيا.

وعلى سبيل المئال أن المواءن الجزائري المئهور اجئماعيا إئئار الامئئاع عن الئصويت بسبب قسوة الأوضاع الاجئماعية الئى يعيئشها ومن بين العوامل الاجئماعية الأمية؁ الطبقات الاجئماعية وإشكالية ئوزيع الثروة وهي على النحو الئالى:

● **الأمية:** ئعاني الأقطار العربية من ظاهرة ئفشى الأمية والجهل بين شعوبها بءرجاء مئئلفة؁ فنسبة الأميين من مجموع السكان في كل بلد عربي عالية ومرئفعة بالرغم من الإجراءاء الئى بءلئ بعء الاستقلال في مكافحة الأمية ومحوها؁ إن من أئئر أنواع الأمية نء الأمية السلساسية ويسببها المئئعمر الءى ولءى المواءن العربي حالة ءدم اللامبالاة وءدم الإيمان بءءوى إباء أي رأي باءئقائه أن المشاركة شكلية.

إن الوءعي السلساسي الءى يعنى معرفة المواءن بحقوقه السلساسية يئئئزم الئعلم والمعرفة وانءءامه قد ينعكس سلبا على ءرءة ممارسة الحقوق والحرىاء وبالئالى نقص المشاركة في العمليات الانتخابية.

- **إشكالية توزيع الثروات:** ترتبط مسألة الديمقراطية وحقوق الإنسان دون شك ارتباطا وثيقا بالعدالة الاجتماعية خاصة في توزيع الثروات والعائدات، فالمساواة الاجتماعية شرط جوهري لأي نظام يقوم على المبدأ الديمقراطي والدول التي تتعدم فيها الديمقراطية تتميز بانعدام العدالة وعدم التقارب النسبي في توزيع الثروة يؤدي إلى ترف الأقلية وتضخم ثرواتها في المجتمع على حساب الأغلبية الفقيرة مما يهدد المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا فانعدام المساواة تؤدي إلى إضعاف الشرعية السياسية.
- **الطبقات الاجتماعية:** يؤدي إلى ازدياد التفاوت بين الطبقات وتباينها إلى قيام شعور مبني على الكراهية والنقمة لدى الأفراد اتجاه النظام السياسي القائم، فالتفاوت الاجتماعي والتناقض في العلاقات الاجتماعية قد يؤدي إلى الابتعاد عن المشاركة السياسية والعزوف عنها. ومن مصادر الاعتراب البنية الطبقية والفقر وتزايد التفاوت بين الطبقات الثرية والمحرومة.

رابعاً: عوامل ثقافية: تلعب العوامل الثقافية دور كبير ومؤثر في بروز ظاهرة الاعتراب السياسي المؤثر على المشاركة السياسية، ومن بين هذه العوامل أزمة الهوية، أزمة التنشئة السياسية، وأزمة الثقافة السياسية وذلك كالنحو التالي:

- **أزمة الهوية:** تعتبر الهوية أحد المتطلبات الأساسية والجوهرية للدولة القومية الحديثة، إنها تتعلق بفهم الناس وتصورهم لأنفسهم لما يعتقدون أنه مهم في سيادتهم، إن للنظام السياسي دور في أزمة الهوية فمقومات الأمة لم تدرج ضمن البرامج التنموية الشاملة ولم تدرج في المجال الاجتماعي، كما أن القانون منع قيام الأحزاب السياسية على أحد عناصر الهوية مما أدى إلى قيام أزمات تمثلت في محاولات استعادة المجتمع لمقوماته، هذا المجتمع بدأ يحس بضرورة دمج الهوية الوطنية ضمن فضاء يساعد على تحديد شخصية المجتمع الجزائري، والدولة بطريقة تجمع كل الأطراف عند أي عملية إدماج وطني.

- **أزمة التنشئة السياسية:** إن التنشئة الاجتماعية عملية تكسب المواطنين قيم سياسية دور كبير في توجيه الفرد سياسة وتحديد مدى فعاليته في المجال السياسي، تعمل التنشئة السياسية على تطوير القيم السياسية محددة بذلك نمط سلوك سياسي للأفراد وفعاليتهم إما دفعهم للمشاركة أو دفعهم إلى السلبية اتجاه الحياة السياسية.

إن الاعتراب مرتبط بالتنشئة التي تؤثر على الفرد ومدركاته ووعيه، فإما يكون ذو شخصية مؤدية للاعتراب في ظل اعتقاده أن هناك قوى خارجية تتحكم فيه، فعزوف المواطن ولا مبالاته وعدم اهتمامه وسلبيته اتجاه المشاركة تحت تأثير الاعتراب السياسي يرتبط بالتنشئة السلبية التي تلقاها والتي دفعته إلى فقدان الثقة والشك، وفقدان الحماس والدافع على المشاركة الفعالة.

- **الثقافة السياسية:** تتكون الثقافة السياسية وتكسب طابعها بالتنشئة السياسية وهي تلعب لدى الأفراد دورا كبيرا في إقبالهم على المشاركة السياسية من عدمها، فهناك علاقة بين المشاركة السياسية والثقافة السياسية، فوجود هذه الأخيرة في المجتمع يؤدي إلى إقبال المواطنين على المشاركة السياسية الفعالة، و غير ذلك أن الاقتناع بأهمية المشاركة يقتضي وجود الوعي السياسي وهذا الأمر يستلزم وجود قدر من الثقافة، ودون ذلك تصبح ممارسة الحريات السياسية دون مضمون. ويتميز كل نظام سياسي بثقافة سياسية تخصه ويكونها لبقائه، فالحكم الفردي يكافئ ثقافة أساسها الخوف من السلعة والرضوخ لها مع ضعف الميل إلى المشاركة السياسية، فالثقافة السياسية تكون وتنتج إما أفرادا يؤمنون بالثقة أو أفرادا ينتشر بينهم الشك والريبة¹.

المطلب الثالث: آثار الاعتراب السياسي

يؤثر الاعتراب السياسي على درجة المشاركة السياسية من خلال ثلاث مستويات وهي كالتالي:

المستوى الأول: يؤدي الاعتراب السياسي إلى الإحجام عن المشاركة السياسية من خلال عملية التصويت نفس الشيء ينطبق على أشكال المشاركة السياسية الأخرى.

المستوى الثاني: يؤدي الاعتراب السياسي إلى زيادة نزعة المعارضة والتصويت السلبي وكذا بروز ظاهرة العنف السياسي.

المستوى الثالث: يتمثل في أن العلاقة بين الاعتراب السياسي والمشاركة السياسية علاقة طردية، لكن عبيدات حدد آثار الاعتراب السياسي فيما يلي:

- ضعف الوعي العام لدى الشباب بما يخص الشأن السياسي وعدم الوعي في مسألة الحقوق والواجبات.
- فقدان الثقة أحيانا بإدارة الانتخابات.
- نقص ثقافة القراءة لدى الشباب مما لا يعزز لديهم روح المشاركة وضعف الدور الإعلامي أحيانا من حيث عدم الاهتمام بقضايا وطنية محلية أو عالمية أو إقليمية جزئية على الساحة.
- قلة الحماس وعدم الشعور بجذوى المشاركة من قبل الشباب².

¹ بكار فتحي، مرجع سبق ذكره، ص ص، 150- 201.

² علاء زهير الرواشدة: الاعتراب السياسي لدى الشباب الجامعي، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلد 04، عدد 03، 2011، ص، 2012.

خاتمة

يعتبر الاعتراب السياسي وكما تطرقت إليه آنفا نتاجا لعدد من العوامل المترابطة منها الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية، فهو شعور الفرد بعدم الارتياح اتجاه المنظومة الحكومية ككل، مما ينتج عنه الابتعاد عن كل ما له علاقة بالسياسة.

خلاصة الفصل

وفي الأخير يمكن القول أن المشاركة السياسية موجودة في كل المجتمعات وأنها تكتسي أهمية بالغة في الحياة ومن خلالها يمكن للمواطنين التعبير عن الآراء ووجهات النظر واختيار الحكام وتساهم في عملية وضع القرار سواء كان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهي تعبر بعد أساليب من أبعاد التنمية السياسية.

في ظل عدم استقرار المشاركة زاد الاعتراب السياسي فهذا الأخير يتطور في ظل انعدام الحريات والحقوق السياسية وعوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية تؤدي إلى الاعتراب السياسي الذي يؤثر على المشاركة.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- تحليل البيانات الجدولية
- 2- النتائج العامة للدراسة
- 3- نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق للجانب المنهجي والنظري للدراسة في الفصلين السابقين، سأتناول في هذا الفصل الإطار الميداني للدراسة، وذلك بهدف الكشف عن دور الفاييس بوك في عزوف الطالب الجامعي عن المشاركة السياسية، تم تفريغ بيانات الاستبيان التي تم جمعها من المبحوثين، ثم جدولتها، تصنيفها، تحليل وتفسير مضمون هذه الجداول وما شملته من نتائج على ضوء التساؤلات الفرعية للدراسة.

1- تحليل البيانات الجدولية:

انطلاقاً من طبيعة البحث التي تتطلب منا الاعتماد على أداة البحث العلمي " الاستمارة" بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية و دقيقة، وبعد الانتهاء من تصميمها النهائي تم توزيع استبيان الكتروني على (80) مفردة تم اختيارها بطريقة عشوائية موزعة على طلبة القطب الجامعي محمد الصديق بن يحي.

و لهذا لا بد من عرض الجداول الممثلة لخصائص العينة بصفة عامة وهذا وفقاً للمتغيرات.

المحور الأول: البيانات الشخصية

تم تحديد مجموعة من المتغيرات بالنسبة للسمات العامة تتمثل في: الجنس، السن، المستوى الجامعي، مكان الإقامة و الكايفة.

الجدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
30	24	ذكر
70	56	أنثى
100	80	المجموع

تقسّم العينة وفق سمة الجنس الذكور و الإناث، اعتماداً على عوامل بيولوجية و فيزيولوجية نظراً لثبوت استجابة كل نوع لتصفح موقع فايس بوك تبعاً لاختلاف المصالح السياسية و كذلك حاجيات كل من الذكور و الإناث التي يمكن إشباعها من خلال تصفح موقع فايس بوك.

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين من فئة الإناث حيث قدرت مفرداتهم بـ (56) مفردة بنسبة تعادل (70%)، مقارنة مع فئة الذكور الذين قدر عددهم بـ (24) مفردة بنسبة تعادل (30%)، وهذا راجع إلى طريقة التوزيع،

وكما هو متعارف عليه فإن فئة الإناث هي الفئة الغالبة في الوسط الجامعي

الجدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية (%)	التكرار	السن
6.5	5	من 18 إلى 20 سنة
25	20	من 21 إلى 23 سنة
41	33	من 24 إلى 26 سنة
27.5	22	ما فوق 26 سنة
100	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي الخاصة بالفئة العمرية من 24 إلى 26 سنة حيث قدرت بـ (41%) ما يعادل (33) مفردة، تليها الفئة العمرية من 26 سنة فما فوق بنسبة (27.5%) بـ (22) مفردة بعدها الفئة العمرية من 21 إلى 23 سنة بنسبة (25%) ما يعادل 20 مفردة، فيما كانت أصغر نسبة للفئة العمرية من 18 إلى 20 سنة حيث قدرت بـ (6.5%) ما يعادل (5) مفردة.

و ما يمكن استنتاجه من خلال هذا العرض الجدولي أن الفئة العمرية لعينة الدراسة من 24 إلى 26 سنة هي الأكثر تصفحا واستخداما لموقع فايس بوك.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي

النسبة المئوية (%)	التكرار	المستوى الجامعي
6.25	5	أولى جامعي
18.75	15	ثانية جامعي
5	4	ثالثة جامعي
20	16	أولى ماستر
50	40	ثانية ماستر
100	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن نصف أفراد العينة (50%) أي (40) مفردة لديهم مستوى ثانية ماستر تليها نسبة (20%) ما يعادل (16) مفردة للطلبة الذين مستواهم أولى ماستر، بعدها طلبة السنة ثانية جامعي بنسبة (18.75%) ما يعادل (15) مفردة، ثم طلبة السنة أولى جامعي بنسبة (6.25%) ما يعادل 5 مفردة، وأخيرا أصغر نسبة لطلبة السنة الثالثة جامعي حيث قدرت نسبتهم (5%) ما يعادل 4 مفردة.

وما هو ملاحظ فإن فئة السنة ثانية ماستر هي الفئة الغالبة، هذا يدل على أن الدرجة العلمية لها تأثير كبير على الأفكار والمعلومات الواردة عبر موقع فايس بوك.

الجدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية (%)
إقامة جامعية	22	27.5
المنزل	58	72.5
المجموع	80	100

يتضح من خلال الجدول أن عينة الدراسة تنقسم إلى نسبة كبيرة من الطلبة الذين يدرسون ويقيمون بالإقامات الجامعية حيث بلغت (72.5%) أي ما يعادل (58) مفردة، في حين أقلية من طلبة عينة الدراسة يدرسون ويقيمون بمنزلهم وقدرت نسبتهم بـ (27.5%) ما يعادل (22) مفردة.

والتباين الكبير بين النسبتين يرجع إلى القوانين المفروضة في الإقامة الجامعية، حيث أنها تنص على أن الطلبة الذين تتاح لهم فرصة الإقامة الجامعية هم من تبعد أماكن سكنهم بأكثر من (50) كلم، بالإضافة إلى عدم توفر النقل الجامعي الذي يسهل عليهم التنقل اليومي إلى الجامعة.

الجدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية

الكلية	التكرار	النسبة المئوية (%)
العلوم الاجتماعية و الإنسانية	26	32.5
العلوم الاقتصادية	32	40
الحقوق و العلوم السياسية	5	6.5
الآداب و اللغات	17	21
المجموع	80	100

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة من مفردات العينة هم طلبة كلية العلوم الاقتصادية حيث قدرت بـ (40%) ما يعادل (32) مفردة، تأتي بعدها كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية بنسبة (32.5%) ما يعادل (26) مفردة، ثم كلية الآداب واللغات بنسبة (21%) ما يعادل (17) مفردة، في حين قدرت أصغر نسبة بـ (6.5%) ما يعادل (5) مفردة لطلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية.

ويمكن تفسير النتائج على أساس أن الاستمارة وزعت بطريقة عشوائية في ظل ظروف استثنائية تتعلق بأزمة covid، كما يمكن القول أيضا أن طلبة كلية العلوم الاقتصادية لهم إقبال على مثل هذه المواضيع ويهتمون بالاطلاع على السياسة.

المحور الثاني: دوافع استخدام فايس بوك لدى الطلبة الجامعيين

إن التحليل يهدف إلى تشخيص وتوضيح مختلف الخصائص المرتبطة بمتغيرات الدراسة والتي يمكن استنتاجها من الجداول التصنيفية، كما يهدف في المقام الثاني إلى تحديد المعاني والأبعاد المعرفية لهذه الخصائص وهي العملية التي عادة ما تسمى بالتأويل والتفسير.

الجدول البسيطة:

الجدول رقم 06: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير كيفية استخدام موقع

فايس بوك

النسبة المئوية (%)	التكرار	كيفية استخدام موقع فايس بوك
77.5	62	دائما
22.5	18	أحيانا
0	0	نادرا
100	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن النسبة الأكبر قدرت بـ (77.5%) ما يعادل (62) مفردة يستخدمون فايس بوك بصفة دائمة، تليها (22.5%) ما يعادل (18) مفردة للطلبة الذين يستخدمون فايس بوك أحيانا، في حين انعدمت نسبة الطلبة الذين يستخدمون فايس بوك بصفة نادرة.

نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون موقع فايس بوك بصفة دائمة، وذلك راجع إلى أن هذا الموقع يسمح بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما يسمح بالتواصل والتعاون وتبادل مصادر المعلومات مع الآخرين بالإضافة إلى الاتصال فيما بينهم وبالتالي طرح أفكارهم وإبداء آرائهم.

الجدول رقم 7: توزيع أفراد العينة حسب متغير الهدف من استخدام فايس بوك

المجموع	النسبة المئوية (%)		التكرار		استخدامات فايس بوك
	ت	لا	نعم	لا	
100	80	50	50	40	التسليية و الترفيه
100	80	22.5	77.5	18	التواصل
100	80	43.75	56.25	35	اكتساب ثقافة ومعرفة
100	80	87.5	12.5	70	التعارف
100	80	41.25	58.75	33	مواكبة التطورات
100	80	93.75	6.25	75	استخدامات أخرى

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الهدف من استخدام فايس بوك اختلاف في النسب والأرقام في الإجابة على الاختيارات المتاحة، حيث أن (40) مفردة ما يقدر بنسبة (50%) أجابت أنها تستخدم فايس بوك لـ "التسليية والترفيه"، في حين (40) مفردة بنسبة (50%) أجابت بـ "لا" أي أنها لا تستخدم فايس بوك للتسليية والترفيه.

بالنسبة لاستخدام فايس بوك كأداة للتواصل (77.5%) ما يعادل (62) مفردة أجابت بـ "نعم" و (22.5%) ما يعادل (18) مفردة أجابت بـ "لا".

أما استخدام فايس بوك كأداة لاكتساب الثقافة والمعرفة فما هو ملاحظ أن (56.25%) بحجم (45) مفردة أجابت بـ "نعم" و (43.75%) بحجم (35) مفردة أجابت بـ "لا".

أما الاختيار الرابع وهو استخدام فايس بوك كأداة للتعارف فإن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة أجابت بـ "لا" حيث بلغت نسبتهم (87.5%) وهذا ما يعادل (70) مفردة في حين أن أقلية قليلة بنسبة (12.5%) ما يعادل (10) مفردات أجابت بـ "نعم".

وفيما يخص استخدام فايس بوك كأداة لمواكبة التطورات فإن (85.75%) كانت إجابتهم بـ "نعم" وهذا ما يعادل (47) مفردة، مقابل (41.25%) بحجم (33) مفردة أجابوا بـ "لا".

وأخيرا استخدامات أخرى للفايس بوك بنسبة (6.25%) الإجابة بـ "نعم" بحجم (5) مفردات تمثلت في التسويق الإلكتروني والتعليم عن بعد والعمل، و (93.75%) ما يعادل (75) مفردة أجابت بـ "لا".

ومن خلال هذه النتائج يتضح أن أفراد العينة يستخدمون فايس بوك لأغراض عديدة خصوصا أنه أصبح أداة ضرورية للتواصل مع الأصدقاء والأقارب، والمحافظة على العلاقات الاجتماعية، وتوفير أفضل السبل لذلك، كما أنه يساعد على التعلم عن طريق تبادل

الأفكار والمعلومات مع الآخرين ونقل خبراتهم الفكرية، كما أنه يواكب الأحداث والأخبار الجديدة بالإضافة أنه يحفزهم على التفكير الابداعي ويمكنهم من إطلاق إبداعاتهم وهذا ما يساعد كثيرا على مناقشة مختلف المواضيع والأفكار السياسية وبناء توجهات سياسية عديدة.

الجدول رقم 08: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير كيفية التفاعل مع المنشورات الموجودة على موقع فايس بوك

النسبة المئوية (%)	التكرار	كيفية التفاعل مع المنشورات
62.5	50	الإعجاب بها
33.75	27	التعليق عليها
3.75	3	مشاركتها مع الآخرين
100	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة من الطلبة يتفاعلون مع المنشورات الموجودة على موقع فايس بوك عن طريق الإعجاب بها حيث بلغت نسبة هذه الأخيرة (62.5%) ما يعادل (50) مفردة، وبلغت نسبة التعليق على المنشورات (33.75%) ما يعادل (27) مفردة، بينما كانت نسبة مشاركة المنشورات هي أصغر نسبة حيث قدرت ب (3.75%) ما يعادل (3) مفردة.

وعليه يمكن القول أن أفراد العينة يميلون إلى الإعجاب بالمنشورات بنسبة كبيرة، وهذا راجع إلى أن هذه الخاصية تسمح لهم بعمل معجب "Like" على أي نص أو صورة أو فيديو، كما أنه سهل الاستخدام حيث لا يكلفهم الوقت والجهد في حين أن البعض الآخر يميلون إلى التعليق على المنشورات عن طريق كتابة تعليق في مساحة التعليقات والضغط على زر "Comment" لإضافة تعليق وهذه الخاصية تسمح لهم بالتعبير عن آرائهم اتجاه المواضيع والمنشورات الموجودة، كما أن نسبة قليلة يميلون إلى مشاركة المنشورات مع الآخرين التي يريدونها فيما بينهم ممن لهم نفس الاهتمامات.

الجدول رقم 09: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير طبيعة المواقع المتابعة بكثرة على موقع فايس بوك

النسبة المئوية (%)	التكرار	طبيعة المواقع المتابعة بكثرة
48.75	39	اجتماعية
15	12	ثقافية
12.5	10	سياسية
2.5	2	اقتصادية
11.25	9	تعليمية
6.25	5	دينية
3.75	3	رياضية
100	80	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع إجابات أفراد العينة حسب تحديدهم للمواضيع التي يتابعونها بكثرة على موقع فايس بوك، حيث يلاحظ من خلال الجدول تنوع إجاباتهم حول نوع المواضيع التي يفضلونها على موقع فايس بوك إلا أن المواضيع الاجتماعية قد نالت أكبر الاهتمام الأكبر من طرف أفراد العينة و ذلك بنسبة (48.75%) ما يعادل (39) مفردة، تليها المواضيع الثقافية بنسبة (15%) ما يعادل (12)، مفردة تليها المواضيع السياسية بنسبة (12.5%) ما يعادل (10) مفردات، ثم المواضيع التعليمية بنسبة (11.25%) ما يعادل (9) مفردات، تليها المواضيع الدينية بنسبة (6.25%) ما يعادل (5) مفردات، وأخيرا المواضيع الاقتصادية بنسبة (3.8%) ما يعادل (3) مفردات من 80 مفردة.

وعليه يمكن القول أن أفراد العينة لديهم اهتمامات و رغبات مختلفة تتناسب مع حاجياتهم و اشباعاتهم الخاصة أما النسبة الأكبر لأفراد العينة يميلون إلى المواضيع الاجتماعية باعتبارهم فرد من أفراد المجتمع، لأن فايس بوك يقوم بنقل آخر الأحداث والقضايا الاجتماعية حيث أنها تنشر بسرعة هائلة.

الجدول رقم 10: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير متابعتهم لإحدى الصفحات السياسية عبر موقع فايس بوك

متابعة إحدى الصفحات السياسية	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	59	73.75
لا	21	26.25
المجموع	80	100

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير متابعتهم لإحدى الصفحات السياسية عبر موقع فايس بوك، ويتضح من خلال الجدول أن النسبة الأكبر والتي قدرت بـ (73.75%) أجابت بـ "نعم" ما يعادل (59) مفردة، في حين أن (26.25%) بحجم (21) مفردة يتابعون إحدى الصفحات السياسية عبر موقع فايس بوك.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أن غالبية أفراد العينة يتابعون صفحات سياسية عبر موقع فايس بوك، وهذا راجع إلى أنه موقع يواكب الأحداث والأخبار الجديدة على الساحة السياسية، وكذا آرائهم من متابعي القضايا السياسية.

الجدول رقم 11: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير إجاباتهم بـ "نعم" من خلال متابعتهم للصفحات السياسية

متابعة الصفحات السياسية	التكرار	النسبة المئوية (%)
البلاد	16	20
ببيسي	6	7.5
جيجل نيوز	15	18.75
الشروق نيوز	11	13.75
النهار	11	13.75
المجموع	59	73.75

تبين الأرقام والنسب في الجدول أعلاه توزيع إجابات أفراد العينة الذين كان اختيارهم "نعم" لمتابعتهم لإحدى الصفحات السياسية، حيث يلاحظ تنوع إجاباتهم حول نوع هذه الصفحات المتابعة عبر موقع فايس بوك، حيث يتضح أنهم يتابعون صفحة البلاد بنسبة (20%) بحجم (16) مفردة، ثم تليها بفارق بسيط صفحة جيجل نيوز حيث قدرت نسبتها بـ (18.75%) أي ما يعادل (16) مفردة، فيما تساوت نسبة متابعة كل من صفحتي

الشروق نيوز والنهار والتي بلغت (13.75%) ما يعادل (11) مفردة لكل صفحة، واحتلت المرتبة الأخيرة صفحة "بيبيسي" بنسبة (7.5%) ما يعادل (6) مفردات.

ومن خلال النتائج يمكن القول أن أفراد العينة يتابعون صفحة البلاد لأنها تطلعهم على آخر التطورات والأحداث وأنها صفحة إخبارية تواكب كل جديد، وكذلك يمكن أنهم قد التمسوا فيها الصدق، وهناك فئة أخرى يتابعون صفحة جيجل نيوز وذلك راجع إلى أنهم يفضلون متابعة آخر المستجدات المتعلقة بالمحيط الضيق للفرد وكذلك اهتماماتهم ومتابعة أخبار ولايتهم.

الجدول رقم 12: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير دافع متابعة موقع فايس بوك

النسبة المئوية (%)	التكرار	دافع متابعة موقع فايس بوك
8.75	7	الاهتمام بالمناقشات التي تدور حول القضايا السياسية
63.75	51	مصدر مهم للمعلومات في مختلف القضايا
27.5	22	متابعة التغييرات السياسية على الصعيدين المحلي والدولي
100	80	المجموع

تبين النسب والأرقام الواردة في الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الدافع من متابعة موقع فايس بوك، ويتضح أن النسبة الأكبر أجابت أن فايس بوك مصدر مهم للمعلومات في مختلف القضايا وذلك بنسبة (63.75%) ما يعادل (51) مفردة، تليها نسبة (27%) ما يعادل (22) مفردة أجابت بمتابعة التغييرات السياسية على الصعيدين المحلي والدولي، ثم تأتي في الأخير الاهتمام بالمناقشات التي تدور حول القضايا السياسية بنسبة (8.75%) ما يعادل (7) مفردات.

ومن خلال هذه النتائج يتضح أن أغلب أفراد العينة لديهم الرغبة في متابعة كل المعلومات في مختلف القضايا التي يتناولها موقع فايس بوك لأنه موقع يعطي فرصة لإنشاء مجموعات يتم من خلالها مناقشة مختلف القضايا.

في حين أن هناك فئة أخرى لا تهتم بالمناقشات التي تدور حول القضايا والتغييرات السياسية ويرجع ذلك إلى نسبة درجة الوعي لديهم في مناقشة القضايا السياسية.

الجدول رقم 13: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المواضيع المفضلة على موقع فايس بوك

النسبة المئوية (%)	التكرار	المواضيع المفضلة على موقع فايس بوك
48.75	39	المواضيع و القضايا السياسية الجزائرية
8.75	7	المواضيع و القضايا الإقليمية و العربية
42.5	34	المواضيع و القضايا السياسية العالمية
100	80	المجموع

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم -13- توزيع أفراد العينة حسب المواضيع المفضلة لديهم عبر موقع فايس بوك، حيث يتضح من خلال الجدول أن المواضيع والقضايا السياسية الجزائرية حظيت بنسبة (48.75%) عبر عنها بـ (39) مفردة، تليها المواضيع والقضايا السياسية العالمية بنسبة قدرت بـ (42.5%) ما يعادل (34) مفردة، ثم أخيرا المواضيع والقضايا الإقليمية والعربية بنسبة (8.75%) عبر عنها بـ (7) مفردات. و عليه يمكن القول أن هناك فئة مرتبطة بالأحداث السياسية الموجودة على الساحة الجزائرية ورغبتهم في متابعة آخر المستجدات الخاصة بالأحداث السياسية الوطنية ومواكبتها و الاطلاع عليها.

وفئة أخرى لديهم رغبة في متابعة المواضيع والقضايا السياسية العالمية بدافع معرفة الأخبار الموجودة في بقاع العالم، أو احتمال رغبتهم على البقاء بمتابعة مجريات الأحداث العالمية، وربما البعض الآخر لديهم ميول شخصية لمتابعة أخبار دولة أجنبية أو شخصية سياسية عالمية أو قضية سياسية مهمة لها صدى كبير في العالم.

الجدول رقم 14: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعور بعد الانتهاء من تصفح فايس بوك

النسبة المئوية (%)	التكرار	الشعور بعد الانتهاء من تصفح فايس بوك
30	24	حصلت على ما يهمك من المعلومات السياسية
32.5	26	إعادة تشكيل اتجاهاتك نحو قضية سياسية
37.5	30	ازددت إماما بالثقافة السياسية
100	80	المجموع

من خلال قراءة الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعور بعد الانتهاء من تصفح موقع فايس بوك، حيث يتضح أن النسب متقاربة نوعاً ما، حيث حظيت إجابة فئة أفراد العينة "بزيادة الإلمام بالثقافة السياسية" بنسبة قدرت بـ (37.5%) بحجم (30) مفردة، ثم تليها "إعادة تشكيل اتجاهاتهم حول قضية سياسية" بنسبة (32.5%) بحجم (26) مفردة، وأخيراً "الحصول على ما يهم من معلومات سياسية" بنسبة (30%) بحجم (24) مفردة.

وعليه يمكن القول أن هناك فئة تشعر بزيادة الإلمام بالثقافة السياسية بعد تصفحهم للموقع، إذ أنه يبعث لديهم شعور اكتسابهم وازديادهم ثقافة بالمعلومات السياسية التي تهمهم وبالتالي تحقيق الرغبات و الاشباعات، في حين أن هناك فئة أخرى من خلال المعلومات المنشورة على الموقع أعادوا تشكيل اتجاهاتهم حول قضية سياسية، وبالتالي فالفايس بوك يقدم مختلف الآراء والاتجاهات نحو قضية مبهمة من أجل تصحيح معلومات المتابعين وبالتالي إعادة تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية أو شخصية سياسية نتيجة حصولهم على معلومات وتبريرات.

الجدول رقم 15: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الاشباعات السياسية المحققة عبر فايس بوك

النسبة المئوية (%)	التكرار	الاشباعات السياسية المحققة عبر فايس بوك
7.5	6	الثقة في النفس والشعور بالراحة النفسية والمعرفية حول القضايا السياسية
45	36	كسب رصيد معرفي حول القضايا السياسية في المجتمع
47.5	38	إثراء معارفك حول القضايا السياسية في مختلف الدول
100	80	المجموع

من خلال الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم -13- والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الاشباعات السياسية المحققة على موقع فايس بوك، ويتضح أن إثراء المعارف حول القضايا السياسية في مختلف الدول قد تحصلت على أعلى نسبة قدرت بـ (47.5%) بحجم (38) مفردة، ثم تليها كسب رصيد معرفي حول القضايا السياسية في المجتمع بنسبة قدرت بـ (45%) بحجم (36) مفردة، ثم الثقة في النفس والشعور بالراحة النفسية والمعرفية حول القضايا السياسية قد تحصلت على نسبة ضئيلة قدرت بـ (7.5%) بحجم (6) مفردات. ومن خلال النتائج يمكن القول أن موقع فايس بوك يزود هذه الفئة بالرصيد المعرفي حول المعلومات السياسية أو قضية معينة وتحقيق رغباتهم والوصول إليها لأنها كانت الدافع لاستخدامها.

جدول رقم 16: توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم أن موقع فايس بوك أداة اتصالية فعالة بين الطالب الجامعي والأحزاب والشخصيات السياسية

النسبة المئوية (%)	التكرار	فايس بوك أداة اتصالية فعالة بين الطالب الجامعي والأحزاب والشخصيات السياسية
11.3	9	نعم
40	32	لا
48.7	39	أحيانا
100	80	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم أن موقع فايس بوك أداة اتصالية فعالة بين الطالب الجامعي والأحزاب والشخصيات السياسية، ويتبين من خلال إجاباتهم أن نسبة معتبرة من أفراد العينة يعتقدون أن موقع فايس بوك أداة اتصالية فعالة بين الطالب الجامعي والأحزاب والشخصيات السياسية أجابوا ب "أحيانا" وذلك بنسبة (48.7%) أما نسبة (40%) من المفردات فأجابوا ب "لا"، في حين أبدت نسبة ضعيفة ب "نعم" حيث قدرت ب (11%).

وهذا راجع لسهولة تصفح مختلف صفحات الشخصيات السياسية، فالأحزاب السياسية تسعى إلى تحقيق القدر الأكبر من حاجات ومتطلبات الأفراد، كما أن هذا الموقع يسمح لهم بالاطلاع على برامجهم السياسية ومواقفهم وتقديم المترشحين عبر صفحات الشخصيات السياسية، كما أن الطالب يكون بصفة مباشرة في تواصله مع الحزب أو الشخصية السياسية وهو حقه في التعبير عن فكره.

المحور الثالث: موقع فايس بوك وتوفره على المعلومة السياسية

الجدول رقم 17: توزيع أفراد العينة حسب توفر موقع فايس بوك على جميع المعلومات السياسية المهمة

النسبة المئوية (%)	التكرار	توفر موقع فايس بوك على جميع المعلومات السياسية المهمة
40	32	نعم
11.25	9	لا
48.75	39	أحيانا
100	80	المجموع

من خلال قراءة الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب توفر موقع فايس بوك على جميع المعلومات السياسية المهمة، يتضح أن نسبة مقبولة من أفراد العينة أجابوا بـ أحيانا كون أن موقع فايس بوك يوفر جميع المعلومات السياسية التي تهمهم بنسبة قدرت بـ (48.75%) ما يعادل (39) مفردة، بينما كانت نسبة الذين أجابوا بـ "نعم" قدرت بـ (40%) ما يعادل (32) مفردة، أما فيما يخص إجابة الفئة المتبقية بـ "لا" كانت بنسبة (11.25%).

يمكن القول أن فايس بوك ليس له دور كبير حسب أفراد العينة في توفيره لجميع المعلومات السياسية التي تهمهم وتشبع رغباتهم وحاجياتهم الشخصية، وهذا يعود إلى احتمال أن فايس بوك له دور كبير في الحصول على المعلومة السياسية المهمة. في حين أن هناك نسبة قليلة لا يعتمدون إطلاقاً على موقع فايس بوك للحصول على المعلومة السياسية، حيث أنه لا يوفر لهم المعلومة السياسية التي تهمهم، وقد يرجع ذلك إلى اعتمادهم على مصادر أخرى للوصول إلى المعلومة التي تلبى حاجياتهم.

الجدول رقم 18: توزيع أفراد العينة حسب اعتبارهم لمصداقية المعلومات المتوفرة على موقع فايس بوك

النسبة المئوية (%)	التكرار	مصداقية المعلومات المتوفرة على موقع فايس بوك
1.25	1	نعم
16.25	13	لا
82.5	66	أحيانا
100	80	المجموع

من خلال الجدول رقم -16- لتوزيع أفراد العينة حسب اعتبارهم لمصداقية المعلومات المتوفرة عبر فايس بوك، ويتضح أن أغلبية أفراد العينة أجابوا أن بمصداقية المعلومات السياسية عبر فايس بوك "أحيانا" بنسبة (82.5%) بحجم (66) مفردة، في حين (13) مفردة أجابت بـ "لا" أي عدم مصداقية المعلومات السياسية عبر موقع فايس بوك بنسبة (16.25%)، في حين أن أضعف نسبة كانت للإجابة بـ "نعم" لمفردة واحدة بنسبة (1.25%).

و من خلال النتائج نستنتج أن أغلب أفراد العينة يصدقون المعلومات المتوفرة على موقع فايس بوك أحيانا وذلك راجع إلى أن الأفراد قد يتعرضون للعديد من المعلومات من مصادر مختلفة، لذلك كل مفردة لها مبرراتها الشخصية في التصديق أو عدمه، سواء عن طريق ظروف نشر المعلومة أو الجهة المعنية التي تنشر هاته الأخيرة.

الجدول رقم 19: توزيع أفراد العينة حسب مناقشتهم للمعلومات السياسية مع الآخرين

النسبة المئوية (%)	التكرار	مناقشة المعلومات السياسية مع الآخرين
35	28	نعم
25	20	لا
40	32	أحيانا
100	80	المجموع

من خلال النسب والأرقام الواردة في الجدول أعلاه والذي يمثل أفراد العينة حسب مناقشتهم للمعلومات السياسية مع الآخرين، حيث يتضح أن أفراد العينة الذين أجابوا بـ "أحيانا" كانت نسبة مقبولة حيث قدرت بـ (40%) بحجم (32) مفردة، تليها بنسبة (35%) بحجم (28) مفردة الأفراد الذين أجابوا بـ "نعم" وفي الأخير نسبة أفراد العينة المتبقية الذين أجابوا بـ "لا" قدرت بـ (25%) بحجم (20) مفردة. يمكن القول أن أفراد العينة يناقشون أحيانا المعلومة السياسية مع الآخرين أثناء اطلاعهم عليها عبر موقع فايس بوك، قد يكون ذلك بسبب أنهم يهتمون بمناقشة المعلومات والآراء التي يرون أنها مفيدة وذات أهمية كبيرة يكتسبون بها ثقافة سياسية جديدة. الجدول رقم 20: توزيع أفراد العينة حسب مساهمة موقع فايس بوك في التوعية السياسية من خلال المنشورات المعروضة عبر صفحاته

النسبة المئوية (%)	التكرار	مساهمة موقع فايس بوك في التوعية السياسية من خلال المنشورات المعروضة عبر صفحاته
22.5	18	نعم
8.75	7	لا
68.75	55	أحيانا
100	80	المجموع

تبيين الأرقام والنسب الموجودة في الجدول -20- الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساهمة موقع فايس بوك في التوعية السياسية من خلال المنشورات المعروضة عبر صفحاته أن الأفراد الذين أجابوا بـ "أحيانا" حظيت بنسبة (68.75%) وهي النسبة الأكبر ومعظم أفراد العينة أجابوا بذلك أي ما يعادل (55) مفردة، تليها الأفراد الذين كانت إجاباتهم

بـ "نعم" حيث قدرت نسبتهم بـ (22.5%) ما يعادل (18) مفردة، وفي الأخير الأفراد الذين أجابوا بـ "لا" بنسبة (8.75%) ما يعادل (7) مفردات. ويمكن تفسير ذلك أن موقع فايس بوك بالإضافة إلى أنه أداة للتواصل وتبادل المعلومات فهو أيضا مصدر للتوعية السياسية أحيانا، وهذا ما تمليه الظروف حسب الشخصيات السياسية وحسب مصادر المعلومة السياسية، وكذا ما تحتويه المنشورات السياسية المعبرة عبر صفحاته.

الجدول رقم 21: توزيع أفراد العينة حسب متغير تقييم سلوكيات الشخصية السياسية

سلوكيات الشخصية السياسية	التكرار	النسبة المئوية (%)
مؤيد	35	43.75
محايد	35	43.75
معارض	10	12.5
المجموع	80	100

من خلال قراءة الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقييم سلوكيات الشخصية السياسية يتضح تساوي المؤيدين والمحايد بنسبة (43.75%) لكل اختيار ما يعادل (35) مفردة لكل اختيار منهما، تليها نسبة (12.5%) من المعارضين ما يعادل (10) مفردات.

من خلال النتائج يتضح أن أفراد العينة انقسموا بين مؤيدين ومحايد بنسبة تقييمهم لسلوكيات الشخصية السياسية وهذا ما يمكن تفسيره بعدة أسباب من بينها: الانتماء السياسي، الوعي السياسي، الثقافة السياسية.

الجدول رقم 22: توزيع أفراد العينة حسب متغير فرصة التعرف على القضايا والمشاكل السياسية

فرصة التعرف على القضايا والمشاكل السياسية	التكرار	النسبة المئوية (%)
مؤيد	61	76.25
محايد	12	15
معارض	7	8.75
المجموع	80	100

يتضح من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب فرصة التعرف على القضايا والمشاكل السياسية، حيث أن أغلبية أفراد العينة كان موقفهم "مؤيد" بنسبة (76.25%) ما يعادل (61) مفردة، في حين (12) مفردة بنسبة (15%) كان موقفهم

"محايد"، في حين أن النسبة الباقية (8.75%) بحجم (7) مفردات من العينة كان موقفهم "معارض".

يمكن القول أن أفراد العينة يقومون بمواكبة الأحداث والأخبار الجديدة والقضايا والمشاكل على الساحة السياسية على الصعيدين الوطني والعالمي، وهذا ما دفعهم لتأييد هذا الموقف بالأغلبية.

الجدول رقم 23: توزيع أفراد العينة حسب متغير توفير الدعم للالتفاف حول فكرة سياسية

النسبة المئوية (%)	التكرار	توفير الدعم للالتفاف حول فكرة سياسية
40	32	مؤيد
37.5	30	محايد
22.5	18	معارض
100	80	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير توفير الدعم للالتفاف حول فكرة سياسية، يتضح أن (32) من أفراد العينة كان موقفهم "مؤيد" لتوفير الدعم للالتفاف حول فكرة سياسية بنسبة (40%) في حين أن (30) مفردة بنسبة (37.5%) كان موقفهم "محايد"، وأخيرا (18) مفردة والتي تمثل نسبة (22.5%) كان موقفهم "معارض".

وعليه يمكن القول أن أغلب أفراد العينة يرون أن فايس بوك أداة تسهل توفير الدعم للالتفاف حول قضية سياسية ما، بحيث يمكن إبداء الآراء بحرية مطلقة وتوحيد المواقف خلال فترة زمنية وجيزة.

الجدول رقم 24: توزيع أفراد العينة حسب متغير كشف بعض خبايا الفساد السياسي

النسبة المئوية (%)	التكرار	كشف بعض خبايا الفساد السياسي
70	56	مؤيد
21.25	17	محايد
8.75	7	معارض
100	80	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير كشف بعض خبايا الفساد السياسي، حيث يتضح أن النسبة الأكبر كانت للموقف "المؤيد" حيث قدرت بـ (70%) بحجم (56) مفردة، تليها موقف "محايد" بنسبة (21.25%) بحجم (17) مفردة، وأخيرا أصغر نسبة للموقف "المعارض" قدرت بـ (8.75%) ما يعادل (7) مفردات.

وعليه ما يفسر أن أغلبية أفراد العينة أبدت فكرة فايس بوك كشف بعض خبايا الفساد السياسي من خلال نقل الأحداث المباشرة وسرعة انتشارها ومتابعة الجديد خطوة بخطوة من خلال ما ينشره الموقع.

الجدول رقم 25: توزيع أفراد العينة حسب متغير الحصول على أكثر من رأي حول نفس القضية السياسية

النسبة المئوية (%)	التكرار	الحصول على أكثر من رأي حول نفس القضية السياسية
78.75	63	مؤيد
12.5	10	محايد
8.75	7	معارض
100	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحصول على أكثر من رأي حول نفس القضية السياسية، بلغت نسبة المؤيدين (78.75%) بحجم (63) مفردة وهي أكبر نسبة، تليها نسبة (12.5%) ما يعادل (10) مفردات للمحايد، وأخيرا نسبة (8.75%) بحجم (7) مفردات من المعارضين.

ويمكن تفسير موقف المؤيدين في المرتبة الأولى من حيث أن فايس بوك له دور في الحصول على أكثر من رأي حول نفس القضية السياسية، حيث أن هذا الموقع الشبكي من شأنه أن يعزز المدارك وزيادة المعلومات ووجهات النظر واختلاف الأفكار وهذا ما نتج عنه ابداء أكثر من رأي نحو نفس القضية السياسية.

الجدول رقم 26: توزيع أفراد العينة حسب متغير كشف مصادر وأخبار ومعلومات سياسية جديدة

النسبة المئوية (%)	التكرار	كشف مصادر و أخبار ومعلومات سياسية جديدة
71.25	57	مؤيد
18.75	15	محايد
10	8	معارض
100	80	المجموع

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير كشف مصادر وأخبار ومعلومات سياسية جديدة أن نسبة "المؤيدين" نالت أكبر نسبة

حيث بلغت (71.25%) بحجم (57) مفردة، تليها "محايد" بنسبة (18.75%) بحجم (15) مفردة، وأخيرا موقف "المعارضين" قدرت بنسبة (10%) بحجم (8) مفردات. ونستنتج من خلال النتائج أن فايس بوك له دور كبير في كشف مصادر وأخبار معلومات سياسية جديدة، حيث أنه ينقل ويسرد الأخبار والأحداث مباشرة في أغلب الأحيان، كما يواكب كل التغيرات والمستجدات على الساحة السياسية العالمية.

الجدول رقم 27 : توزيع العينة حسب متغير الإشاعات المعرفية المتعلقة بالمعلومات السياسية

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإشاعات المعرفية المتعلقة بالمعلومات السياسية
18.75	15	إبداء معلوماتك السياسية حول قضية سياسية أو شخصيات مهمة
80	64	إزالة الغموض المعرفي حول قضية سياسية
1.25	1	أخرى تذكر
100	80	المجموع

من خلال القراءة الجدول أعلاه، الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الإشاعات المعرفية المتعلقة بالمعلومات السياسية، حيث يتضح أن الأغلبية الساحقة والتي قدرت بنسبة (80%) ما يعادل 64 مفردة كانت إجاباتهم إزالة الغموض المعرفي حول قضايا سياسية، تليها نسبة (18.8%) ما يعادل (15) مفردة الذي كانت إجاباتهم بإبداء معلومات سياسية أو شخصيات مهمة في حين مفردة واحدة والتي تمثل نسبة (1.25%) كانت لها رأي آخر تمثل في أن المعلومات السياسية عبر فايس بوك مشكوك بها . وعليه يمكن القول أن فايس بوك له دور فعال في إزالة الغموض المعرفي حول القضايا السياسية عن طريق نشر الآراء والحقائق المختلفة.

الجدول رقم 28: يوضح توزيع العينة حسب رأيهم بعد التصفح موقع فايس بوك

النسبة المئوية (%)	التكرار	الرأي بعد التصفح على موقع فايس بوك
1.25	1	تصدق كل المعلومات
90	72	تصديق بعض المعلومات
8.75	7	عدم تصديق المعلومات
100	80	المجموع

من خلال الجدول أعلاه، الذي يمثل توزيع أفراد العينة حول رأيهم بعد تصفحهم لموقع فايس بوك، حيث يتضح أن معظم أفراد العينة يصدقون بعض المعلومات الموجودة

عبر موقع فايس بوك بنسبة قدرت بـ (90%) بحجم 72 مفردة، تليها نسبة (8.75%) بحجم (7) مفردات كانت إجاباتهم بعدم تصديق المعلومات، في حين مفردة واحدة والتي تقدر بنسبة (1.25%) تصدق كل المعلومات المتوفرة عبر موقع فايس بوك.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة لا يصدقون بعض المعلومات السياسية عبر موقع فايس بوك وهذا راجع إلى توجههم السياسي ومواقفهم وعدم قدرتهم على التحليل الموضوعي والعلمي للمعلومات السياسية ولذلك فهم يرون أن فايس بوك أداة تفتقد إلى المصداقية والشفافية وأنهم لا يصدقون كل ما تلقوه من خلاله.

الجدول رقم 29: يوضح توزيع أفراد العينة حسب اقتناعهم بالمعلومات السياسية عبر فايس بوك

النسبة المئوية (%)	التكرار	اقتناع الأفراد بالمعلومات السياسية عبر فايس بوك
2.5	2	أقتنع
8.75	70	بعض الشيء
10	8	لا أقتنع
100	80	المجموع

من خلال الجدول أعلاه، الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب اقتناعهم بالمعلومات السياسية عبر فايس بوك، حيث يتضح أن النسبة الأكبر قدرت بـ (87.5%) ما يعادل (70) مفردة للأفراد الذين "اقتنعوا بعض الشيء"، تليها نسبة (10%) ما يعادل (8) مفردات من حجم العينة للذين كان موقفهم "لا أقتنع"، في حين نسبة (2.5%) ما يعادل مفردتين للذين أجابوا بـ "أقتنع".

ما يمكن استنتاجه من هذا الجدول أن أفراد العينة المتصفحين لموقع فايس بوك يقتنعون بعض الشيء بالمعلومات السياسية، أي أن هناك معلومات سياسية غير مهمة بالنسبة لهم وهذا راجع لاختلاف الأهداف السياسية وربما التوجهات السياسية أيضا.

المحور الرابع: فايس بوك وتأثيره في عملية المشاركة السياسية
الجدول رقم 30: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير فايس بوك على قرارهم بالمقاطعة
أو المشاركة في الانتخابات الرئاسية

النسبة المئوية (%)	التكرار	تأثير فايس بوك على القرارات بالمقاطعة أو المشاركة في الانتخابات الرئاسية
43.75	35	نعم
56.25	45	لا
100	80	المجموع

من خلال الجدول رقم أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير فايس بوك على قرارهم بالمشاركة أو المقاطعة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، حيث قدرت نسبة الإجابة بـ "لا" بنسبة (56.25%) ما يعادل (45) مفردة، تليها (45.75%) ما يعادل (35) مفردة للأفراد الذين كانت إجابتهم بـ "نعم".

من الملاحظ أن فايس بوك لا يؤثر على أغلبية أفراد العينة على قرارهم بالمشاركة أو المقاطعة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة وهذا راجع إلى أن التصويت في الانتخابات أهم مظاهر المشاركة السياسية، وهي أداة للتعبير على المطالب وزيادة على ذلك عدم مصداقية وصدق كل المعلومات المنشورة على موقع فايس بوك، ورغبة المبحوثين في التعبير.

الجدول رقم 31: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير دور فايس بوك في تنظيم نشاط
الطلبة الجامعيين لحراك 22 فيفري في الجزائر

النسبة المئوية (%)	التكرار	دور فايس بوك في تنظيم نشاط الطلبة الجامعيين لحراك 22 فيفري في الجزائر
3.75	3	نعم
96.25	77	لا
100	80	المجموع

من خلال قراءة الجدول أعلاه، الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير دور فايس بوك في تنظيم نشاط الطلبة الجامعيين لحراك 22 فيفري في الجزائر، يتضح أن النسبة الأكبر والتي قدرت بـ (96.25%) ما يعادل (77) مفردة أجابوا بـ "نعم"، في حين أقلية قليلة بنسبة (3.25%) ما يعادل (3) مفردات أجابوا بـ "لا".

ومنه نستنتج أن فايس بوك كان له دور في تنظيم نشاط الطلبة الجامعيين لحراك 22 فيفري في الجزائر وهذا من خلال المنشورات و التواصل فيما بينهم وتفعيل النشاط الطلابي في الحراك الشعبي من أجل التغيير والتجديد.

الجدول رقم 32: يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتبارهم أن فايس بوك أداة سياسية مؤثرة في عملية المشاركة السياسية

النسبة المئوية (%)	التكرار	اعتبار فايس بوك أداة سياسية مؤثرة في عملية المشاركة السياسية
43.75	35	نعم
73.5	6	لا
48.75	39	أحيانا
100	80	المجموع

من خلال قراءة الجدول (32) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب اعتبارهم أن فايس بوك أداة مؤثرة في عملية المشاركة السياسية، يتضح أن (48.75%) ما يعادل (39) مفردة أجابوا بـ "أحيانا"، في حين (43.75%) ما يعادل (35) مفردة أجابوا بـ "نعم"، والنسبة المتبقية (7.5%) ما يعادل (6) مفردات أجابوا بـ "لا".

منه نستنتج أن فايس بوك حسب أفراد العينة يؤثر أحيانا في عملية المشاركة السياسية، باعتباره آلية مستحدثة للمشاركة السياسية حيث أصبح يستخدم كأداة سياسية في العديد من المجالات، كما أنه يتميز ببعض المنشورات التي تتميز بالصدق والمصداقية في بعض الصفحات الرسمية لمنظمات وهيئات وأحزاب سياسية.

الجدول رقم 33: يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهمية فايس بوك في تشكيل سلوك أو فكر سياسي لديهم

النسبة المئوية (%)	التكرار	أهمية فايس بوك في تشكيل سلوك أو فكر سياسي لدى الأفراد
27.5	22	نعم
32.5	26	لا
40	32	أحيانا
100	80	المجموع

من خلال النسب والأرقام الواردة في الجدول أعلاه، و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب أهمية فايس بوك في تشكيل سلوك أو فكر سياسي لديهم، حيث قدرت نسبة الأفراد الذين أجابوا بـ " أحيانا" بنسبة (40%) ما يعادل (32) مفردة، تليها نسبة (32.5%)

ما يعادل (26) مفردة أجابت بـ "لا"، وأخيرا نسبة (27.5%) ما يعادل (22) مفردة أجابت بـ "نعم".

يمكن القول أن أفراد العينة يعتبرون فايس بوك أحيانا مهم في تشكيل سلوك أو فكر سياسي، وهذا عندما تكون المنشورات المعروضة لها تأثير على الانتماء والتوجه السياسي للفرد.

الجدول رقم (34): يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتبارهم أن فايس بوك دفعهم إلى تبني إيديولوجيا وأفكار حزب سياسي معين

النسبة المئوية (%)	التكرار	اعتبار فايس بوك دافع إلى تبني إيديولوجيا وأفكار حزب سياسي معين
12.5	10	نعم
67.5	54	لا
20	16	أحيانا
100	80	المجموع

من خلال قراءة الجدول أعلاه، الذي يمثل اعتبار أن فايس بوك دفعهم إلى تبني إيديولوجيا وأفكار حزب سياسي، يلاحظ أن النسبة الأكبر قدرت بـ (67.5%) ما يعادل (54) مفردة أجابوا بـ "لا"، تليها (16) مفردة بنسبة (20%) أجابت بـ "أحيانا"، في حين الأقلية أجابت بـ "نعم" بمعدل (10) مفردات بنسبة (12.5%).

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يختارون توجههم السياسي عن قناعتهم الشخصية، كما أن موقع فايس بوك يحتوي على بعض المنشورات التي تتميز بالمصداقية والصدق.

الجدول رقم 35: توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي أدت إلى عزوفهم عن المشاركة السياسية

النسبة المئوية (%)	التكرار	أسباب العزوف عن المشاركة السياسية
28.75	23	الفساد السياسي
37.5	30	عدم الثقة بالمنظومة السياسية الحاكمة
15	12	غياب الوعي السياسي
16.25	13	عدم وفاء الأنظمة الحاكمة بالوعود السابقة
2.5	2	أسباب أخرى
100	80	المجموع

من خلال قراءة الجدول أعلاه، الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي دفعتهم إلى العزوف عن المشاركة السياسية، حيث يتضح أن أكبر نسبة قدرت بـ (37.5%) ما يعادل (30) مفردة أجابت بـ "عدم الثقة بالمنظومة السياسية الحاكمة، في حين نسبة (28.75%) ما يعادل (23) مفردة أجابت "بالفساد السياسي" تليها نسبة (16.5%) ما يعادل (13) مفردة أجابت "بعدم وفاء الأنظمة الحاكمة بالوعد السابقة"، تليها نسبة (15%) ما يعادل (12) مفردة أجابت بـ "غياب الوعي السياسي"، وأخيرا (2.5%) أي ما يعادل مفردتين كان لهما رأيان مختلفان عن البقية إحداهما أجابت بـ "استمرار نفس النظام الحاكم" والأخرى "عدم الحصول على نتيجة". وعليه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة عزفوا عن المشاركة السياسية لانعدام الثقة بين المحكوم والحاكم، خاصة في عدم قيام السلطات بوضع القوانين والإجراءات الصحيحة وعدم اهتمامهم بالمواطن وحل مشاكله الاجتماعية والاقتصادية مما أدى إلى ضعف وتدهور المشاركة السياسية، وهذا ما أدى إلى ظهور الاغتراب السياسي.

الجدول رقم 36: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنظيم المشاركة السياسية

النسبة المئوية (%)	التكرار	مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنظيم المشاركة السياسية
35	28	نعم
15	12	لا
50	40	أحيانا
100	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساهمة فايس بوك في تنظيم المشاركة السياسية حيث أن نصف أفراد العينة كانت إجاباتهم بـ "أحيانا"، في حين نسبة (35%) ما يعادل (28) مفردة كانت إجاباتهم بـ "نعم"، و أخيرا (15%) ما يعادل (12) مفردة أجابوا بـ "لا". وعليه يمكن القول بأن نصف أفراد العينة يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي في بعض الأحيان تساهم في تنظيم المشاركة السياسية، وهذا راجع إلى أن المشاركة توحد الفكر الجماعي للمبحوثين، حيث تغرس لديهم الإحساس بالانتماء لديهم، بالإضافة إلى أن المنشورات الهادفة إلى تنظيم لقاءات وتسطير أهداف وتوجهات سياسية وتحديد المقرات التي يكون منها منطلق تجسيد الفكرة السياسية.

الجدول رقم 37: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقييم دور موقع فايس بوك في العزوف عن المشاركة السياسية

النسبة المئوية (%)	التكرار	تقييم دور موقع فايس بوك في العزوف عن المشاركة السياسية
55	44	سلبى
45	38	ايجابى
100	80	المجموع

من خلال الجدول رقم -37- الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لدور موقع فايس بوك في العزوف عن المشاركة السياسي، حيث اتضح انقسام آراء الأفراد إلى قسمين: سلبى بنسبة (55 %) ما يعادل (44) مفردة، في حين نسبة (45%) ما يعادل (38) مفردة كان تقييمهم ايجابى.

و عليه يتضح أن أفراد العينة يرون أن الفايس بوك ليس له دور كبير في عزوف الطالب الجامعي عن المشاركة السياسية حسب آرائهم لكن تأثيره محدود، حيث أنه لعب مهم في تنظيم الحراك الطلابي من جهة، ومن جهة أخرى هناك فئة كان رأيهم متلف وأن له دور في العزوف جراء المنشورات المعروضة.

الجدول المركبة:

الجدول رقم 38: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير فايس بوك على الانتخابات الرئاسية الأخيرة بقرارهم بالمشاركة أو المقاطعة مع متغير الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس المتغير
التكرار	ن.م (%)	التكرار	ن.م (%)	التكرار	ن.م (%)	تأثير فايس بوك على الانتخابات الرئاسية الأخيرة بقرارهم بالمشاركة أو المقاطعة مع متغير الجنس
35	43.75	21	26.25	14	17.5	نعم
45	56.25	35	43.75	10	12.5	لا
80	100	56	70	24	30	المجموع

من خلال الجدول أعلاه، والذي يمثل تأثير فايس بوك على قرار الطلبة بالمقاطعة أو المشاركة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة مع متغير الجنس،

ويتضح أن فئة الإناث اللواتي أجبن بـ "لا" (35) مفردة بنسبة (43.75%) تليها (21) مفردة بنسبة (26.25%) أجابت بـ "نعم" أي أثرت على قرارهم الانتخابي، ومن جهة أخرى يلاحظ أن فئة الذكور هي أقل نسبة مقارنة مع فئة الإناث، حيث أن (17.5%) ما يعادل (14) مفردة من الذكور أجابوا بـ "نعم"، تليها نسبة (12.5%) ما يعادل (10) مفردات أجابوا بـ "لا" أي يرون عكس ذلك.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة قد شاركوا بالفعل في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، و احتمال ذلك راجع إلى زيادة رغبتهم في المشاركة نتيجة المقالات التي تؤكد على الانتخاب للحفاظ على وطن آمن، وفئة أخرى اتجهوا نحو المقاطعة واحتمال ذلك هو الحملة الكبيرة التي شنتها العديد من الصفحات على موقع فايس بوك و التي كانت تدعو إلى المقاطعة وعدم الذهاب إلى مراكز التصويت.

الجدول رقم 39: يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور فايس بوك في تنظيم نشاط الطلبة الجامعيين لحراك 22 فيفري في الجزائر مع متغير الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس
التكرار	ن.م (%)	التكرار	ن.م (%)	التكرار	ن.م (%)	المتغير
77	96.25	53	66.25	24	30	دور فايس بوك في تنظيم نشاط الطلبة الجامعيين لحراك 22 فيفري في الجزائر مع متغير الجنس
3	3.25	3	43.75	0	0	نعم
80	100	56	100	24	30	لا
						المجموع

من خلال نتائج الجدول أعلاه، والذي يوضح دور فايس بوك في تنظيم الحراك الطلابي مع متغير الجنس يتضح وجود تباين كبير في النسب حيث يلاحظ أن فئة الإناث اللواتي أجبن بـ "نعم" (53) مفردة بنسبة (66.25%) تليها نسبة (3.75%) أجبن بـ "لا"، أما جميع أفراد العينة من فئة الذكور أجابوا بـ "نعم" أي أن فايس بوك لعب دور كبير في تنظيم الحراك الطلابي بنسبة (30%) ما يعادل (24) مفردة.

ومنه نستنتج أن فايس بوك كان له دور مهم في تنظيم نشاط الحراك الطلابي (22) فيفري في الجزائر حيث أنه كان وسيلة مباشرة للتواصل بين الطلبة وتفعيل نشاطهم داخل وخارج الجامعة.

جدول رقم (40) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتبار فايس بوك أداة سياسية مؤثرة في عملية المشاركة السياسية مع متغير الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس المتغير
ن.م (%)	التكرار	ن.م (%)	التكرار	ن.م (%)	التكرار	اعتبار فايس بوك أداة سياسية مؤثرة في عملية المشاركة السياسية مع متغير الجنس
43.75	35	30	24	13.75	11	نعم
7.5	6	6.25	5	1.25	1	لا
48.75	39	33.75	27	15	12	أحيانا
100	80	70	56	30	24	المجموع

من خلال النسب و الأرقام المبينة في الجدول أعلاه، والذي يمثل أن فايس بوك أداة سياسية مؤثرة في عملية المشاركة السياسية مع متغير الجنس، و يلاحظ أن فئة الإناث من أجبن بـ "أحيانا" (27) مفردة بنسبة (33.75%)، تليها نسبة (30%) ما يعادل (24) مفردة أجبن بـ "نعم"، تليها نسبة (6.25%) ما يعادل (5) مفردات أجبن بـ "لا"، ومن جهة أخرى نجد أن (12) مفردة من الذكور بنسبة (15%) أجابوا بـ "أحيانا"، تليها نسبة (13.7%) ما يعادل (11) مفردة أجابوا بـ "نعم"، و في الأخير نسبة (1.25%) ما يعادل مفردة واحدة أجاب بـ "لا".

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة أجابت أن فايس بوك أداة مؤثرة في بعض الأحيان، وذلك راجع بالأساس إلى حالة الشك والتردد وعدم اليقين في الوسط الطلابي على مدى قدرة موقع فايس بوك لتشكيل أداة فعالة من أجل تحقيق المشاركة السياسية.

الجدول رقم (41): توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي أدت إلى العزوف عن المشاركة مع متغير الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس المتغير
التكرار ن.م (%)	التكرار ن.م (%)	التكرار ن.م (%)	التكرار ن.م (%)	التكرار ن.م (%)	التكرار ن.م (%)	
29	23	21.5	17	7.5	6	الفساد السياسي
37.5	18	27.5	22	10	8	عدم الثقة بالمنظومة السياسية الحاكمة
13.5	12	6.25	7	6.25	5	غياب الوعي السياسي
16.25	13	12.5	10	3.75	3	عدم وفاء الأنظمة الحاكمة بالوعد السابقة
2.5	2	0	0	2.5	2	أسباب أخرى
100	80	67.75	56	30	24	المجموع

يبين الجدول أعلاه، والذي يوضح توزيع الأسباب التي أدت إلى العزوف عن المشاركة السياسية مع متغير الجنس و الملاحظ أن فئة الإناث اللواتي أجبن بـ "عدم الثقة في المنظومة السياسية الحاكمة" بنسبة (27.5%) بحجم (22 مفردة)، تليها (21.5%) بحجم (17) مفردة أجبن بـ "الفساد السياسي"، تليها "عدم وفاء الأنظمة الحاكمة بالوعد السابقة" بنسبة (12.5%) بحجم (10) مفردات، وفي الأخير (7) مفردات بنسبة (6.25%) أجبن بـ "غياب الوعي السياسي".

أما فئة الذكور نجد (10%) بحجم (8) مفردات أجابوا بـ "عدم الثقة بالمنظومة الحاكمة"، في حين (6) مفردات بنسبة (7.5%) أجابوا بـ "الفساد السياسي"، تليها نسبة (6.25%) بحجم (5) مفردات أجابوا بـ "غياب الوعي السياسي"، تليها نسبة (3.75%) بحجم (3) مفردات، وفي الأخير مفردتين بنسبة (2.5%) أجابت بـ "أسباب أخرى".

من خلال المعطيات المقدمة لنا في الجدول أن النسبة الأكبر من الإناث ليس لها ثقة بالمنظومة السياسية الحاكمة واحتمال ذلك إلى شعور هذه الفئة أنها تعاني من التهميش من ناحية المشاركة السياسية وغياب آليات فعالة تمكنها من تمثيل نفسها أو المشاركة في العملية السياسية وصنع القرار.

وفي حين أن نسبة معتبرة من الذكور يرون نفس ذلك وهذا راجع لعدم ثقتهم بالمنظومة السياسية الحاكمة وذلك راجع إلى عدم وفائها ببرنامجها الانتخابي و انتشار البطالة وعدم إعطائهم الفرص من أجل تبين قدراتهم.

بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية المزرية التي تؤدي إلى ضعف المشاركة ويمكن ربطه كذلك بالأنشطة السلبية التي تلقوها والتي دفعتها إلى فقدان الثقة والشك وفقدان الحماس والدافع للمشاركة الفعالة وانتشار أزمة البطالة خاصة أنها تتركز بين الفئات الأكثر تعلمًا.

جدول رقم (42): توزيع أفراد العينة من أجل تقييمهم لموقع فايس بوك من ناحية

مساهمته في العزوف عن المشاركة السياسية

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس المتغير
		التكرار	ن.م (%)	التكرار	ن.م (%)	التكرار
55	44	35	28	20	16	إيجابي
45	36	35	28	10	8	سلبي
100	80	70	56	30	24	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، الذي يمثل تقييم فايس بوك من ناحية مساهمته في العزوف عن المشاركة السياسية، أن فئة الإناث أجابت بنسب متساوية بين الإيجاب والسلب في تقييم موقع فايس بوك وذلك بنسبة (35%) ما يعادل (28) مفردة لكلا الإجابتين .

في حين أن (20%) من الذكور كان تقييمهم سلبي لموقع فايس بوك ما يعادل (16)

مفردة، في حين (8) مفردات بنسبة (10%) كان تقييمهم إيجابي.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة إناثا وذكورا يرون أن موقع فايس بوك لم يساهم في العزوف عن المشاركة السياسية بصفة كبيرة و كان تقييمهم سلبي، واحتمال ذلك أن فايس بوك لا يميل إلى الدقة و الوضوح و لا يقدم معلومات سياسية دقيقة وموثقة، و أنه يفتقد إلى الأدوات المنهجية والعلمية، وغالبا ما تكون المعلومات السياسية فاقدة للمصداقية أو معرضة للبروباغاندا الإعلامية و هذا ما يمكن قوله أنهم غيروا موقفهم من الرفض إلى زيادة الرغبة في المشاركة السياسية.

2- النتائج العامة للدراسة:

- بينت الدراسة أن معظم الطلبة في جامعة محمد الصديق بن يحي في ولاية جيجل أنهم يستخدمون فايس بوك بصفة دائمة، وذلك للفوائد والمزايا التي يتمتع بها وكذلك شهرته الكبيرة، ومن بين الأمور التي ساهمت في انتشاره بساطته وسهولة استخدامه، كما أنه يتيح إمكانية التسجيل المجاني والمفتوح أمام الجميع، كما بينت أن أغلب الطلبة يستخدمون هذا الموقع من أجل التواصل مع الأصدقاء وكذا الأهل والأقارب، كما يعلم أساليب التواصل الفعال ومواكبة التطورات والتسليية والترفيه واكتساب الثقافة والمعرفة ويساهم في التسويق الإلكتروني.

- بينت الدراسة أن أغلب الطلبة يتابعون صفحات سياسية عبر موقع فايس بوك لأنه يمكنهم من مواكبة الأحداث والأخبار الجديدة على الصعيد المحلي والدولي مع خاصية الفيديوهات المباشرة والصور، وبالتالي اجتياز الحدود المكانية والجغرافية، كما بينت أنهم من متابعي صفحات سياسية مختلفة تمثلت في صفحة البلاد، جيجل نيوز، الشروق نيوز، النهار، و بي بي سي لأن مثل هذه الصفحات تطلعهم على آخر المستجدات المتعلقة بالقضايا التي تشغل الرأي العام.

- بينت الدراسة أن فايس بوك يثري معارف الطلبة حول القضايا السياسية في مختلف الدول، حيث أصبح لأغلبية هؤلاء حسابات على موقع فايس بوك تمكنهم من الاطلاع على مختلف الأحداث والقضايا السياسية وتحقيق اشباعاتهم ورغباتهم.

- بينت الدراسة أن فايس بوك ليس له دور كبير في توفير جميع المعلومات السياسية التي تشبع حاجيات الطلبة، وهذا راجع حسب رأيهم إلى عدم ثقتهم المطلقة في مصداقية المعلومات التي تنشر عبر الموقع والتي تتمثل في مصدر المعلومة وظروف نشرها.

- بينت الدراسة أن موقع فايس بوك سمح للطلبة بكشف بعض خبايا الفساد السياسي، وهذا من خلال الدور الذي لعبه في الأونة الأخيرة جراء الأحداث التي حدثت في الساحة السياسية الجزائرية، وذلك لنقله للأحداث المباشرة ومتابعة الجديد خطوة بخطوة.

- بينت الدراسة أن فايس بوك كشف للطلبة مصادر وأخبار ومعلومات سياسية جديدة، كما سمح لهم بالتعرف على الأحداث المباشرة والمعلومات السريعة، كما بينت أنه موقع سمح لهم بإبداء آرائهم بحرية مطلقة في القضايا السياسية المختلفة.

- بينت الدراسة أن هناك فئة من الطلبة لم يؤثر عليهم فايس بوك بقرارهم بالمقاطعة أو المشاركة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، حيث أنها فضلت تقديم أصواتها رغم الاقبال المحتشم إلى مراكز التصويت، وفئة أخرى أثر عليها فايس بوك وفضلت مقاطعة الانتخابات، وأن التصويت لا يغير شيئاً وبالتالي عزفوا عن المشاركة.

- بينت الدراسة أن فايس بوك ساهم في تنظيم الحراك الطلابي الأخير الذي حدث في الجامعات الجزائرية حسب رأيهم، وبينت أنه كان له دور في تحريك الرأي العام وتزويدهم بالمعلومات حول القضايا المبهمة.

- بينت الدراسة أن فايس بوك لم يدفع الطلبة إلى تبني إيديولوجيا وأفكار حزب سياسي معين، وذلك راجع إلى أن الطلبة لهم حرية مطلقة وشخصية في اتباع أي فكرة أو حزب سياسي.
- بينت الدراسة أن أغلب الطلبة عزفوا عن المشاركة السياسية لانعدام الثقة في المنظومة السياسية، وذلك جراء عدم قيام الحكومة بحل مشاكل البلاد وعدم اهتمامهم بالمواطن وعدم إيجاد حلول مناسبة لمختلف الأزمات وعدم وضع خطة محكمة لإنعاش مختلف المجالات وهذا ما أدى إلى ضعف المشاركة، وأن الأهداف المطروحة لم تختلف عن سابقتها وبالتالي العزوف عن المشاركة أو ما يسمى بالاعتزاف السياسي.
- بينت الدراسة أن الطلبة انقسمت آرائهم التقييمية لموقع فايس بوك في مساهمته في العزوف عن المشاركة السياسية حيث كانت النسب متقاربة، فئة ترى أن فايس بوك ليس له دور في العزوف وإنما في تفعيل المشاركة السياسية جراء تنظيمه للحراك الطلابي، وفئة أخرى ترى أنه ساهم في العزوف جراء الحملات التي شنتها بعض الصفحات التي تدعو إلى المقاطعة خاصة بعد تراجع نسبة التصويت في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في الجزائر سنة 2019.

3- نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات:

التساؤل الأول: ماهي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لموقع فايس بوك؟

- دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لموقع فايس بوك هي من أجل التواصل مع الأصدقاء واكتساب ثقافة ومعرفة ومواكبة التطورات، كما أنهم يتفاعلون مع المنشورات بالإعجاب بها، وأغلب مفردات العينة يتابعون المواضيع الاجتماعية.
- أغلب أفراد العينة يتابعون الصفحات السياسية وقدموا عدة صفحات سياسية من بينها صفحة البلاد، جيجل نيوز، الشروق نيوز، النهار و بي بي سي، كما أن دافعهم لمتابعة موقع فايس بوك أنه مصدر مهم للمعلومات في مختلف القضايا، وأنهم يفضلون متابعة المواضيع والقضايا السياسية الجزائرية.
- ازدادوا إلماما بالثقافة السياسية بعد انتهائهم من تصفح موقع فايس بوك، وحددوا اشباعاتهم السياسية من موقع فايس بوك في إثراء معارفهم حول القضايا السياسية في المجتمع.
- ان فايس بوك حسب اعتقادهم أداة اتصالية فعالة بينهم وبين الأحزاب السياسية والشخصيات السياسية في بعض الأحيان.

التساؤل الثاني: هل يتوفر موقع فايس بوك على المعلومة السياسية؟

- توفر موقع فايس بوك في بعض الأحيان على معلومات سياسية مهمة تشبع حاجياتهم ورغباتهم، المعلومات الموجودة على منصة فايس بوك تفتقد في بعض الأحيان إلى المصداقية حسب أفراد العينة.

- أفراد العينة يناقشون أحيانا المعلومات السياسية مع الآخرين على حسب أهميتها، كما أن فايس بوك لا يساهم بصفة كبيرة في التوعية السياسية من خلال المنشورات المعروضة على صفحاته.

- أفراد العينة كان موقفهم مؤيد إزاء المنشورات المعروضة على موقع فايس بوك والتي تمثلت في أنه ساهم في التعرف على القضايا والمشاكل السياسية، كما ساعد في توفير الالتفاف حول فكرة سياسية، بالإضافة إلى أنه كشف بعض خبايا الفساد السياسي كما كان له دور في كشف مصادر وأخبار سياسية ومعلومات جديدة من خلال مواكبته للأخبار، كما أنهم حققوا اشباعا معرفية متعلقة بالمعلومات السياسية تمثلت في إزالة الغموض المعرفي حول قضية سياسية، كما أنهم صدقوا بعض المعلومات السياسية لأن بعض مصادره تفتقد إلى الشفافية، وبالتالي اقتناعهم بعض الشيء بالمعلومات السياسية الموجودة عبر موقع فايس بوك.

التساؤل الثالث: هل فايس بوك أداة مؤثرة في عملية المشاركة السياسية؟

- هناك فئة ترى أن فايس بوك لم يساهم في العزوف عن الانتخابات وفئة أخرى كان لها رأي أن فايس بوك ساهم في العزوف عن الانتخابات الرئاسية الأخيرة.
- الدور الكبير لموقع فايس بوك في تنظيم نشاط الطلبة الجامعيين لحراك 2019 في الجزائر.
- فايس بوك أداة سياسية مؤثرة في عملية المشاركة السياسية.
- اعتبار فايس بوك في بعض الأحيان مهم في تشكيل سلوك أو فكر سياسي للطلبة الجامعيين.
- فايس بوك لا يدفعهم إلى تبني ايديولوجيا وأفكار حزب سياسي معين.
- من الأسباب التي أدت إلى العزوف عن المشاركة السياسية هي عدم ثقتهم في المنظومة السياسية الحاكمة مما أدى إلى انخفاض المشاركة.
- مواقع التواصل الاجتماعي تساهم أحيانا في تنظيم المشاركة السياسية.
- فايس بوك لم يساهم بدور كبير في العزوف عن المشاركة السياسية.

خلاصة الفصل:

قمت من خلال هذا الفصل بتفريغ البيانات المجمعة في جداول، ثم قمت بالتعليق على هذه البيانات وتحليلها وتفسيرها وخلصت إلى مجموعة من النتائج، ثم قمت بمناقشة النتائج المتوصل إليها على ضوء التساؤلات الفرعية للدراسة من أجل التأكد من تحققها.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة، والتي تناولت موضوع يتمثل في: دور الفيس بوك في العزوف عن المشاركة السياسية، حيث يوفر هذا الموقع الشبكي لمستخدميه مكانا للتعبير على آرائهم واتجاهاتهم في المواضيع السياسية، وكذا التواصل مع الأهل والأصدقاء وتشكيل علاقات افتراضية مع أشخاص مجهولين، وكذا توفره على العديد من الايجابيات والخصائص كالتفاعل بين أعضاء الموقع.

ومن جهة أخرى تعتبر المشاركة السياسية وسيلة ديموقراطية يستطيع من خلالها الفرد التعبير عن مواقفه وآرائه لأنه حق دستوري، توصلت النتائج إلى أن الفيس بوك كان له دور محتشم في العزوف عن المشاركة السياسية حيث كان له دور كبير في تنظيم الحراك الطلابي، ومن جهة أخرى كانت هناك فئة ترى عكس ذلك وأنه من أسباب العزوف عن المشاركة السياسية جراء الحملات التي شنتها بعض الصفحات السياسية من طرف أشخاص ومؤطرين سياسيين.

كما لا ننسى أن منصة الفيس بوك أصبحت مصدرا مهما للمعلومات السياسية واثراء معارفهم وتحقيق رغباتهم واشباعاتهم عن طريق عن طريق استفادتهم من بعض المعلومات السياسية المهمة، بالإضافة إلى أنني لمست الوعي السياسي لدى الطلبة حيث أن كل ما ينشر في الصفحات يتميز بالصدق والمصداقية.

وتبقى هذه الدراسة عن دور الفيس بوك في عزوف الطالب الجامعي عن المشاركة السياسية بحث علمي، قد تكون انطلاقة لباحثين آخرين يتناولون هذا النوع من البحوث، وتفتح لهم التعمق أكثر في هذا الموضوع.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: القواميس والمعاجم

1. أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993.
 2. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ط1، القاهرة، 2008.
 3. فريدريك معتوق: معجم العلوم الاجتماعية، أكاديمي، بيروت، لبنان، 2001.
 4. القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008.
 5. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1955.
 6. محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، 1982.
 7. معجم اللغة العربية، ط1، القاهرة، 2008.
 8. المنجد في اللغة العربية، ط1، دار المشرق للطباعة، 2001.
 9. المنجد في اللغة والإعلام، ط4، دار الثروة، بيروت، 2003.
- ثالثاً: الكتب
10. ابراهيم أبراش: علم الاجتماع السياسي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998.
 11. ابن منظور: لسان العرب، ج6، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1996.
 12. أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2001.
 13. أحمد سعيد تاج الدين: ترجمة نشوى عبد الحميد: الشباب والمشاركة السياسية.
 14. أحمد مصطفى عمر: البحث العلمي ومناهجه، ط1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002.
 15. بن کران سليمان بكر: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل الاتصال الاجتماعي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
 16. حسان أحمد قميحة: الفاييس بوك تحت المجهر، ط1، دار النخبة، مصر، سنة 2017.
 17. حسن سيد سليمان: مدخل للعلوم السياسية، دار جامعة افريقيا العالمية للطباعة، الخرطوم، 2010.
 18. حسن عماد مكاوي: عاطف عدلي العبد: نظريات الإعلام، 2007.
 19. حسين محمد هيثمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
 20. حلمي خضر ساري: التواصل الاجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
 21. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

22. رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
23. سامية خضر صالح: المشاركة السياسية والديموقراطية، 2005.
24. شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي ربيع: سلوك الممالك في تدبير الممالك، دار العاذرية للنشر والتوزيع، الرياض، ط 1، 2010.
25. صالح العلمي: مهارات التواصل الاجتماعي " أسس ومفاهيم وقيم"، ط 1، الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
26. عبد الحافظ عواجي صلوي: نظريات التأثير الإعلامية، د.د.ن، د.ت، 2012هـ.
27. عدس عبد الرحمن وآخرون: البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، ط18، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 2016.
28. عقيل حسين عقيل: فلسفة ومناهج البحث العلمي، مكتبة مديولي، ط1، 1999.
29. عيسى بن سليمان الفيقي: برامج التواصل الاجتماعي، 1432 هـ.
30. غسان المقدادي: تطور الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
31. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.
32. فتحي حسن عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، ط1، دار العربي، القاهرة، 2014.
33. فتحي شمس الدين: شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، ط1، دار النهضة، القاهرة، 2013.
34. فضيل دليو وآخرون: الجامعة وتنظيمها وهيكلها، ط1، دار البحث، الجزائر، 1995.
35. كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002.
36. ليلي أحمد جرار: الفايسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012.
37. ماجد محيي آل غزاي: المشاركة السياسية الآليات والعوامل المؤثرة.
38. محمد أبو سمرة، شكري حسين: الدليل الإرشادي للتنمية بالمشاركة مفاهيم عامة وإطار تنفيذي، مؤسسة تكامل لاستدامة التنمية، مكتب مصر، 2015، ص، 10.
39. محمد الصاوي محمد مبارك: البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992.
40. محمد سيدريان: الفاييس بوك والثورة المصرية، 2013.
41. محمد شفيق: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.

42. محمد منير حجاب: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
43. مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
44. معز بن مسعود: شبكات التواصل الإجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة- دروس من العالم العربي، أشغال الملتقى الدولي، تونس، 2015.
45. موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004، 2006.
46. موريس دوفرجه: المؤسسات السياسية والقانون الدستوري الأنظمة السياسية الكبرى، ط1، ترجمة جراح سعد: المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1992.
47. مولود زايد الطيب: علم الاجتماع السياسي، دار الكتب الوطنية، ط1، بنغازي، ليبيا، 2007.
48. هاني عبد الرحمن صالح الطويل: الإدارة التعليمية (مفاهيم وآفاق)، دار وائل للطباعة، الأردن، 2001.
49. وسيم شفيق الجبار: النظام القانوني لوسائل التواصل الإجتماعي (واتس أب، فيسبوك، تويتر)، دراسة قانونية مقارنة حول الخصوصية والحرية والشخصية والمسؤولية والاختصاص، ط1، بيروت، لبنان، 2017.
50. ياسين فضيل ياسين: الإعلام الرياضي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
51. يحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط5، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
52. مركز محتسب للاستشارات: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً، ط1، دار المحتسب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2016.

رابعاً: المجالات العلمية

53. باية بن جدي: السعيد ملاح: المشاركة السياسية كآلية تحقيق التنمية السياسية والممارسة الديمقراطية في الوطن العربي: المعوقات والحلول، مجلة الحوار الفكري، المجلد 12، العدد 14، المسيلة، ديسمبر 2017.
54. جديدي زليخة: الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 08، جوان 2012.
55. جعفرورة مصعب، دلاسي محمد: سيولوجيا المشاركة السياسية دراسة حول العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، الجزائر، عدد 26، سبتمبر 2017.
56. رايس علي ابتسام: نظرية الاستخدامات والإشباع وتطبيقاتها على الإعلام الجديد، مجلة دراسات، جامعة وهران 1، الجزائر، جوان 2016.

57. سليم بوسقيعة: الثقافة السياسية ودور الإعلام في تنميتها، باحث اجتماعي، جامعة قسنطينة 02، العدد 11، مارس 2015.
58. عبد الجبار أحمد عبد الله، كوركيس عزيز: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي، مجلة العلوم السياسية.
59. علاء زهير الرواشدة: الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلد 04، عدد 03، 2011.
60. لعجال أعجال محمد لمين: إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 12، جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، بسكرة.
61. ميلود طواهري، فاطمة بن يحي: دور عملية التنشئة السياسية في إرساء المشاركة السياسية للمرأة، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، عدد 02، جوان 2019.
62. هيثم فيصل علي: الاغتراب السياسي العراقي وآثاره على قيم المواطنة دراسة ميدانية في مدينة بغداد، مجلة الدراسات العليا، عدد 26، 2017.
63. حفصية بن عشي، حسين بن عشي: ضمانات المرأة الجزائرية في ظل القانون العضوي، مجلة المفكر كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- خامسا: الرسائل الجامعية:**
64. آية نظمي محمود بركة: المتغيرات السياسية وأثرها على تطور المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية من 1994 إلى 2013، رسالة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير (منشورة) في دراسات الشرق الأوسط من كلية الآداب والعلوم الإنسانية وجامعة الأزهر، غزة، 2016.
65. بادي سامية: المرأة والمشاركة السياسية التصويت العمل الحزبي، العمل النيابي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير (منشورة) في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005.
66. بدر الدين بن بلعباس: شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير (غير منشورة) في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع تربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015.
67. بكار فتحي: الاغتراب السياسي وأثره على المشاركة السياسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير (منشورة) في العلوم السياسية والعلاقات العامة، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، 2011.
68. بن ققة سعاد: المشاركة السياسية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (منشورة) في العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.
69. بوبكر جيملي: الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر، رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه (غير منشورة) في علم الاجتماع والتنمية، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2010.

70. بوضياف سهيلة: الشبكات الإجتماعية الإلكترونية وتشكيل الرأي العام في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة 1، 2018.
71. بوعزة سهيلة فلة: تأثير الشبكات الإجتماعية على الممارسات اللغوية للشباب الجامعي الجزائري الفاييس بوك نموذجاً، جامعة الجزائر 03، مذكرة لنيل شهادة ماجستير (غير منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، 2013.
72. حريزي زكرياء، المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية التشاركية (الجزائر نموذجاً)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (منشورة) في العلوم السياسية لجامعة الحاج لخضر بباتنة، 2010.
73. حلومي ساري: دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي، مذكرة مكملة للحصول على درجة الماجستير (منشورة) في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012.
74. حمداد صحبية: المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (منشورة) في العلوم، جامعة وهران 02، 2016.
75. حنان بنت شعثوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الإجتماعية " الفيس بوك وتويتر نموذجاً" دراسة ميدانية على عينة من الطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، (منشورة) كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2013
76. الخامسة رمضان: استخدام الشبكات الإجتماعية على الأنترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، جامعة بسكرة، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، 2012.
77. رائد فريد عثمان مقبل: أثر انتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية 2004 إلى 2009، رسالة ماجستير (منشورة) في التخطيط والتنمية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2009.
78. سعاد عيساني: أولويات الأساتذة الجامعيين الجزائريين على الفيس بوك، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي ابن مهدي، أم البواقي، 2014.
79. سميرة بوشعالة: البناء المنهجي لرسائل الماجستير في علم الاجتماع بجامعة منتوري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (منشورة) في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، قسنطينة، 2008.
80. صونية عبديش: الشبكات الإجتماعية على الأنترنت، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه (غير منشورة) في العلوم والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2015.
81. عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصواني: استخدام وسائل التواصل الإجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية سلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير (منشورة) في التربية، تخصص ارشاد نفسي، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، 2015.

82. عبد الله ممدوح مبارك الرعود: دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير (منشورة) في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012.
83. علاء أحمد الدحدوح: تصور مقترح لتوظيف الشبكة الإجتماعية **face book** في الجامعات الفلسطينية، دراسة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير (منشورة) في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 2012.
84. فهد بن علي الطيار: التواصل الإجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة" تويتز نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، (منشورة) الرياض، 2014.
85. لامية طالة، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير حرية التعبير عن الرأي في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (غير منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، كلية الإعلام والاتصال، الجزائر، 2015.
86. ليلي بن برغوث: الإعلام المرئي والمشاركة السياسية تحليل سيمولوجي لخطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الحملة الإنتخابية 2009، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الإعلام والاتصال، 2011.
87. محمد منتصر، شعبان حلاسة: واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها مع الجمهور، رسالة مقدمة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير (منشورة)، إدارة أعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.
88. محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير (غير منشورة) في الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2012.
89. محمد نجيب مجدلاوي: أثر الوعي السياسي للشباب الفلسطيني في المشاركة السياسية في قطاع غزة، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير (منشورة) في العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، كلية الاقتصاد والعلوم، 2016.
90. مريم مراكشي: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) في علم النفس، 2014.
91. مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.
92. معز عبد المنعم أحمد: أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الفايسبوك في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة صلاح الدين في العراق، أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير (منشورة) في المناهج وطرق التدريس، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، 2016.

93. ميسوم إلياس: المشاركة السياسية في الجزائر " الشباب والسياسة"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (منشورة) في العلوم السياسية، جامعة وهران، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2013.
94. نعيمة نصيب: المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية، دراسة دكتوراه في علوم الاجتماع بكلية الآداب في جامعة عين الشمس، (منشورة)
95. هشام سمير زقوت: استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الإجتماعي من خلال الهواتف الذكية، رسالة مكملة لنيل شهادة درجة الماجستير (منشورة) في الصحافة، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، غزة، ديسمبر، 2016.
- سادسا: الملتقيات
96. أبو شناعة أحمد: نصري نفيسة: الشبكات الإجتماعية أداة للتسويق الافتراضي في المجال السياحي، الملتقى العلمي الدولي الخامس.
97. بن قايد فاطمة الزهرة: مداخلة بعنوان تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني، جامعة برج بوعريريج، الجزائر.
98. سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي: دور شبكات التواصل الإجتماعي في خدمة العمل الإنساني، باحث في مرحلة الدكتوراه تخصص تربية، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014.
- سابعا: المنتديات
99. نرمين زكرياء خضر: الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الإجتماعية، دراسة على مستخدمي موقع face book، المنتدى العربي للعلوم الإجتماعية والإنسانية، 2010.
100. وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفاييس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، نوفمبر، 2010.

المراجع باللغة الأجنبية:

101. Mariana martinho, Marta pinto : scholars youtube channels: **content Analysis of education vidéo**, internet latent copous journal, January, 2012.

قائمة الملاحق

المحور الأول: بيانات شخصية

1- الجنس: ذكر أنثى

2- السن:

من 18 إلى 20 سنة

من 21 إلى 23 سنة

من 24 إلى 26 سنة

26 فما فوق

3- المستوى التعليمي:

سنة أولى جامعي

سنة ثانية جامعي

سنة أولى ماستر

سنة ثانية ماستر

4- مكان الإقامة: داخلي خارجي

5- الكلية:

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

كلية الاقتصاد

كلية الحقوق والعلوم السياسية

كلية الآداب واللغات

المحور الثاني: دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفايسبوك

6- هل تستخدم موقع الفايسبوك؟

دائماً أحياناً نادراً

7- لماذا تستخدم موقع الفايسبوك؟ يمكنك إختيار أكثر من إجابة.

التسلية والترفيه

- التواصل مع الأصدقاء والأقارب
- اكتساب الثقافة + المعرفة
- التعرف على أصدقاء جدد
- مواكبة آخر التطورات
- أخرى تذكر.....

8- كيف تتفاعل مع المنشورات الموجودة على موقع الفايسبوك؟

- الإعجاب بها
- التعليق عليها
- مشاركتها مع الآخرين

9- ماهي المواقع التي تتابعها بكثرة على موقع الفايسبوك؟

- اجتماعية ثقافية سياسية
- اقتصادية تعليمية دينية
- رياضية

10- هل أنت متابع لإحدى الصفحات السياسية على موقع الفايسبوك؟

- نعم لا
- إذا كانت إجابتك بنعم ماهي هذه الصفحات.

11- ماهو دافعك لمتابعة موقع فايسبوك؟

- الإهتمام بالمناقشات التي تدور حول القضايا السياسية
- مصدر مهم للمعلومات في مختلف القضايا
- متابعة التغيرات السياسية على الصعيدين المحلي والدولي

12- ماهي أهم المواضيع السياسية التي تفضلها عبر موقع الفايسبوك؟

- المواضيع والقضايا السياسية الجزائرية
- المواضيع والقضايا الإقليمية والعربية

المواضيع والقضايا السياسية العالمية

13- ماهو شعورك بعد الإنتهاء من تصفح موقع الفايسبوك؟

حصلت على ما يهكم من معلومات سياسية

إعادة تشكيل إتجاهاتك نحو قضية سياسية

إزددت إماما بالثقافة السياسية

14- ماهي الإشباعات النفسية المتعلقة بالسياسة التي يحققها موقع الفايسبوك؟

الثقة في النفس والشعور بالراحة النفسية والمعرفية حول القضايا السياسية

كسب ثقافة معرفية حول القضايا السياسية في المجتمع

إثراء معارفك حول القضايا السياسية في مختلف الدول

15- هل تعتقد أن موقع الفايس بوك أداة اتصالية فعالة بين الطالب الجامعي والأحزاب والشخصيات السياسية؟

نعم لا أحيانا

المحور الثالث: موقع الفايسبوك وتوفيره المعلومة السياسية للطالب الجامعي؟

16- هل يتوفر موقع الفايسبوك على جميع المعلومات السياسية التي تهكم؟

نعم لا أحيانا

17- هل تعتبر المعلومات السياسية المتوفرة عبر منصة الفايسبوك ذات مصداقية؟

نعم لا أحيانا

18- هل تناقش المعلومات السياسية مع الآخرين أثناء إطلاعك لموقع الفايسبوك؟

نعم لا أحيانا

19- هل يساهم موقع الفايسبوك في التوعية السياسية من خلال المنشورات المعروضة عبر الصفحات السياسية؟

نعم لا أحيانا

20- حدد موقفك اتجاه المنشورات السياسية المتاحة عبر موقع الفايسبوك.

معارض	محايد	مؤيد	
			ساعدك على تقييم بعض سلوكيات الشخصية السياسية
			تعطيك فرصة للتعرف على القضايا والمشاكل السياسية
			توفر لك الدعم للإلتفاف حول فكرة سياسية
			تكشف لك بعض الخبايا المتعلقة بالفساد السياسي
			حصلت على أكثر من رأي حول نفس القضية السياسية
			تكشف لك مصادر أخبار ومعلومات سياسية جديدة

21- ماهي الإشباعات المعرفية المتعلقة بالمعلومات السياسية التي يحققها الفايسبوك؟

إبداء معلوماتك السياسية حول قضية سياسية أو شخصيات مهمة

إزالة الغموض المعرفي حول قضايا سياسية ذات تأثير في الساحة السياسية

أخرى تذكر

22- ماهو رأيك بعد الإنتهاء من تصفحك لموقع الفايسبوك؟

تصدق كل ما تلقيته من معلومات سياسية عبر الصفحات السياسية

تصدق بعض من المعلومات السياسية عبر الصفحات السياسية

لا تصدق شيئ مما تلقيته من معلومات سياسية عبر الصفحات السياسية

22- هل تقتنع بالمعلومات السياسية على موقع الفايسبوك؟

نعم أقتنع بعض المعلومات لا أقتنع

المحور الرابع: الفايسبوك وتأثيره في عملية المشاركة السياسية.

24- هل كان لموقع الفايسبوك تأثير على قرارك بالمقاطعة أو المشاركة في الإنتخابات الرئاسية الأخيرة

نعم لا

25- هل تعتقد أن موقع الفايسبوك لعب دورا في تنظيم نشاط الطلبة الجامعيين لحراك 22 فيفري في الجزائر.

نعم لا

26- هل تعتبر أن موقع الفايسبوك أداة سياسية مؤثرة في عملية المشاركة السياسية

نعم لا

27- هل تعتقد أن موقع الفايسبوك مهم في تشكيل سلوك أو فكر سياسي لديك؟

نعم لا أحيانا

28- هل يؤثر عليك الفايسبوك إلى تبني برنامج حزبي سياسي معين؟

نعم لا

29- في رأيك ماهي الأسباب التي أدت إلى عزوفك عن المشاركة السياسية؟

الفساد السياسي

عدم الثقة بالمنظومة السياسية الحاكمة

غياب الوعي السياسي

عدم وفاء الأنظمة الحاكمة بالوعود السابقة

أخرى تذكر

30- هل تساهم مواقع التواصل الإجتماعي وعلى رأسها منصة الفايسبوك في تنظيم المشاركة السياسية بسرعة ومرونة تفوق قدرة الأنظمة السياسية والإعلامية؟

نعم لا أحيانا

31- ما هو تقييمك لموقع الفيس بوك كأداة للعزوف عن المشاركة السياسية؟

.....